

ترجمة

الدكتور عبدالرحمن حاج صالح
مدير معهد اللسانيات - الجزائر -

تأليف

الإستاذ قادة بوتارن

للغريد من الحسريات أوروبا على مدونة الكتبة الحميرية
<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>
<https://www.facebook.com/koutoubhasria>

الأمثال الشعبية الجزائرية

بالأمثال
يتضح المقال

مدونة الكتب الحميرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>



ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائرية

تأليف

الاستاذ قاده بوعمارن

ترجمة

الدكتور عبدالرحمن حاج صالح

مدير معهد اللسانيات - الجزائر -

الأمثال الشعبية الجزائرية

بالامثال

بتوضيح الممثل



ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر

◦ ديوان المطبوعات الجامعية : 02 - 87

Codification : 4.09.2356

امداد

الى الاجيال الصاعدة في بلادى
هذا العمل رجاء ان يجدوا فيه ما
يعزز ايمانهم بما يزرع به تراث بلادهم
من ثروة فكرية وانسانية عظيمة.

مقدمة

ان هذا الكتاب الذي جمعنا فيه الامثال والحكم الجزائرية والذي نتشرف بتقديمه للقارئ الكريم لا ندعي فيه الابتكار والجددة فان قيمته - ان وجدت - انما تكمن في الحرص على متابعة وتكملة الاعمال التي سبقنا اليها المبرزون من العلماء.. فليست هذه المحاولة الاولى من نوعها وان هي في الواقع. الانتمه لما انجزه الذين سبقونا الى ذلك ومساهمة متواضعة في الحفاظ على لطف صورة من صور التعبير العفوي في تراثنا الشعبي.

وقد تتطرق الى هذا الموضوع الكثير من الباحثين ، نخص بالذكر منهم : دوماش وابن سديرة وماشويل وفاتح والتجيني وبورتو واحمد وحمة وعبد المالك مرتاض ومونتيه والفقيه العلامة محمد بن ابي شنب الذي اسهم بقسط كبير جدا في هذا المجال اذ لم يكتف في كتابه بذكر الامثال السائرة في الجزائر بل توسع ايما توسع بفضل علمه الغزير فذكر ايضا الامثال الرائجة في العالم العربي بل والعالم الاسلامي ، من المغرب حتى الهند . وقد كان كتابه هذا روعة في البحث العلمي ونسيج وحده في هذا الفن والذي يوسعنا هو ان يستحيل على طالبه اليوم لا العثور عليه في دور الكتب فقط بل حتى العثور عليه في المكتبات العامة والمتخصصة .

وعلى هذا فان الغاية من عطينا هذا هي جد محدودة بالنسبة الى الاعمال التي ذكرت . فقد اكتفينا بحصر الامثال الرائجة في ناحية واحدة من البلاد وهي الجنوب الغربي من الجزائر والتزمنا بعدم التعرض للامثال التي ذكرها من سبقنا الا اذا وجد بعض الاختلاف في اللغة او الاسلوب بينها وبين ما روينا.. فهذه هي حصيلة جمع قد طال امدته وتواصل يوما بعد يوم وقد احطناها بنفس الحب والرعاية التي يظهرها المولعون بجمع التحف الغنية .

لقد انطبعت في ذهن المؤلف الايقاعات المقفاة الاولى من هذه الامثال عندما كان يلعب في حضن امه . وكانت هذه الاخيرة تحفظ منها العدد الكبير وتنطق بها في كلامها اليومي بدون اى تكلف وكلما ذكرت مثلاً قالت : "العرب قالوا" او "الاولون قالوا" .

وكانت عنده بمنزلة النغمات، الموسيقى المطربة. وبعد مرور مدة من الزمن صارت هذه العبارات الرنانة التي كان الناس يستحسنونها إما استحسان ذات معان. عنده وذلك بعد أن استطاع أن يدرك مضمونها.

ودخلت فيما يروى ويؤثر وقد لا يعرف للبعض منها أصل لانتمائه إلى غابر الأزمنة وصارت بذلك بمنزلة "صوت الشعب". وتناقلها الناس جيلا بعد جيل ولم يصيبها الزمان ببلى حتى وصلت إلينا مختومة بخاتم تلك الأجيال أو محفوفة بهالة من الغموض وقد تبدو وقحة أحيانا إلا أنها باقية على غضاظتها فهي دائما غضة أريا. تشم فيها رائحة منشاها.

لقد جرت العادة، في داخل الأسر وفي الدوار (الحي) عندما يجلس الناس، حلقات، قبل العشاء أو بعده، أن يزين الحديث بذكر آيات، من القرآن الكريم وحديث الرموز صلعم أو بالأمثال ويستدل على ثقافة المتحدث بكثرة ما يأتي به من ذلك بل ويكون محل احترام وتقدير إذا عرف كيف يسردها ويعلق عليها بما يناسبها من التعليقات والتوضيحات. وليست هذه العادة، موقوفة على المسامرات بل قد تجرى أيضا في مناسبات أخرى من الحياة اليومية وذلك كالأسواق مثلا فإن المداح لم يسترعي انتباه مستمعيه - وهو يعرف ولعهم بالأمثال - فكثيرا ما يذكر الأقوال المأثورة من الأولين. وكذلك في المعاملات التجارية فعلى الرغم من أنها يغلب عليها التصلب ولا تخضع إلا لسلطان الربح فإن المثل الموءاتي إذا ذكر فيها فقد يكون سببا لعقد الصفقة. ومثل ذلك أيضا يحصل في الخلافات التي تطرا بين الناس وبين الأسر فإن المثل المناسب إذا ذكر أثناء الحديث فإنه يساعد على التصالح بين المتنازعين.

وإذا ذكر المثل مجردا من كل تعليق فإنه يعبر حينئذ عن رأي يراه المتحدث أو يكون بمثابة جواب لسؤال قد طرح عليه. أما إذا ذكر للمريض فإنه يكون كالكلمة الطيبة تسليه وتحمله على الرجاء لما فيه الخير. وأما في سائر المناسبات فإنه يحض دائما على بذل الجهد أو يحمل الناس على الضحك والانشراح وبعبارة مختصرة فإنه يخلق جوا مينا.

يقال إن "بالأمثال يتضح المقال". حقا فلن المثل يجلب الاهتمام ويوضح المقصود أو يؤكده بل وهو جد مشير للخيال وعون كبير على الفهم. فهو متعة،

في نفس الوقت ، للفكر والمثاعر.. فكل شيء فيه له تأثير على العقل والاحساس من جمع وايقاع وبلاغة ونغم وايجاز وتمثيل وغير ذلك .

ورب قصيدة طويلة لم يبق منها الا بيت واحد فاشتهر به قائله . وقد يدخل الشخص في التاريخ احيانا بعبارة ارسلها في حمى الوطيس فسارت على الالسنه .

وقد انتقى الزمان هذه الاقوال الماثورة ووضع لها اساطير ارتبطت بها وما بقي منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا على الرغم مما اصابه الدهر ومرور السنين . انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها في ذاكرة الاجيال المتتالية وهي كنز ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراى فيها الملامح الخاصة بكل قوم . وذلك لانها وليدة ظروف معينة وبالتالي وليدة التاريخ والجغرافية والمناخ والتربية .

ان خاصيتها الاساسية هي الايجاز : فهي قليلة اللفظ كثيرة المعاني وهي تحتوى على نمط من الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة . فانها تعبر عما تكنه الشعوب في اعماق انفسهم ولذلك يكاد يعرف قائلوها من بين هذه الشعوب بمجرد الاطلاع على مضمونها واسلوبها وطريقة التفكير فيها فالمثل الصيني ، على سبيل المثال . لا يشبه اطلاقا المثل العربي او السلافي او مثل افريقيا السوداء . وكذلك المثل الانكلوسكسوني لا يضارعه في شيء المثل المنتمي الى الحضارة اليونانية اللاتينية . فالفوارق بين هذه الامثال المختلفة الاصول ظاهرة بينة . ويمكن ان نمثل لذلك الى ما لا نهاية ، وهكذا فان لكل شعب او مجموعة من الشعوب كنزا من هذه الحكم يفخر بها . وتحتوى لغة التخاطب عندنا على معين لا ينضب من كل هذه الاتهام . فالمساهمة في تدوين هذه التروة وجمعها للحفاظ على خصائصها وعلى طبعها وعفويتها هي التي دفعتنا الى القيام بهذه الدراسة التي نقدمها ههنا . اما ما تم من الدراسات الى يومنا هذا فانها رتبت غالبا ترتيبا الفبايا . وقد اخذنا على انفسنا ان نخرج عن هذه الطريق المعبدة الى طريق اخرى او لم يكن ذلك هينا - وهو ان تجمع هذه الامثال بحسب الموضوعات . ومراكز الاهتمام . غير ان المثل يصعب ان يدرج في باب من الابواب وان يركن في مكان واحد لانه قد ينتمي الى اكثر من موضوع وبذلك تتداخل الموضوعات . وتتكرر وقد تتعارض احيانا . وقد قال الكاتب الفرنسي ميسي انه " ما من مثل الا وله مثل آخر يناقضه " . ومهما كان فاننا ، بذلنا قمارى ، جهدنا في حصر هذه الامثال واحلال كل مثل محله من المجموعة حتى تسهل قراءتها والرجوع اليها .

على ان الترتيب الالفبائي قد عملنا به في داخل كل موضوع . وهو في رأينا افضل ما يعتمد عليه في هذا النوع من التسويب . فانه يسهل على القارئ الرجوع الى ما يبتغيه كما يجنبنا نوعا من الاعتباطية في عرض الامثال .

هذا وقد تعرضنا لكل قول بالكيفية التالية :

قدمنا المثل مشكولا شكلا جزئيا حتى يعرف القارئ كيف ينطق به . ثم حاولنا بالنسبة لبعض الامثال ان نوضح معانيها نظرا الى استغلاقتها على من لا يعرف عامة الجزائر ، فاستبدلنا العبارات ، الخاصة بلهجة الجنوب الغربي الجزائري بالفاظ فصيحة (غير لهجية) حتى يدرك فحواها كل ناطق بلغة الضاد .

ثم بعد ذلك كتبنا تعليقا لكل قول وذلك لنوضح مغزاه ولنبين كيفية استعمال الناس له والظروف التي قيل فيها واسباب تسيره كلما امكن ذلك مع ذكر الالوجه التي رويت فيه .

وقد الحقنا بكتابنا فهرسا لجميع الامثال التي تعرضنا لها بذكر رقم كل مثل فيه . وسيسهل على القارئ العثور على ما يبتغيه منها ويمكنه من المقارنة بين هذا المثل وذاك ومن اكتشاف القرابة التي قد توجد فيما بينهما .

وختاما فان هذا العمل الذي نقدمه ههنا انما هو ، في الواقع ، موجه لعامة الناس . ولم نخصصه للمتخصصين اذ غايتنا هي ان يستفيد منه اكبر عدد من القراء . فكل واحد منهم يمكنه بتصفحه اياه ان يجد فيه بعض الفائدة . فهو موجه كما قلنا لجمهور الناس بما فيهم علماء اللغة وعلماء الاجتماع وكذلك العاشقون للغة العربية من الاجانب الراغبون في ان يثروا معلوماتهم اللغوية او مجرد الهواة وجميع من يهتم بالحكم الشعبية العربية ويريد ان يتعرف على اسلوب تفكير اصحابها واسرارها وجماله .

وندعو الله جل جلاله ان يكون هذا العمل على ما فيه من النقائص ، مفيدا بالفعل وهي امنيتنا والله ولي التوفيق .

الجزء الاول

الحياة ونواميسها

الباب الأول

القضاء والقدر

1 - الايام ناقصة من عمري وانا نعدّ فيها :

(= الايام تمضي من حياتي وانا احسبها) .
عندما يكون احدنا منتظرا لحدث سعيد كزواج أو ولادة أو قضاء عطلة أو عودة غائب... الخ، يتمنى ان تمر الايام بسرعة دون ان يشعر بانها تقرب الشخص من الموت ، وهم يتقبلونها خاضعين بذلك للقضاء والقدر .

2 - اخذم بالشاقي للباقي :

(= اعمل أيها الشقي من أجل من سوف يبقى بعدك على قيد الحياة بعد وفاته) .
يضرّب هذا المثل غالبا: للشخص الذي يعاني الكثير من المتاعب في جمع المال والثروة . ولا ينتفع بها في حياته من فرط بخله ، ناسيا ان هناك ناسا آخرين سينتفعون بها بعد موته .

3 - اذا جات تجيبها شعرة واذا مشات تقطع السلاسل :

(= اذا تساهلت الامور في انجاز قضية ياتي ذلك لاتفه الاسباب ، واذا صعب ذلك ، يكون لتعرضه لصعوبات شاقة) .
يقصد به النجاح في الحياة لو مجرد نجاح في انجاز مشروع . ويلعب الحظ دورا رئيسيا هنا . يذكر هذا القول لتبرير نجاح بعض الناس واخفاق آخرين بعد وقوعها .

4 - اذا حكمت قول ولات :

(= اذا سهل انجاز قضية ما قل بان الحظ حالفني) .
يقال . هذا لشخص يواجه حادثة صعبة طارئة بصدر رحب . وكذلك لاغتنام
الفرصة عندما تتاح وعدم تضييعها . .

5 - اذا عطاك العاطي ما تشقى ما تباطي :

(= اذا اعطاك الله شيئا ، لا تشقى ولا تتعب من أجل الوصول اليه) .
يقوله الناس . غيرة واغتيابا . على النعمة والخطوة السريعة التي يحظى بها
بعضهم بدون ما سبب ظاهر .

6 - البلاد اللي تحلف عليها تحطها بالخيمة :

(= البلد الذي تحلف أنك لن تذهب اليه ، ربما يكون مصيرك السكن فيه) .
يعني ان الانسان لا يتحكم في مصيره ، وهو لعبة الاحداث .

7 - الجنة وما نتمنى :

(= نرجو من الله أن يحقق لنا كل ما نتمناه في الدنيا وأن يدخلنا الجنة في
الآخرة) .

هو كلام يقوله ذوو الاعتقادات الخرافية عندما يبصرون بالليل رجما . وغالبا ما
يكون مسبوقا بهذه العبارة : رب امحنني . . .

8 - الخيرة فيما اختار الله :

(= ان الخير هو ما اختاره الله لنا وقدره علينا) .
استعمل هذا القول لمواساة شخص حتى يرضى بما قدره الله عليه من الاعمال
او مساعدته على اختيار قد يشق عليه . ويرضخ بذلك لمشية الله .

9 - العام اللّٰه نقول نشترى فيه الكابوس نبيع فيه البرنوس :

(= السنة التي أنوى فيها شراء المسدس، أبيع فيها البرنس أو العباءة) .
هذا الكلام الخائب الظن صادر من مربي الغنم الذي انتابته نائية . حيث أن
السنة التي يظن أنه سيحقق فيها فائضا من الأرباح ، يضطر حتى إلى انفاق ما ادخره من
قبل ليتغلب على الكارثة . فالحوادث الطارئة خاصة الجفاف ، تفسد حساباته وتخييب
آماله . يستعمل هذا القول عند توالي الحوادث على الإنسان وتغير حاله من سيء
إلى أسوأ ، مع سوء الطالع . في ظروف حياته .

10 - العمر في يد ربي والعود عود البابلوك :

(= العمر بيد الله والحصان ملك الحكومة) .
يقال . هذا المثل في حالة اقدام الشخص على القيام بأمر محفوف بالمخاطر .
حيث يرد ذلك أيضا إلى مشيئة الله .

11 - الله غالب يا الطالب :

(= ان أمر الله وقضاه غالب يا أيها المستجدي) .
يقال . للتأكيد على أن مشيئة الله لا تخالف ، وكذلك لتبرير ضعف الإنسان
بالنسبة للخالق ، ويستعمل بعد قضاء الأمر .
"العبد في التفكير والرب في التدبير" .

12 - اللّٰه خفت منها جيت فيها :

(= وقعت فيما أخشاه) .
القدرة دائما أقوى من إرادة الإنسان . إذ قد يقع أحيانا الإنسان فيما يخشاه .
يذكر هذا القول لتأكيد حتمية القضاء والقدر .

13 - اللّٰه في عمره مدّة ما تُكثله شدّة :

(= من كتب له ان يعمر طويلا لا يقتله مرض) .

يقال لمن كتب له أن يعيش مدة طويلة، لا تقتله نوبة مرض أو أزمة طارئة.
وبمعنى آخر أن المشاكل والمعوقات العارضة التي نواجهها لا توقف عجلة الزمن
عن الدوران أو استمرار الحياة..
وقد ترد كلمة غدة مكان شدة. ويكون المقصود = الذي عاش مدة طويلة لا يموت
بسبب غدة فاسدة.

14 - اللَّيْ مَاشِي مَكْتُوبَةٌ مِنَ الْغَمِّ تَطْيِیح :

(= الشيء الذي لم يكتبه الله لك يسقط من فمك) .
يستعمل هذا المثل للمواساة في حالة ضياع شيء أو الفشل في آخر لحظة في
قضية من القضايا .

15 - المَعْرُوضَةُ تَرْبِیْح :

(= السلع المعروضة في السوق تدر ربحا على صاحبها) .
ان التاجر قد تضيق به الحال ان لاحقه غرماؤه واحتاج الى مزيد من المال .
فيعرض سلعته على الناس بثمن بخس، فيرتاب المشتري في جودتها . وعند ذلك
يوجه اليه التاجر هذا القول .

16 - الموت بَطَّةٌ زَيْتٌ مَعْلُوقَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ :

(= الموت موجودة في كل بيت ومفروض على كل الناس) .
يشير هذا القول الى العادة المعروفة في الجنوب الجزائري . وهي تخزين
الزيت في قرب مصنوعة من جلود الابل . ويعلقونها في السقف أو على الحائط .
ويذكرنا بأن الموت موجود بصفة دائمة فوق رؤسنا كقربة الزيت .

17 - انْتُمْ السَّابِقِينَ وَاَحْنَا الْآخِیْنَ :

(= انتم السابقون ونحن اللاحقون) .
تقال هذه العبارة عند دفن الميت ، للتاكيد على ان الموت امر لا مفر منه .
وكل منا سوف يلاقي نفس المصير ان عاجلا أو آجلا .

18 - أَمْلَبُهَا وما تعرف من حليبها :

(= جز الناقة أو النعجة ونظفها ولا تعرف من سيستفيد من حليبها) .
يقصد به أن جز الناقة أو النعجة يظهر ضرعها ويستهل عملية الحلاب . وبلغنى
آخر يريد المثل أن يقول بأن الناس يعدون المشاريع وينجزونها . لكنهم لا يعرفون
من ينتفع بها في الاخير كذلك لا يعرف ما يخبئه لنا الغد .

19 - دِرَ الهمُّ في الشبكة شي يطيح وشي يبقى :

(= ضع الهم في شبكة شي يسقط وشي يبقى) .
يقال هذا لمواساة الناس وان لا حاجة للقلق في هذه الحياة ..

20 - دِرَها في النية تسيّر بلا شبير :

(= توكل على الله وقم باعمالك بنية صادقة تتيسر امورك) .
اذا كان الانسان شديد الايمان بقضية وصادقا فيما يعمله من اجل تحقيقها
فان كل شي يسير على ما يرام . دون الجهد الذي يبذله الفارس مثلا في حث
مطبته . يستعمل هذا القول لتشجيع الشخص المتردد على الخوض في مشروع من
المشاريع . فيحث على التوكل على الله . وان الحياة مثل فرس يركب .

21 - دِرَها في النية وارقد في الثنية :

(= توكل على الله وصدق النية ونم في الطريق) .
النوم في الطريق يعرض الانسان لاعتداء الاشرار . يخاطب الانسان بهذا المثل
فيقال له : توكل على الله ولا تحتط ، فلن يصيبك مكروه ولو تعرضت لخطر . وتقال .
هذه العبارة أيضا بسخرية للمفتر بنفسه والاحمق .
وقد ذكر ابن شنب في ٢٤٣٨ قولا مماثلا لهذا .

22 - ربي يعطي اللحم لّلي ما عنده سنين :

(= يمنح الله اللحم لمن ليست له أسنان) .

يقال تأسفا على ما قد ينعم به بعضهم من عظيم الخيرات ولا يحسنون التمتع بها . ويقوله غالبا المكدون من العمال من الاغنياء العجزة .
ويذكر ابن شنب وجها آخر في ٨٥٨ فاستبدل اللحم بالفول وسنين بخروسي .

23 - عَبَّاسَاتِ الْهَاس :

تقال هذه العبارة .مواساة او اعتذارا على اثر كسر طفل لانا ثمين ، لكي لا يشعر صاحبه بما يحسه من الهم على هذا الانا . . وكان هذا المثل صدق الاوهام لاتزال متغلغلة في الاوساط الشعبية .

24 - عاش من قطع ملحة صباطه :

(= عاش من قطع نعل حذائه) .
يقال هذا المثل لمن ينازع غيره في جودة شيء كمتانة فتل ثوب مثلا ، للتأكيد على ان الاشياء المتنازع في جودتها قد يطول عمرها ويتجاوز عمر المنازع فيها .
وبمعنى آخر فان الحياة الدنيا عابرة وزائلة . والانسان معرض للموت بين لحظة وأخرى .

25 - كل خيط مكتوب على لباسه :

(= كل شيء يذهب لمن قدر له ان يأخذه) .
ثوب الخمر من اجل احمد ، قد يؤول احيانا وفي آخر الامر لمحمد وهذا ينطبق على اشياء اخرى غير الثياب . وهي حكمة تذكرنا بالقضاء والقدر .

26 - لا تفرح للي جات ولا تندم على اللي فات :

(= لا تغتبط لما جاء ، ولا تتحسر على ما مضى) .
يقصد بهذا المثل رضوخ الانسان لحكم الله خيرا كان او شرا دون فرح للاول ولا حزن على الثاني .

الباب الثاني

تصارييف الدمر والعناية الالهية

27 - هذا اللّٰه ربّي قدر واللّٰه سرح قاع يوّدّر:

(= هذا ما. قدر الله وكل من يملك تضع له اشياء) .
يقال . هذا القول عند الاخبار بضياع اشياء او خسائر حدثت . اعتدارا . او
مواساة ..

28 - وثيّّة زهر خير من قنطار فهامة :

(= قليل من الحظ افضل من كمية كبيرة من الذكاء) .
ان العرب يوءنون كثيرا بالخط كمال نجاح في الحياة حتى ليقدّمونه على
القيمة الذاتية للفرد .
د . في ص ٥٠٠ يستعمل "سعة" عوض "زهر" و "عقل" عوض "فهامة" .

29 - أبواب الله واسعة :

(= ان رحمة الله واسعة) .
معناه ان منافذ الخلاص التي يعطيها الله واسعة . وقدراته . غير محدودة .
يكفي ان نبتهل الى الله بصدق لتشملنا عنايته . وهو قول يوتى . به للتشجيع
والمواساة ..

30 - اذا عزّمتك الناس الا بعزّ الايام واذا مشى وقت العز عليك يكرهك بوك :

(= لا يحبك الناس الا اذا كنت عزيزا ، واذا ذهب مالك حتى ولدك يمكن ان
يكرهك) .

31 - الحَظْمَةُ تُرَدُّ الكَبِشَ حَوْلِي :

(= الجفاف يجعل الشاة كبيرة السن تبدو كأنها صغيرة لنحالتها) .
يقال للتاكيد على أن عدم الرفق بالحيوانات، وسوء تغذيتها يكون سببا في تناقص اجسامها ، حتى أن الكبش الذي سنه ٣ سنوات يبدو خروفا دا عام واحد لشدة نحالته . وينطبق هذا على الانسان أيضا . فان الفقر والشقاء يوءديان الى تنكس النوع . ويكون بهذا المعنى أيضا ، ان الشقاء قد يحط من قيمة الانسان .

32 - السبع اذا شاب يطعموا فيه الدياب :

(= اذا هرم الاسد تاكله الذئاب) .
يقال هذا المثل المحزن عندما يفقد الانسان قوته وامتيازاته ، وينحط قدره حتى ينافس من هم اقل منه شانا .
ويقول ابن شنب في 936 : قد تستبدل الكلمات الثلاث الاخيرة بـ : (يصير مسخرة للكلاب) .

33 - الدّار محلولة والمرامختولة :

(= البيت مفتوح والزوجة مجنونة) .
يقال . عند اجتماع الكوارث على الانسان . فلا يستطيع ان يتحمل التماسه . أكثر مما هو فيه ، ويكون ذلك في انحس الاحوال .

الضعيف في القافلة معه ربي : " مَا لَهُ رَبِّي
34 - اضعف عضوفي القافلة يتكفل الله بحمايته :

(= اضعف الخلق تشمله حماية الله) .
هذه عبارة يقولها الضعفاء الذين تعوزهم الامكانيات التي يتمتع بها الاقوياء .
يشبه الاغنياء فيه بقافلة سائرة . وهذا الاعتقاد يكون عوناً لهم وقت الشدة .

35 – العود اللي كان شاطر في الغزّة ولآت الخطوة تكوده عن مفلاه :

(= ان الحصان الذي كان نشيطا أصبح عاجزا حتى على الوصول الى مرعاه) ..
هذه الكلمات المحملة حزنا ، تأتي على لسان الناس الذين كانوا يتقدون نشاطا
ايام شبابهم . وفي آخر ايامهم أقعدهم داء المفاصل أو عاهات أخرى . ويعنون
بذلك ان لا شيء يخلد غير الله سبحانه .

36 – الفرد اذا طاح يكثر خدماءه :

(= اذا سقط الثور (مرض) تكثر سكاكينه) .
يقال هذا المثل عندما يصاب الانسان بنائبة من نوائب الدهر ، فترى الانتهازيين
ومستغلي المصائب ينهلون عليه نهشا .
يقول ابن شنب في 1581 : وفي رواية اخرى "كيف نطيح البقرة يكثر سكاكينها"

37 – اللي شقّ الفم يرزقه :

(= من خلق الانسان يرزقه) .
يسمع هذا المثل من أفواه ذوى الاسر الفقيرة ، الكثيرة الاطفال ، تبريرا منهم
لما هم عليه من كثرة العدد .

38 – اللي طلبته الجارة للجارة يبرّك لها في الحنجارة :

(= الشر الذي تطلبه الجارة لجارتها يحصل لها) .
تستعمل النساء هذا القول تحت بعضهن بعضا عن عدم تمنى الشر للغير ،
والا حصل لها ما طلبته لجارتها بمقتضى العدالة الالهية .

39 – الوقت راه تقلّب والحمار ولّى على العود يجلب :

(= ان الحال تغيرت واصبح اللثام افضل من الكرام) .
يشير هذا المثل الى تقلبات الدهر اذ يسطو ذئاب الناس على سرواتهم .

40 – بين الثريد والثريد عند ربي ما يريد :

(= قبل ان يتم طبخ الثريد يفعل الله بالانسان ما يريد) .
يقال للمواساة الانسان حتى لا يياس ولو في حالات الياس الشديد لان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يفرج عليه في اى وقت ، وفي لحظة من الزمن بغير الاحوال .

وفي رواية اخرى : " من الدرج للدرج ياتي الله بالفرج " . والمعنى واحد .

41 – ربي حنين كريم :

(= الله رحيم وكريم) .
يعني هذا المثل نفس المعنى الذى يعنيه القول السابق . وهو الخضوع لارادة الله ، وانتظار الفرج والمساعدة منه .

42 – ربي على الملاح يدبر :

(= ان الله يدبر امر الناس الصالحين) .
لا تياس من رحمة الله حتى في اشد النوائب خصوصا اذا كنت من عبادة الصالحين .

43 – عبيد بونا كنكبروا يتزوجونا :

(= عبيد آباءنا عندما ما يظهر علينا العجز يتزوجونا) .
يقال عن تقلبات القدر غير المتوقعة التي تحقق المستحيل ، كان يتزوج الخادم مثلا بنت سيده بعد موته او بعد افلاس يصبه .

44 – فارح وحزين الى يوم الدين :

(= الدنيا فرح وحزن حتى يوم القيامة) .

يقال هذا عند حدوث زواج أو موت معاً في نفس الحي . فالحدثان يجريان دون
أن يؤثر أحدهما على الآخر . فالبعض يشعر بالفرح . والبعض الآخر يمزقه الألم .
وهكذا يستمر سير الحياة ..

يذكر ابن شنب وجها آخر في 1312 : تستبدل فيه "فرحان" "بفارح" ،
والمعنى هو نفسه .

45 - فارس من ركب اليوم :

(= الفارس هو من ظهر في الميدان) .
حتى لو كانت فروسيته دون المستوى ، فهكذا هي الدنيا : فالسلطة تجعل
الإنسان يبرز أكثر مما تفعله فضائله .
يروى ابن شنب في 1300 نفس القول .

46 - كذا من حرشه تولد رطبة :

(= كم من أشياء سيئة تنتج عنها أشياء خيرة) .
قول يوحى به قائله غيره بعدم القلق بما يصيبه من شدة فلربما صارت باذن
الله خيراً ..

47 - كروش تتكلم بظهوره فلوك بفلوك ما تدوم الدنيا يا صاحبي المبروك :

(= الدنيا متقلبة وغير دائمة يا صاحبي الصادق) .
يقال للمواساة شخص ساءت وضعيته ، بضياع شروته أو صحته ، أو امتيازاته .
فالحياة في حركة دورية ، يصير فيها الضعفاء اقوياء والعكس . ومهما كانت الظروف ،
فكل من عليها فان ، ولا باقى الا الله . ولذلك يجب على الإنسان ألا يبالغ في
التمسك بهذه الدنيا ..

48 - كل فرحة مقابلتها فرحة :

(= كل مزح يقابله حزن) .

تعقب كل مناسبة سعيدة مناسبة حزينة، أى أن الإنسان مرة يفرح وأخرى يستأ، وهذا يذكر بالمثل القائل: "يوم لك ويوم عليك".

49 - كل من حفر شي زردات لخواه الموت من يطيح فيه :

(= كل من يدبر مكيدة لآخيه الموت من يقع فيها) .
يقال . في المخادعين الذين يدبرون مكائد لآصدقائهم ويقعون فيها .
ويذكر بن شنب وجها آخر في ٣٤٨ ، حيث تستبدل كلمة "زرداب" "بحفرة" .

50 - كل من طلع ينزل وكل من ستن يهزل :

(= كل مجد ذاهب إلى الزوال وكل صحة مآلها الهزال) .
لا يثبت شيء في هذه الدنيا وكل شيء إلى زوال ، يقال لكل طموح حتى تسكن غلواءه .

ابن شنب في ١٥١٧ : يقلب تنظيم الجملتين ، بحيث بدأ بالثانية .

51 - كيفاش نقرط هذا ما آخر ياخوية :

(= كيف ننق ، فهذا ما غريب يا أخي) .
هذا المثل خاص بالعلجوم الذى وضع في ماء البحر وطلب منه أن ينق كعادته ، لكن دون جدوى ما دام الوسط قد تغير عليه ، كذلك ينطبق على الناس الذين تغيرت ظروف حياتهم .

52 - لا تفتن لو كان في قلب الحية ولا تفرح لو كان في الاعقاد تسير :

(= لا تياس مهما كان الامر خطيرا ، ولا تفتبط كثيرا مهما تسرت الامور) .
هي عبارات تقال لتشجيع شخص يعيش ظروف صعبة وحشة على الرزانة والهدوء لمواجهة مثل هذه الظروف لانها عابرة . كما انه يجب الا يفقد صوابه من فرط الاعتباط لحدث مفرح ، بمعنى آخر يجب أن يتصرف الانسان تصرفا سليما ، وان يتفعل في جميع الظروف .

53- من عام عشة خضار ما صبت امطار:

(= منذ غياب، عشة خضار غابت الامطار) .

المثل ماخوذ من حكاية كانت تروى في القديم عن فتاة تدعى عشة خضار، فاستعانت بالجنات، المحبات للبشر، فجعلت تهطل الامطار على البلد المماب، بالجفاف، فعم الخير بتلك الامطار حتى لا يزال يذكره .

يقال ذلك بشيء من الحنين لتذكير الناس بايام سعيدة مضت، وعن حال قد انقضت في الوقت الذي يجري عنها منذ امد بعيد .

54- مئين تبلى الكارطة توكلي رشم:

(= عندما تقدم اوراق اللعب، تقطع قطعا صغيرة ليحسب بها) .

فعلا فاوراق اللعب عندما تقدم وتصبح غير صالحة للعب، تقطع قطعا صغيرة تستعمل كفيشات، ومعنى هذا ان هذا الذي كان ذا شان في اول الامر تنقلب به الايام فتنحط درجته حتى يصبح من المساعدين لغيره .

55- نهار مذك ونهار ضدك:

(= يوم لك ويوم عليك) .

يوم سعيد ويوم تعس، هذا التناوب هو الذي يشكل حياة الناس .

56- مدي هي الدنيا تضاحكك وتبكيك:

(= هذا حال الدنيا فهي تضحكك يوما وتحزنك آخر) .

معناه . ان الحياة الدنيا افراح واقراح، وعلى الانسان ان يتلاءم مع ما تأتي به الايام .

57- هذه الدنيا طويلة وتعيبك:

(= ان الدهر طويل ومتعب) .

هذا الكلام المفعم بالياس يقوله الناس عند ما تنزل بهم نازلة .

58 – ولات النملة تعشي على البعير :

(= أصبحت النملة تتجاسر، على الجمل) .
يلفظ بهذا القول الإنسان، عند، مشاهدته، لاشيا، مخالفة لما سنه الله
فيمنطي، قلبه غيظا وحيرة، وذلك كان يجسر الدميم الخسيس على البطل الجبار .
ويذكر ابن شنب وجها آخر في 1891؛ تستبدل فيه كلمة "تعشي" بكلمة
"تقود". والمعنى لا يتغير .

59 – والله يا الخادع لا وادع :

(= والله يا خادع جزيت فورا بخدعتك) .
هو التحقيق المحسوس للقصاص الالهي .

60 – يا حسراه مكحلة الملاح ولات زقلوفة :

(= واحسرتاه بندقية الشجعان أصبحت محطمة وقديمة) .
هذا القول يقوله الرجل متحننا الى ايام مضت من عمره عرف فيها الشهرة
والمجد واصبح الان عجوزا خامل الذكر .

61 – يحن الله :

(= يرخم الله) .
عندما يغمر الانسان، القلق بسبب الشدة التي تصيبه يقال له : " يحن الله "
حتى لا يقطع الامل ، وفي احيان اخرى يقوله هو بذاته ليشجع نفسه .

62 – يخلّف ربي على الغابة ما يخلّف على قضاها :

(= يعود ماضع من الغابة، وينبت من جديد ، ولا يبقى شي مما اخذ منها لمن
اخذ ثمارها ظلما) .

يذكر هذا المثل لمواساة شخص الحق به ضررا شخص آخر اقوى منه .

63 – تعين طائر القطا ولازم يحط في الوطا :

(= يتعب طائر القطا ولا يحط فوق الارض) .
هذا القول يذكّرنا بأنه مهما كانت درجة الشهرة والمجد التي يصلها الفرد .
فلا مفر له مما يتعرض له كل الناس : الخيبة والموت . . . الخ .

ابن شنب في 3117 : يحذف لفظ "يحط" ويستبدله بلفظ "ينزل" .

64 – يموت النفاق ويبقى الرزاق :

(= يموت المنفق على الشخص ويبقى رازقه الا وهو الله) .
هذا القول هو بمثابة عزاء لشخص توفي أبوه أو الوصي عليه .

الباب الثالث

الحيرة والشك والقلق

63- اح من بطني ويحي من ظهري واح منهم قاع :

(= ويحي من بطني ويحي من ظهري ، ياويحي منهما معا) .
المرأة الحامل تتألم من بطنها مرة ومن ظهرها مرة أخرى وأحيانا .منهما
ها . يقال للتاكيد على أن المشكل عويص وأنه .مهما كان الحل فلن يكون شافيا
كافيا . .

66- اذا دفنت كراع بيان كراع ، واذا دفنت الراس يبانوا قاع :

(= اذا دفنت رجلا تظهر الرجل الاخرى ، واذا دفنت الراس يظهر الكل) .
حسبما ورد في الاقوال المأثورة فانه .مات .جمل في الصحراء فاراد صاحبه
دفنه ، وكما هو معروف فالجمل ضخم وليس دفنه شيئا يسيرا ، هذا المثل يشير الى
المتاعب المتواصلة المنوطة بقضية أو بدعوى قضائية لانهاية لها . .

67- اذا صرات يا أهل الشبح :

(= اذا وقع ما نخشاه يا أهل الدين والورع) .
هذه عبارة .تعجب بوجهها الانسان الى رجال الدين ، والعباد .الورعين ،
فندما يسمع بحدث فظيع ، لا يتصور الانسان وقوعه اطلاقا . كالردة
وارتكاب .المحارم . ولم يتأكد من حدوثه بالفعل . فيبقى مدهوتا في انتظار
تاكيد الخبر .

68 - اَنِتَ فِيهَا رَحِمَكَ اللّٰهُ :

(= ياللعجب رحمك الله) .

يتوجه الانسان بهذا القول الى من هم حوله ملحا عليهم ان يشايطروه دهشته
الحاصلة بسبب فعل شاذ أو كلام غريب .

69 - البعرة كَصَلَّتْ لَهُ :

(= أصيب بحالة قبض عسيرة) .

يضرِب للشخص القلق المبهوم ، الذي يوجد في اقصى حالات الاضطراب
والحيرة ، فهو يشبه المصاب بحالة القبض .

70 - الْغُطْعُ أَتَّاسَعُ عَلَى الرَّائِعِ :

(= اتسع التمزق على المرقع) .

يعني ان المشكل اكبر من ان يقدر على حله هذا الذي عقد النية على ذلك ،
فتراجع .

71 - الذَّيْبُ حَلَالٌ ، الذَّيْبُ حَرَامٌ ، التَّرْكُ أَحْسَنُ :

(= لحم الذئب حلال ، لحم الذئب حرام ، الامتناع خير) .

في حالة الشك الامتناع افضل .

72 - اللّٰهُ مَا يَخَافُ رَبِّي الْخَوْفُ مِنْهُ :

(= الخوف ممن لا يخاف الله) .

يقصد به الحذر من الكفار أو المفسدين الذين ليس لهم دين ولا قانون
يمنعهم من ارتكاب المناكر .

73 - اللّٰهُمَّ شَرِّ تَعْرِفْهُ وَلَا خَيْرَ تَجْهَلْهُ :

يذكر هذا المثل لتفادي الشك المقلق . فشر يعرفه الانسان فيتيقيه أفضل من
خير مجهول ووهمي .

74 - ابْرَكَ لي فلان في المصروف :

(= اعترض فلان طريقي أو عرقلني) .

يعني سد الطريق في وجه شخص أو منع الماء من الوصول إلى البستان المعني .
يستعمل هذا القول عندما نجد شخصا يعوق آخر ، ويسد أمامه كل المنافذ والافاق ،
ويعرفله فيكون سببا لمشاكل .

75 - تخَبَّل لي الغزل :

قد يتعقد الغزل على الغزالين ، ويتعرقل عملهم بسبب انزعاج يصيبهم أو
لعدة التعب فيشقون في تسليكه ، ويعني هذا ان القضية قد تعقدت حتى لا يعلم
اصحابها اين وصلت .

76 - تلاقي السافر مع النافر :

(= التقى النقيضان) .

يقال هذا المثل في حالة الاجتماع الطارئ لنقيضين فكتون العاقبة وخيمة .

77 - جات بين الساق والتماق :

(= دخلت النار بين الساق والحداء) .

بتطير الشر من النار ، وقد نصب من هو بتدفا بها من حولها ، فتدخل في
مواضع من ابدانهم قد يعسر اطفاءها فيها بسرعة ، وانتزاعها منها قبل احتراقهم بها .
ويذكر هذا المثل الانسان الذي يكون في ظروف صعبة جدا للتاكيد على ان اي
تدخل للتخفيف عنه قد اتي بعد فوات الاوان أو صار بلا جدوى .

78 - خلعة للذيب خير من شئ جنابه :

(= هلع الذئب وتخويفه افضل من كيه بالنار) .

هذا الخوف يجعله أكثر حيلة وحذرا ، واقل رغبة في ان يفامر بنفسه في
وسط القطيع للاحاق الضرر به ، ويعني هذا ان التهديد بالعقاب يوتر أكثر في

ميدان التأديب من العقاب نفسه . لانه يحض الانسان على الثاني والتفكير ويجعله اكثر حيلة .

79 - خليها في جواها حتى يبان دواها :

(= اتركها في غمدها حتى يظهر لها حل) .
يقال . هذا للتعبير عن القلق الشديد الذي يعانيه الانسان حين لا يجد حلا لمشاكله ، ويشق عليه مع ذلك أن يبوح بذلك ، فيكتمها سرا ويقلبها في فكره ريثما يأتي الفرج .

80 - صلاة الشك باطلة :

يمكن ان يسهو المملي فيشك في صحة صلاته ، فبعضهم لا يتخرجون من ذلك ، وفي هذه الحالة فالشريعة والمنطق يوجبان اعادتها . يقال ذلك للتاكيد على الا يوصف الشيء بالصحيح الا اذا كان صحيحا بالفعل .

81 - صلاة ، صلاة ديكية :

(= هذه الصلاة كصلاة الديك) .
يطلق هذا المثل على من لا يعطي للصلاة حقها ووقتها كاملا ، بحيث لا تزيد فترة صلاته على اللحظات . التي يقضيها الديك في نقر الحب ، وهذا مخالف لما فرضه الله من الثاني والخشوع .
يذكر قائل هذا بشيء من التهكم ان الصلاة فرض لا يستهزا به .

82 - ضربتين في الراس يكثران :

كان هذا ، على ما يحكى ، جواب اليهودي الذي طلب منه ان يسلم وان يقصد مكة المكرمة في آن واحد . والمقصود من المثل في ايماننا . هو التعبير عن التناقض الذي يحس به الانسان عندما يطالب في نفس الوقت بطلبين لا يقل احدهما عن الاخر خطورة .

ابن شنب (1103) يضع "يحبروا" مقام "توجع" والمعنى العام واحد .

83 - فلان تعرض كزيد قدح : (اي كقوس قزح)

ان الجبال من عامة الناس يعتقدون ان قوس قزح يمنع المطر من النزول ومن هنا هذا المثل الذي يضرب للشخص المعرقل الذي يحاول ان يعترض على غيره في تنفيذ امر من الامور .

84 - عرس الذيوهة : (اي الدناب)

يلفظ بهذه العبارة اذا ما امطرت السماء في حين لمعان الشمس، وقد يحدث ذلك عندما تشرق السماء وترعد . والمثل يشير الى الحالات المشبوهة التي فيها لمعوض كاجتماع شيئين متناقضين .

85 - كثر منه واش يَلَحَه :

يقال هذا كل من غمرته الهموم فيختبل ولا يكاد يعرف كيف يخرج منها .

86 - كل زبيبة في قاعها عود :

وقد تاتي في مكان كلمة قاع كلمة فاحشة، ويراد بهذا المثل ان لكل واحد من الناس همومه لا يعنى منها احد منهم ولو اظهرها غير ذلك .

87 - كلها ولا هي في لها :

(= اي الكل مشغول بهممه) .

يراد بهذا القول ان الحياة الدنيا مليئة بالمشاكل والهموم ، لكل مشاكله حتى اولئك الذين يتظاهرون بان ليس لهم هموم ، والمثل يقوله الناس الذين يظن الغير بان ليس لهم مشاكل .

يقال ايضا : "كل فول مشغول بنواره" .

88- كَنَيْتِهَا طَال مَمْنَى، حَكَيْتِهَا سَال دَمْنَى :

يشبه الناس بقولهم هذا الانسان الذي اصابته الهوم ولا يستطيع ان يبوح بها بالرجل الاقرع الذي تاكله قروحه فان لم يستجب لحكها ازعجته وان فعل عرض جروحه واسال دمه ، فلا هو قادر على كتمان سره ولا على البوح به .

89 - ما دام مَنَّهُ واش يَلَمَّهُ :

(= اى ما اكثر الهوم كيف التغلب عليها) .
ان هذا المثل يشير الى تراكم الهوم فلا يدري الواحد كيف يجابهها ،
يشبه بالمثل السابق (رقم 88) بشيء من التغيير في اللفظ .

90 - ما عَرَفْتَ وِين نَحْكُهَا تَلْصَقْ :

(= اى لا ادري كيف اتخلص من شقائي وهمي) .

91 - مَشْتَهِي الْاوطان مات حَيْرَان :

يعني انه لابد للانسان من ضبط النفس وشهواتها .

92 - واش حازك لهذا الدين الضيق :

يذكر هذا المثل لتوبيخ من خاض في قضية ولم يستطع الخروج منها . .

السبائك، الرابع،

المظاهر الخداعية

93 - الأعمش في بلاد العمى كحلّ العيون :

يعني أن كل شيء في هذه الدنيا نسبي وأن قيمة الشيء بما يحيط به وبالإضافة إلى غيره من الأشياء المجاورة له .

لابن شنب رقم 1244 وجه آخر: "العمشاء في دار العميان كحلة العيون" .

94 - الشبوب يبان في الوسخ :

أن الجمال يتجلى في الإهمال ، يعني أن من هو جميل يكتفي بجماله الطبيعي ولا حاجة له إلى التجميل . يقال بتهكم على كل من يخصص الوقت الطويل في التجميل والتزيين .

95 - القدرة طيني أشري ما شافت عينك :

هذا قول أثر عن مشعوز مكر . كان يبيع سمنًا مفشوشًا يخلطه بالطين ، فيخادع بهذا الكلام من يريد الشراء ، وإذا احتج الزبون المخدوع كان رد المشعوز "لقد أجهرتك أن القدر طين فكان عليك أن تتأكد قبل أن تشتري" ، والمثل يدعو إلى الحذر من المظاهر .

96 - الكبش ينباع بهزته :

يراد بهذا القول أن الجزء الفاخرة دليل على جودة البضاعة . وقيمتها فقد يكون المظهر الخارجي دليلًا على الجودة في بعض الحالات .

97 - اللي يغويك رخصه في ركنه يبقي نصه :

(= أى الشيء الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما) .
يستعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يشتاعونها
والحذر من رخص ثمنها .
أحمد وحزمة 18 وابن شنب 75 أذكرون وجها آخر : " اللي يعجبك رخصه في
الدار ترمي نصه " .

98 - المكسي بمتاع الناس عريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به
وقد يفتر بذلك ، لكن أجلا أم عاملا . سينزع منه والحكمة تقتضي بأن نكتفي بما
هو ملك لنا بالحق .
ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 - المندبة كبيرة والميت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهبأ له العدة العظيمة والاجراءات
الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .
"ليون ماشيل" يذكر وجها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 - انا حارس مطمورتي من الأطراف وهي من الوسط شارب :

معنى ذلك أن الحذر قد يكون من الخارج . فاذا بالشر يأتي من الداخل .

101 - جوز على الواد المهرمار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني أن الحذر من الشخص الهادئ أمر ضروري لأنه يمكن أن يثور ثورة
لا تتوقع منه ويفاجئ غيرك بذلك .

أحمد وحزمة 72 / أتيان بوجه آخر مع حذف "ال" . التعريف .

102 - بنين ومذموم كلحم الرقبة :

بالفعل فان القصاب، يبيع لحم الرقبة بثمان بخس والكل يعرف ان الرقبة
مدا تطهى لا يكون طعمها اقل لذة من غيرها .
يضرب هذا المثل في الشخص الذى مكن بقدراته وخصال فيستعمله غيره دون
ان يعترفوا له بفضلله وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

103 - شيطان بن آدم أعور وشيطان البقر أبتر :

يعني ان الشرير من الناس اعور ومن البقر ابتر، يستعمل هذا المثل استهزاء
بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذى اجريت عليه عملية البتر هو
الذى يرفض ان يحرق وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقره اذا امتنع عن جر
المحراث. وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية، فيتحتم ذبحه .

104 - على سرج وعلى لبدة :

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لاطهار التشكك والارتياح بما
ينطهر به الشخص او اى شيء آخر لا يحمل على الطمانينة .

105 - عود الخصلة يحيى مبهذل :

(= الحصان الجيد لا يسر مظهره اى يبدو حقيرا) .
بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة
التي قويت عضلاتها في المضمار الا انها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على
الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن ان ننخدع
بالمظاهر .

106 - فلان عكسته كبيرة :

(= اى فلان آثار قدمه كبيرة) .
يضرب هذا المثل للانسان الذى يشار اليه بالاصابع ويشير الغيرة فلا ينجو من
كلام الناس في كل اعماله وحركاته .

97 - اللي يغويك رخصه في ركنه يبقي نصه :

(= اى الشئ الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما) .
يسعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يشتريها
والحذر من رخص ثمنها .
احمد وحمة 18/10/75 ابن شنب 75/10/75 يذكر وجهها آخر : " اللي يعجبك رخصه في
الدار ترمي نصه " .

98 - المكسي بمتاع الناس عريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به
وقد يفتخر بذلك ، لكن آجلا ام عاجلا سينزع منه والحكمة تقتضي بان نكتفي بما
هو ملك لنا بالحق .
ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 - المندبة كبيرة والميت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والاجراءات
الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .
"ليون ماشيل" يذكر وجهها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 - انا حارس مطمورتي من الأطراف وهي من الوسط شارب :

معنى ذلك ان الحذر قد يكون من الخارج فاذا بالشر يأتي من الداخل .

101 - جوز على الواد الهرهار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني ان الحذر من الشخص الهادئ امر ضروري لانه يمكن ان يثور ثورة
لا تتوقع منه ويفاجئ غيرك بذلك .

احمد وحمة 72/10/75 يأتان بوجه آخر مع حذف "ال". التعريف .

102 - بنين ومدموم كلحم الرقبة :

بالفعل فان القصاب. يبيع لحم الرقبة بثمن بخس والكل يعرف ان الرقبة عندما تطفى لا يكون طعمها اقل لذة من غيرها .
يضرب هذا المثل في الشخص الذي مكن بقدراته وخصاله فيستعمله غيره دون ان يعترفوا له بفضلله وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

103 - شيطان بن آدم أعور وشيطان البقر أبتر :

يعني ان الشرير من الناس اعور ومن البقر ابتر . يستعمل هذا المثل استهزاء بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذي اجريت عليه عملية البتر هو الذي يرفض ان يحرق وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقرة اذا امتنع عن جر المحراث. وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية ، فيتحتّم ذبحه .

104 - على سرج وعلى لبدة :

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لاطهار التشكك والارتياح بما يتظاهر به الشخص او اي شيء آخر لا يحمل على الطمانينة .

105 - عود الخصلة يحسي مبهذل :

(= الحمان الجيد لا يسر مظهره اي يبدو حقيرا) .
بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة التي قويت عضلاتها في المضمار الا انها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن الانخدع بالمظاهر .

106 - فلان عَفسته كهبيرة :

(= اي فلان آثار قدمه كبيرة) .
يضرب هذا المثل للانسان الذي يشار اليه بالاصابع ويشير الغيرة فلا ينجو من كلام الناس في كل اعماله وحركاته .

107 - فلان فلان مكسي والا عريان :

(= فلان هو فلان سواء كان حسن الثياب . ام قبيحها) .
يعني ان قيمة الشخص الذاتية وقدره لا يكون على قدر فخامة شيا به او حقارتها .

108 - كَبَّرَ الشَّدةَ قُدَّامَ الأُعداءِ :

اي كن متعجرفا عنجها . امام الاعداء . بالنصيحة هنا هو ان يقف الانسان .
وقفة شديدة ابية امام العدو .

109 - كَذَّبَ اللُّوزَ وَصَدَّقَ المِشماشَ ، كَذَّبَ الشَّيْبَ وَصَدَّقَ التَّكْماشَ :

(= فند شجر اللوز وصدق شجر المِشماش ، كذب الشيب في الشعر وثق في
تجاعيد الوجه) .
يراد بهذا القول : ان شجرة اللوز اذا ازهرت فلا يدل ذلك على حلول الربيع
كما ان ظهور الشيب في الشعر لا يدل على الشيخوخة . اما اذا ازهرت شجرة
المِشماش وظهرت التجاعيد على الوجه فان حلول الربيع واوان الشيخوخة صارا
مؤكدتين .

110 - كل قصير مكير :

اي كل قزح ذو غدر ومكر .
يمازح الانسان بهذا القول القزم الذي مكر به .

111 - كل مُصيبة دون الموت رحمة :

هي عبارة . تقال . بواسطة عند وقوع حادث او كارثة خلفت اضرارا مادية فقط .

112 - كل منقوص منحوس :

اي كل ما هو ناقص مشؤوم .
هي عبارة يمازح بها وتقال للشخص الذي له عاهة . مزعجة .

113 - كَنُشُوفَ لَهُمْ النَّاسَ تَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى هَمِّي :

اي اذا شاهدت هموم الناس، حمدت الله على همي . اي اجده خفيفا يحتمل .
يشجع هذا القول الانسان على تحمل متاعب الدنيا . .

114 - لَا تَسْحِبْنِي شَئًا غَيْرَ فَيْضَةٍ وَنَطِيبٍ :

اي لا تحسب ان غليانا ، واحدا يكفي لطبخي ، بمعنى "لا تحسبوني سهل
الاقناع" .

115 - مَا يَدُوى بِالْمَزُودِ غَيْرَ إِلَى تَبَطُّبِهِ :

اي لا يعرف مكمون "المزود" الا من انضرب به .
كان جحا تضربه امه بمزود مملوء بالاحجار وهو يصرخ صراخا . وكان الناس حواليه
متأكدون ان هذا الذى يظهره من التوجع ليس صحيحا فلم يفهموا لماذا . كان
يثن ويتالم لمجرد ضربه بجلد الماعز . فاذا . بجحا يجيبهم : "لا يعرف
الخ" . وبالفعل لا يشعر بالالم الا من اصاب به . ويضرب هذا المثل بصفة عامة .
لمن يعطي النصيحة معتمدا على ظاهر الامور .
ابن شنب 1716 له وجه يذكر يختلف شيئا ما . عن هذا "ما يستحسن بالمزود
غير الي انضرب به" .

116 - هَذَا كَاللَّنَجِ يَغْوِي وَيَقْطَعُ الْمَصُورَ :

(= ذَاكَ قَطْلِبُ يَغْوِي النَفُوسَ وَيَقْطَعُ الْأَمْعَاءَ) .
ان الطلب هو ثمرة شجرة في الغابة . ذات لون جذاب . وتسبب الاسهال اذا
الانسان في اكلها ويشبه بهذه الثمرة الانسان او الشئ الذى تطمئن اليه النفوس
فيضييهم بسوء .

117 - وَاشْ يَجِيبُ حَرَّتَهُ لِنَقِيشِي :

اي الفرق كبير بين حرته ونكشي بذلك يعبر عن الفرق الشاسع . الذى قد يوجد
بين الشيئين المتشابهين وعن استحالة المقارنة بينهما وقد يقلب الفعلان في
المثل .

الشباب الخياميين

الزمان والصبر

118 - اشحط واقف الأبل مرّت :

(= اجلدني واقفا. فقد مرت القافلة) .

أى اعجل والا فأتني الامر . يروى بهذا الصدد ان قافلة من الابل مرت بواحة فتسببت في بعض الاضرار في جنباتها فاشتكى صاحب البساتين الى ذوى السلطة وحكم على صاحب الابل بالجلد فلما أمر هذا الاخير بأن يستلقي على الارض لكي يجلد أجاب بهذا القول ، لانه كان يستعجل الالتحاق بقافلته . ويتوسع في هذا المعنى وقد يريد قائله أن يقول : "دعنا من الشكليات. ولندخل في المهم" .

119 - اصبر تجبر :

(= اصبر وستلتئم جراحك) .

أى باذن الله وبالصبر ينال الانسان مراده .

120 - الصباح فتّاح :

ان الصباح يأتي بالريح والفوز يقال لحث الناس وخاصة الشباب منهم على ان يبكروا لقضاء اغراضهم .

121 - الصبر مفتاح الجنة :

يضرب لحث الناس على الصبر الذى هو مفتاح السعادة .

"ج . دو ماس" رقم ٤٤٩ يبدل كلمة "الجنة" بكلمة "الفرج" .

122 – الضَّيفُ أَبْيَضُ :

يعني هذا أن الضيف إذا قدم ، فإنه يجب أن يكون ذلك قبل غياب الشمس لكي يتمكن مضيفه من تدبير أموره لاستقباله ، وهذا من جهة أخرى يجنب الناس اللبس فقد كانت الأرياف قديما غير مأمونة فكان الضيف إذا قدم بالليل إلى حي فإنه كان يعرض نفسه للخطر إذ قد يظنه أهله عدوا أو لصا أو شخصا ينوي لهم الشر .

ومعنى هذا المثل أن الانسان إذا أراد أن يعالج أمرا ما فالأفضل أن يعالجه بعيدا عن الشبهات .

123 – الي عشاة قلية يبداه بالفز :

(= من كان عشاؤه حبوب مشوية فليبدأ في مضغها) .
لحق الناس على عدم التعلق بالشكليات بل بالشروع فوراً في تنفيذ ما طلب "ابن شنب" رقم 232 ببدل "عشاة" (مذكر) بكلمة "عشاة" (مؤنث) والمعنى واحد .

124 – الي بيني حاجته يرقد عليها :

(= من آتفى حاجة فلينام عليها) .
أي فليأخذ الوقت الكافي لتحقيقها وكأنه ينام .
معناه أن الذي يهدف إلى هدف معين لا ينبغي أن يغفل عليه أبدا كما يجب أن يصبر على تحقيقه ولو طال الزمان .

125 – المرض يخط بالقنطار والراحة تنزل بالوقية :

أي : إذا نزل المرض على المصاب فإنه ينزل وبالا أما الصحة فبالتيقير .
وبالفعل فإن المريض ينهك دفعة واحدة على حين أن جسده لا يستعيد قواه بعد المرض الا شيئا فشيئا . .

126 - بالرزانة يتباع الصرف

، بحث هذا المثل على الصبر والرمانة والمثابرة في كل شيء وفي كل مناسبة .

127 - بكر لحاجتك أقضيها وتَصَنَّتْ للفأل بَنَّتْك قبل الصوم أعطيتها قبل لا يَكْثُرَ القيل والقال :

يشير الجزء الاول من هذا المثل الى اهمية العمل المبكر كما فيه اشارة الى الاهتمام بالفأل في نفس الوقت لانه يكون في الصباح الباكر .

اما الجزء الثاني فهو مكمل للقافية . وله صلة بالتقاليد التي كانت تتمسك بها الاسر المسلمة حيث كانوا يزوجون الفتاة قبل ان تبلغ سن الصوم . وعادة لا يذكر الا الجزء الاول من هذا المثل .

128 - حازها الليل وباتت :

(= ادركها الليل فباتت خارج بيتها) .

يقال في قطيع من الغنم ادركه الليل فبات خارج حظيرته معرضا نفسه لخطر متعددة .

تستعمل العبارة لتبرير ما يتخذ من القرارات غير المنطقية . او كما يقال .
"للضرورة احكام" .

129 - حتى مدينة ماتبنات في نهار :

هذه ملاحظة توجه لكل من يستعجل في انجاز امر والوصول الى غاية حتى يهدأ ويسكن غلواؤه غير المناسب .

130 - حتى يزيد ونسموه سعيد :

(= انتظر حتى يولد ونسميه سعيد) .
يُضرب هذا المثل للذين يسبقون الاوان . فيرسمون المشاريع العديدة قبل وقوع الحدث السعيد الذي يتوقعونه .

131 - خلوها تولده ومكمله :

هذا المثل قريب المعنى من السابق (رقم 130) مع اختلاف طفيف وهو ان الحدث المتوقع سيكون سببا في التناقص .

132 - شاو النهار رفيق :

(= الصباح الباكر رفيق) .
يراد بهذا القول ان الخروج للسفر في الصباح الباكر يجعل المسافر . كانه يختصر الطريق فيبدوله الوقت اقصر والرحلة امتع وأريح كما لو معه رفاق يتسانس بهم . وهذا صحيح كل الصحة اذ في الصباح الباكر يكون الانسان قد آستجم قواه ويصير بذلك أنشط .

من شنب رقم : 2541/ يبدل كلمة "النهار" بكلمة "الصباح" .

133 - غمض عَيْنِكَ يصبح الحال :

يعني ان الوقت يمر بسرعة فائقة بحيث لا داعي للاستعجال .

134 - فلان كلا خَبَرْتَهُ عجيب :

يعني ان التسرع في الامور قد يفسدها وكذلك عدم الخبرة ويجعلان الانسان لا يستغل منها الا القليل .

135 - قَدَّمَ رجل وأخَّرَ رجل ما تَعَرَّفَ الخير ببسطا وألَّا يَعَجَل :

اي فكر مليا ولا تتسرع في انتظار ما سيحدث .

136 - كايَن الصبر الي تَجبر وكايَن الي يدبَر وكايَن الي يوَصِّل للقبر :

(= هناك صبر يريح وصبر يفرج وصبر يوئدى الى القبر) .
ان للصبر حدودا ، ولا ينبغي أن يصبر الانسان على ما قد صدر من بعضهم
من التعسف والتجاوز .

137 - لا تاكل شي زرعَكَ فصيل :

(= لا تاكل شعيرك وهو بعد علف اخضر) .
هذه نصيحة توجه الي الشاب الغر . كانما يقال له : اهدأ واصبر ، دع الامور
تستقر وستفيد منها أكثر .

138 - ما مات ما خَلَّى ناسه يرحلوا :

(= لم يمِت ولم يدع اهله يرحلون) .
عند البداية الرّحل اذا مرض فرد من افراد القبيلة ركن الناس في الحي
وآمنعوا عن الرحيل فينتظرون اما ابلال المصاب او وفاته ، وقد يطول احيانا
احتضاره حتى يتضجر من ذلك احبايه انفسهم فيتلطف بهذا المثل عند نفاذ صبر
الجميع وقد اتسع معنى المثل بكثير فهو يعبر عن الانزعاج الذي يسببه المتردد
من الناس بمعاظلتة ازاء قضية من القضايا .

139 - نَقْنُوا في شارب الجمل يتدلى ما تدلى :

(= كنا نتوقع ان تتدلى شفة الجمل فلم تتدل) .
يشير هذا المثل الى القنوط الذي يغمر صدر الانسان اذا طال انتظاره لحادث
يترجاه ولم يحصل كمشفر الجمل من عادته ان يتدلى فلم يحصل ذلك .

140 - يطول ليلها وترقُد :

يقال في شان الغنم التي حوشت في زريبة فتنام من كثرة سئامتها .
ويمصير معناه اتساعا ؛ كل صلب شديد يوهن بمرور الزمان .

الباب السادس

النن والتجربة وعناية ولي الامر

141 - اذا اُروا في النايِر نَقَصَ من الخماير وزد في المطاير :

(= اذا ارتوت الارض من المطر في الايام الاولى من يناير ، فانقص من ذخيرة المطامر وزد في اخاديد الحرث) .
المشاهدة للطبيعة تؤدى الفلاح الى اكتشاف اسرارها ، فيتمكن بفضل التجربة البحتة ان يقيم روزنامة للحالة الجوية فيستعملها في شى أعمال الزراعة، وتربية المواشي .

بن شب رقم 2094 اورد نفس القول .

142 - اذا شفت الجورة في السماء مع العشية وَجَدَ عَوَكَ للسريرة واذا شفتها مع الصباح جَلَّه وارتاح :

(= اذا ابصرت في السماء احمرارا في العشية فجهز حصانك للسريرة واذا ابصرته في الصباح جَلَّه وارتاح) .
ان العرب الرجل يستدلون على احوال الجو بما يرونه من اماراته وبحبة هبوب الريح وبطرق اخرى مستمدة من التجربة .

143 - الديق قال أنا ماشي حرايمي لكن اللي فاتت عليّ نَعَقَل عليها :

(= قال الذئب : لست داهية ولكن كل حادثة كنت ضحية فيها فانني لن انسها) .
يعني ان تربية الانسان منهاها التجربة الشخصية لاسيما اذا كانت تجربة فارحة .

144 – الأولين ما خلّوا ما يقولوا للتوالى :

(= لم يترك الأول للآخر قولا) .

هذا قول يقوله الانمان بعد سماعه الحكمة كان يعتقد انه هو الذى قالها ولم يسبق اليها فاذا بالناس يعرفونها وهي سائرة بينهم . يعني هذا المثل ان للسابق فضلا على اللاحق .

145 – القلب الي ما يغير ما يستاهل حتى قفة شعير :

(= القلب الخالي من الكرامة لا يستحق حتى قفة شعيرا) .

يراد به في الواقع الانسان المجرد من الحماس والحمية . يتفوه بهذه الكلمات . عادة الاولياء الذين يئسوا من طفلهم الذى لم يظهر اى طموح او اية رغبة في الخروج من الخمول .

146 – العلف بالتاويل :

(= مهرجان الفرسان له قواعده) .

ليس كل واحد يتقن ركوب الخيل ويستطيع ان يوءدى ما عليه في مهرجان الفرسان . فهذا لا يتم الا بالخضوع لقواعد معينة واستيفاء بعض الشروط .

واتسع هذا المثل فصار يعني ان كل من اراد الوصول الى هدف فينبغي ان يستوفي الشروط ولا يخوض في الشيء بدون روية .

147 – الى حضّر لمكزته جابت جدية وجدي واللي ما حضّر شي لها جابت جدي ومات :

(= من كان حاضرا عندما تضع معزته تأتيه جدية وجدي ومن لم يحضر اتته بجدي ميت) .

وهذا ما يحدث غالبا . اذا اكل الانسان على مواكبه ، يعني انه من الافضل ان يقوم الانسان بنفسه باعماله ،

148 - الى معاود يعطيه المعاود :

(= من يعيد الكرة اصابه الله بوباء) .
يوجه هذا المثل الى الراشدين المسؤولين عن افعالهم الذين اذا اخطاوا
ذهبوا يحلفون انهم لن يعودوا ابدا الى ما فعلوه .

149 - المنقلة مدبالة ولو كان عروقها في الماء :

(= كل منقولة تذبل ولو كانت عروقها في الماء) .
يحت هذا المثل على الوفاء للوطن فان المهاجر لوطنه مثلاً قد يكون انقطع
تماماً عن واقع بلاده ولو توفرت لديه كل أسباب الرفاهية المادية .

150 - آه يا صخرة بكري ويا سلاح دزوك :

(= آه من صخرة الايام الماضية وآه من اسلحة اليوم) .
هذا تحنن الشيوخ الى ايامهم الماضية عندما يشار موضوع الخصام الدائم
بين الاجيال . وهذا قولهم : شيوخ اليوم كانوا يحققون بالامس العجب باليسير
من الوسائل اما شباب اليوم فعلى الرغم من توفر الوسائل الجارية فانهم عاجزون
على تحقيق اي شيء .

151 - ترَبَّعَ على المدهون تصَيَّفَ على المدفون تَخَرَّفَ على العرجون تشَقَّى على
المتبون تولد حَقَّةً وألا هنتَ البون :

(= في الرسع تاكل الاغضر ، في الصيف تشرب من ماء البئر وفي الخريف تاكل
العناقيد وفي الشتاء تاكل من كوم التبن او العلف وتضع صغارها في سن العامين
او الثلاث) .

هذا الحديث مأخوذ من اسطورة الشيخ "ذياب" وقد كان من كبار المربين
للابل وكان على دراية كبيرة بسلوكها وكل ما تتطلبه ويعرف جيداً كيف يستفيد
منها احسن استفادة .

152 – دَفْدَانٌ وَلَا عَلَافٌ :

(= ملاطفته لي افضل من اعطائه اياي العلف) .
هذا الكلام يجريه الناس، على لسان الحيوانات، فان احساسها بما يمد من صاحبها من اللطف والعناية، بها في كل صغيرة أكثر منه بما يمدها من العلف .
وهذا القول ينطبق ايضا على الانسان .

153 – زُرْزَةٌ وحليب المعزّة الغالية في مازة يجيروا المكسور :

(= تمر "زرزة" وحليب المعزّة بشيء من مازة .(وهي زهرة من شجرة الوزال)
يجبر ان العظام المكسورة) .
من فرط حبهم لحليب الماعز، ولهذا النوع من التمر فان سكان الواحات .
("القصور") يبالغون في الثناء عليها وابرار فوائدها حتى ينسبوا لها قوة سحرية .
وبالفعل فانهم يخضعون المكسور العظم لهذا النوع من الاكل ومع الراحة فانه يشفى
"دوماس" صفحة 261 يروي شيئا آخر عن الحليب والتمر فيقول "التمر والحليب
لا يعرضان الا على الحبيب" .

154 – سال مجرّب ولا تسال طبيب ودّم الثعلب في دماغ الذيب :

يروى أن الاسد مرض في يوم من الايام فجمع سائر الحيوانات . لاستشارتهم
فسال الذئب (الذيب في عامية المغرب العربي هو ابن آوى) وهو العدو العريق العداوة .
للتعلب فنصحه هذا الاخير باستعمال دم الثعلب وكان يترجى ان يقتله الاسد
لهذه الغاية . وعكس ما كان يتوقع قبل الثعلب ان يوجد بنفسه فقال ؛ " قبلت ذلك
الا ان الدواء يحتاج فيه ايضا الى دماغ الذيب . فمد قائمته لكي يوءخذ منها شيء

من الدم وقتل الذئب لكي يستعمل دماغه . والعبرة في هذه القصة تكمن في الثقة التي يجب ان يضعها الانسان في خبرة الرجال وحنكتهم .

في بعض الاحيان لا يستعمل الا الجزء الاول من المثل لان البقية قد تكون معروفة لدى السامع .

155 - شعيرك يا علاف :

يضرب هذا المثل في قدرة الحيوانات التي حسنت تغذيته على الاستجابة لما يطلب منها فان الحيوان الحسن التغذية يستجيب احسن من الذي اسيئت تغذيته . يتلفظ بهذا القول عادة من يريد ان يتباهى بجودة خيله .

156 - شوق العين ترك السؤال :

(= ان النظر بالعين يغنيك عن السؤال) .
اي التجربة الشخصية هي التي ينبغي ان نعتمدها في اقرار الراي .

157 - عمرك يا خماس الكرموص ما تشري برنوص :

(= يا خماس (١) التين لن تشتري ابدا برنصا) .
يعني هذا القول ان زراعة التين لا تعود بالفائدة الكبيرة خاصة للعامل (الخماس) ، ويتوسع المعنى فيعني به كل عمل غير مريح على الرغم مما يبذل فيه من جهود متواصلة .

"بن شنب" رقم: 2405/أعبارة أخصر وليس فيها صفة التعجب .

(١) قبل الاستقلال هو الفلاح المستأجر بالخمس .

158 - عينك مَي ميزانك دِرْأَلِّي يَصْلُحْ بك :

(= عينك هي ميزانك اعمل ما يوافقك) .
ينبغي للانسان أن يقرر هو نفسه ما يخدم مصالحه الخاصة به .

159 - فلان شالغ نابه :

اي شرح (= بزل) نابه .
ان الجمل الذي شرح نابه وهو البازل فهو جمل حنكته التجارب واذا ضرب في
انسان فمعناه أنه محنك ومجرب .

160 - ما ركبَ مَنْ خاف من الطيحة :

(= الذي يخشى السقوط لا يتعلم ركوب الخيل) .
يعني ان الانسان لا يمكن ان يكسب اي شيء دون ان يتعرض للخطر ودون
ان يجرب الامور .

161 - مسكين ما تفرقبوا عضي على وُدنيه :

(= مسكين لم يقع دوى العصى على أذنيه) .
يضرِب للشاب الذي تغره اوهامه وهو عازم ، على خوض غمار الدنيا بل متحرق
لذلك لانه لم يجربها بعد . يذكر هذا المثل للتهكم بهذا الشاب او اشفاقا عليه .

162 - مَطَر مَارَس تَبَر خالِص يَخْلِي الجديان تتراقص :

ان الامطار اذا هطلت في شهر مارس كان الحصيد وافرا . والمراعي مغطاة فيشبع
الجديان من الحليب الكثير والاعشاب الرقيقة فتفرح .

بن شنب رقم 774 ؛ بكتفي بالجزء الاول من المثل .

163 – مولاي ولو كان أعمى :

يقال هذا على لسان البهيمة اذ لا تتوقع معاملة حسنة الا من صاحبها حتى ولو كان مصابا بآفة.

العبارة التي رواها بن شنب رقم 898 هي اطول لكن المعنى واحد.

164 – بافلان درتها بك – شوف مع من تعارود :

(= يا فلان غررت بك – اجل لكن فتش عن تغرر به ثانية) .
يقول قائل هذا : اعترف انني خدعت ولكنني لن اخدع مرة ثانية .

165 – يعيا البئى ييني ومولى الدار أولى :

(= مهما كان البناء بارعا فان الراى لصاحب البيت) .
ان مصالح صاحب الشيء تخول له الحكم وتجعل رايه يتغلب على معلومات الخبير الفنية .

بن شنب رقم 2048 لا يذكر كلمة : راي .

الجزء الثاني

العلاقات الاجتماعية

البناب الاول

شريعة الاقوياء

166 - أَحْرَثَ وَالَا نَبْعَكَ :

الابقار قد ترفض الحرث اذا لم ترب على ذلك ، وقد تموت بين الانلام يقتلها الفلاح الشديد الغضب ، ويستعمل هذا المثل بشي من التوسع ويكون معناه : افعل كذا رغم انك واياك ان تتركه .

167 - ادميه تصيب خاطرک فيه :

عب وتنقصه تصب منه ما تريد :
ان الطاعني لا يقنع ابدا بما يقدمه له تابعوه ورعاياه من الخدمات ، وهو غالبا ما يظهر لهم سخطه وعدم رضاه حتى ينال منهم اكثر . وهذا معنى المثل .

168 - اذا تصاكّت الخيل تجي في الضعيف :

(= اذا ضربت الخيل بعضها بعضا يتضرر الضعيف منها) .
اذا تضاربت الخيل بارجلها ، فان الضعيف منها هو الذي سيماب . باكثر الضربات ، ومن ثم فلا بد ان يكون الفرد قويا حتى يتحمل المصائب حينما جاءت .

ويذكر ابن شنب في 510 وجها آخر له : .. تصاكّت الخيل وجات . الضربة في الحمار " . يعني ان الضعيف حتى لو لم يكن معنيا بالاحداث . التي تدور بين جيرانه الذين هم اقوى منه فهو اول من تقع عليه مصائب هذه الاحداث .

169 - أدكر الماء ببيان العطشان :

- (= تكلم عن الماء يظهر الظمان) .
- بمعنى انه لا تسنح فرصة الا ومعها منتهز .

170 - الرّاكب السّيق متّهني :

- (= الراكب السابق مطمئن البال) .
- المطية النبيلة تستجيب للطلب دون أن تعذب ممتطيها ، هذا المثل يخص الناس الذين يكسبون الوسائل المناسبة للظروف الطارئة عليهم وما عليهم الا استعمالها .

171 - الزبد لزبيدة والزبل لعبيدة :

- (= الطيب لزبيدة (السيدة) والردى لعبيدة (الخادمة)) .
- يذكر هذا القول للاحتجاج على قرار غير عادل ، في حالة توزيع مال مشترك بين شريكين ، بحيث يأخذ أحدهما حصة الاسد لانه الاقوى .

172 - الزينة لقلبي والشينة لكلبي :

- (= الشيء الجميل لقلبي والردى لكلبي) .
- يقال هذا كلما وقع تقسيم مال يكون فيه القسط الاوفر للاقوى .

173 - العرس عرس يتيمة ويقيم واللي غناش لله :

- (= من غنى في عرس اليتيمين فعند الله اجره) .
- يضرب في المساعدة التي تكون بدون مقابل ولوجه اللد .

174 - الطايق نطاف :

- (= القادر ذو القوة يكون سريع الغضب) .
- تأتي هذه العبارة في افواه الضعفاء الذين يعانون من تقلبات لا قويا ، يقال في الشخص القوي الذي يظن ان كل شيء مسموح له فيغضب الادنى سبب .

175 - اللي طاق على صاحبه يولده بيضة :

(= من تغلب على عدوه طلب منه المحال كبيض البيض) .
من اخطر الاهانات للرجل ان يطلب منه ان يبيض بيضة مثل الدجاج .
يقال هذا المثل في حالة حرب حيث يفرض الغالب فيها على المغلوب شروطا لا تطاق .

176 - اللي حبك حبه ولو كان اباه وصيف . . واللي كرهك اكرهه ولو كان اباه شريف :

(= من احبك احبه ولو كان من اصل وضع . . ومن كرهك اكرهه وان كان من اصل شريف) .
هذه نصائح تخص سلوك الانسان مع غيره .

177 - اللهم حمارنا ولا سبيع الناس :

(= حمارنا . ولا اسد الغير) .
يقال هذا تبريرا لما حدث من سوء الاختيار لمسؤول لانه اختيار جاء لمصلحة العائلة او الجماعة .

178 - اللي ما تبغيه نشوف المنام الشين عليه :

(= الشخص الذي لا نحبه نراه دائما في الاحلام المزعجة) .
يعني اننا نسي الظن بمن ننفر منه ونتسرع في ذمه والظن عليه .

179 - اللي ما مو في القلب ينسوه الكرعين :

(= من ليس في القلب تنساه القدمان) .
يوخذ بهذا القول الشخص على ندرة زيارته ولتفنيده اعداره وهو لا يهتم كثيرا بهذه الزيارات .

180- اللي ما يَقْدَرش عليه الشيطان في عام يديره القَرَض في ساعة :

(= ما لا يقدر عليه الشيطان في عام يقضيه المفتاب في ساعة) .
ياتي هذا تأكيدا على ما تسببه النسيمة من ضررة عظيمة وعلى استعظام
المو'نين لها . .

181- المَلِيق يَذِي مَنَّك ما تَذِي مَنّه :

(= المتملق ياخذ منك أكثر مما تأخذ منه) .
يقال في الخسارة التي تحصل من مخالطة الاوباش والماكرين واللثام . بخسر
فيها الانسان أكثر مما يستفيد .

182- المو'ن ما يكون حقود :

يذكر هذا القول لحث الناس على التسامح والصفح عما يصدر عن بعضهم
من اهانات واصابات .

183- إاما كابوس يَبْقَص وإاما بُرْهان يَفْتَص :

(= إاما مسدس يلمع وإاما برهان يدحض) .
هذه الحجج التي يستعملها الاولياء المسلمون للتأثير على اتباعهم : إاما
الاسلحة المصنوعة من قبل الرجال أو الاسلحة المنبثقة من قدرة الله . ومن كان
متسلحا بهذا أو ذاك يستطيع أن يحقق كل أغراضه .

184- النار ولا عَمَّار، عَمَّار ولا وَلَدُه :

هذا قول لعبد يكون قد قاله في شأن المعاملات السيئة التي يعامله بها
أسياده . ويجعلها درجات . فصار مثلا يضرب به للتأكيد على أن النازلة إذا
نزلت على أحد فيجب ألا يقلق فان هناك ما هو شر منها ، وينبغي أن لا ينزعج
الانسان مما يصيبه فقد يصاب غيره بما هو أسوأ .

185 – الهدرة عليّ والمعنى على جارتني :

(= الكلام عني والمقصود جارتني) .

يذكر هذا المثل تأكيداً على التلميح المستعمل دائماً عند العائلات للتنديد على فعل السوء أو على عيب يتصف به الغير حتى يشعر الاطفال الذين يسمعون ذلك الكلام بأنهم معنيون به ويستفيدوا من ذلك . مثال ذلك : "فلان وسخ لا يعرف كيف ينظف انفه" . أو "يبول في فراشه" . . . الخ .

ابن شنب في 1538 يستبدل "الهدرة" "بالكلام" .

186 – انا ماني طماع واخوالي ما هم كرما :

يذكر هذا في شأن الناس (وهو ذم لهم) الذين يتفاهمون فيما بينهم ويتخاطبون بالتلميح والغمز . فهذا يغنيهم عن أي طلب يطلبونه من غيرهم وإي رجاء يترجونه منهم .

187 – بُطْهٌ يَعْقَلُ عَلَيْكَ :

(= اضربه يذكرك) .

استخدام الطاعني العنف لاختضاع غيره هو احسن وسيلة لتخليد ذكراه . يذكر هذا المثل أحيانا استهزاء ببعض الاشخاص ذوي النفس الرضيعة الذين يحبون من يذلهم .

188 – بورّطل حصّل في بورطلين :

(= ابو رطل ارتبك في ابو رطلين) .

يصور هذا المثل شخصين لا يقل أحدهما ساحة عن الآخر ، حدث بينهما شجار فيسر بذلك المتفرجون .

189 - رَكْبَنِي وَهَزَبِيَّ وَدَوِي لَا نَعُود نَنْعَسُ وَإِذَا طَلَيْتُنِي رَاكَ تَفَرَّمَنِي :

(= ركبني على ظهرك وهزني وعن حتى لا أنام وان اسقطتني فديتني) .
كثرة ما يشترطه الشخص على غيره هي علامة الطفل المدلل . يذكر هذا القول
عندما يشترط عليك شريكك الشروط الكثيرة .

190 - دَرَاهِمَكَ وَشَنْدَقَ يَا حَامِقَ :

(= ما يحملك على رفع الصوت يا احمق) .
معناه : ان الانسان . عندما يكون غنيا او كان ذا عدة يسمح لنفسه بان يطالب
غيره بالكثير .

191 - شَرَطَ الْمَجَاهِرُ عَلَى هَبْرَةَ :

المجاهر . وهبرة ، قبيلتان في الغرب الجزائري كانتا في خصام دائم . المتاخمة
اراضيهما قامت حرب بينهما فانتصرت المجاهر . على هبرة . فاشترط الغالب على
المفلوب للمصالحة شروطا بالغوا فيها حتى ضرب بها المثل . ويذكر في كل اتفاق
تكون شروط احد الطرفين جد تعسفية .

192 - طَاقَ عَلَى مِنْ طَاقَ :

(= قوى هذا وقوى غيره عليه) .
يقال في شان عراك . ضار لا يرحم فيه احد وهو عبارة عن قانون الادغال .

193 - عَلَى مِنْ تَقْرَأْ زَبْرَكَ يَا دَاوُدَ :

تستعمل هذه الحكمة للتاكيد على ان لا وعظ لمن لا يتعظ .

194 - /فَلَانُ كَالْبُرْطَالِ يَأْكُلُ الْحَبَّ وَيَقَابِلُ مَوْلَاهُ :

(= فلان كالصفور يأكل حب الحقل امام صاحبه) .
يضرب هذا المثل للوقح السفیه الذي لا يستحي .

195 - لِّلّٰهُ الشَّيْءُ تَرَشَّىٰ وَتَنَوَّضُ مِنَ الْجَمَاعَةِ :

(= الفقر يرشي ويخرج الفرد من الجماعة) .
يضرب للشخص الذي لا يستطيع ان يعمل كالآخرين ليحتفظ بمكانته ، ويقوّه بالتزاماته . تجاه الفئة الاجتماعية التي ينتمي اليها ، فينفى عنها ويمزق عنها .

196 - مَنَاعَةُ اللَّهِ بِالْمَسْلُوتِ :

(= ما فرض الله بالعصا) .
يضرب في اكراه الناس على فعل شيء ، ولو كان فريضة مما فرضه الله كالصلاة او الزكاة .

197 - هَذَا تَقْسِيمُ بَنِ دَغْلٍ وَاحِدٌ خُذَا السَّرِيْمَةِ وَوَاحِدٌ خُذَا الْبَغْلِ :

كان رجلان يملكان بغلا وعند التقسيم اخذ اقواهما البغل واعطى شريك الشكيمة فاستأثر بذلك عليه .

198 - وَخَزَّ ذَرْعَكَ مِنْ قُدَّامِ غَنَمِي :

(= نح زرعك من قدام غنمي) .
يحكى ان فلاحا فقيرا كان يملك قطعة ارض صغيرة فزرعها شعيرا ، ثم طلب في يوم من الايام من مربي ماشية غنى ان يغير الطريق التي كانت اغنامه تمر بها حتى لا تفسد زرعها عند مرورها بحقله ، فاجابه بدون رحمة : " حول حقلك من مكانه لتمر غنمي " . ومعنى ذلك المطالبة بما قد يستحيل .

199 - مَرَبَّتْ مِنْ قَطَّاعِ الرُّوْسِ ، طُحَّتْ فِي قَبَاضِ الْأَعْمَارِ :

يعني انه قد يهرب الانسان من شر فيقع فيما هو شر منه .
ابن شنب في 260 يذكر القول الاتي : "هرب من الدب طاح في الجب" .

200 - وَيَحْكُ يَا الضَّعِيفَ :

هذه صيحة الملهوف الذي لا يجد من يلوذ به .

البناب السثماني

الرفاء

201 - الخارجة من فزيقها ناشف ريقها :

يعني أن الذي ينكر أصله ويعيش على هامش قومه فهو انسان تاعس . ويجرى هذا المثل غالبا . على المفتربين والمتجنسين المنتحلين دينا آخر غير الذي كانوا عليه .

202 - الغزل ولّى صوف :

يذكر هذا المثل للإشارة الى تقلب مفاجيء من حالة الى حالة اخرى غير متوقعة ، كأنكار احد بغتة للالتزام التزمه .

203 - الشام شام وكل بلاد عند ناسها شام :

تتمتع الشام منذ القديم بسمعة كبيرة عند أهل المغرب وبذلك بلا شك من أجل الحضارة . التي ازدهرت فيها في عهد بني امية وعهد صلاح الدين الايوبي .

فاذا قارن القائل بلده بالشام فانما يبدى بذلك حبه لوطنه لان له عنده نفس السمعة .

دو مساس في (481) يروى هذا القول هكذا : "كل بر عند أهله شام" . ويستبدل كلمة "بلاد" بـ "بر" ، وكلمة "ناس" بـ "أهل" .

204 - الصَّيْفُ زَيْنٌ بِالْفَاعَةِ :

(= الصيْفُ زَيْنٌ حَتَّى بِأَفَاعِيهِ) .

في الصيْفِ تَخْرُجُ الْأَفَاعِيُ الَّتِي قَدْ تَسَبَّبَ أَضْرَارًا ، لَكِنْ رَغْمَ ذَلِكَ يَحِبُّ النَّاسُ هَذَا الْفَعْلَ ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ وَفِيًا لِأَحَدٍ أَوْ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى عَيْبِهِ أَنْ كَانَتْ هُنَاكَ عَيْبٌ ، أَوْ قَدْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اخْتَارَ السَّبِيلَ فِي طَرِيقٍ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَلَا يَدَّ أَنْ يَتَقَبَّلَ مَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ .

205 - اللَّحْمُ إِذَا اخْتَزَ يَرْفُدُهُ أَمْوَالِيهِ :

(= اللَّحْمُ إِذَا فَسَدَ يُتَوَلَّى بِهِ أَصْحَابُهُ) .

يَذَكِّرُ هَذَا الْمَثْلَ لِإِقْظَاطِ الْوَعْيِ بِالتَّضَامُنِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ أَوْ الْقَوْمِ أَوْ الْقَبِيلَةِ ، وَحَثِّهِمْ عَلَى تَحْمِلِ الْحِمَاكَاتِ الَّتِي قَدْ يَرْتَكِبُهَا بَعْضُهُمْ .

206 - اللَّيُّ كَبُرُوا أَوْلَادَهُ يَرْجِعُ لِبِلَادِهِ :

مِنَ الدَّوَاقِعِ الرَّئِيسِيَّةِ لِلْإِغْتِرَابِ . عَنْ الْوَطَنِ هِيَ أَمَلُ الشَّخْصِ فِي تَوْفِيرِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَهُمْ صَغَارٌ ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ وَيَكْبُرُ الْإِطْفَالُ ، يَصِحُّ الْإِغْتِرَابُ . لَا مَبْرَرَ لَهُ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ شَعَارًا بِوَجْهِ الْمَفْتَرِبِينَ .

207 - اللَّيُّ خَرَجَتْ مِنَ الْغَمِّ تَتَسَمَّى دَيْنٌ :

كُلُّ التَّزَامِ أَوْ تَعَهْدٍ يَتَّخِذُ وَلَوْ مَشَافَهَةً يَجِبُ إِدَاؤُهُ كَمَا لَوْ كَانَ دَيْنًا . وَمَنْ شَمَّ يَحِبُّ إِلَّا يَلْتَزِمُ الْإِنْسَانُ بِدُونِ رُويَةٍ .

208 - الْمَوْءِنُ أَخُو الْمَوْءِنِ حَبٌّ وَالْأَكْرَهُ :

هَذَا الْمَثْلُ هُوَ بِلَاشِكِ رَوَايَةِ الشَّعْبِ لِحَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذَكِّرُ لِلْحَثِّ عَلَى التَّعَقُّلِ وَنَسْيَانِ الضَّغَائِنِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ عَائِلَتَيْنِ فَرَقَ بَيْنَهُمَا نِزَاعٌ لَوْ لَالْتِمَاسِ الْعَفْوِ مِنْ رَئِيسٍ لِمَرْءٍ وَسِهِ .

209 - المؤمنين عند أقوالها :

للتمييز بين الرجل الفاضل وغير الفاضل ينبغي أن ينظر في درجة وفائهما لما تعهد به .

210 - حريق ابداني ولا فراق اوطاني :

تجعل العرب هذا القول على لسان الاعمى التي ترفض ان تنادر جحرها ، حتى ولو ماتت احتراقا . بنار قد تنشب في الملقاء التي توجد فيها . وهذا درس عظيم في الوفاء للوطن .

بن شنب في 647 يستبدل كلمة "فراق" بـ "خروج" والمعنى هو نفسه ويذكر كذلك وجها آخر : "أم قرقور تقول جوعي في بطني ولا تفارق وطني" .

211 - خَرَّجَهُ كَالْجَنِّ فِي الرَّمَادِ :

(= اخرجته كالجن في الرماد) .

جرت العادة عند المتطهين عندما يعزمون على المرضى أن يخرجوا الجن الذين يسكنونهم ، وأن يغوصوا في كانون ملوؤ رمادا . يكون قريبا . فالمثل يعني اذن تخليص الشخص من خصمه بدون ضرر ورفض دعوى الخصم .

212 - رَبِّي يَسَلِّطُ الْحَاجَّ عَلَى الْحَاجِّ :

يقال . هذا المثل في شأن الماكر . اذا وقع فيمن هو أكثر مكرًا منه فلا يعرف للخصام نهاية .

213 - سَبَّ رَوَاتِهَا حَدْرَةً :

(= اعتذار والا منحدر أي اعتذار ابدته الظروف) .

يعني أن الذي أراد أن ينقض عهدا تعهد به أو التزاما . التزم به قد واثته الظروف واستتبت له الامور .

214 - سعدى بولد اخي يسرح لي باطل وسعدي بخالتي تغنييني :

(= يا بختي بابن اختي سوف يرعى لي غنمي مجانا وبختي بخالتي سوف تجزل لي العطاء) .

هذه العبارة تشير الى الالتباسات والتخمينات الخاطئة التي تنتج عن عدم فهم البعض لأغراض بعضهم الآخر، فهذا يراعى غنم خالته ويظن انها سوف تغنيه، وهذه الاخيرة تظن ان ابن اختها سوف يرعى لها غنمها دون مقابل .

215 - شدوا شعيركم واشدوا بعيرنا :

(= امسكوا عنا شعيركم نمسك بعيرنا) .

يقال هذا عندما يهدد الناس بعضهم بعضا بالقطيعة يقولون : "لسنا بحاجة الى مساعدتكم ، ونرفض التعاون معكم " .

216 - شعير بلادي ولا قمح التراب :

التراب . اقليم في الجزائر . يقع بين تيموشنت وسيدى بلعباس . غني جدا ومنتج للقمح ، ويشير هذا المثل الى هذا عندما يوءد ان الانسان يجب ان يكتفي بالشعير الذى تنتجه بلاده وفاء لها ولا يفترب عنها لطلب الرزق . ويدخل في ذلك ايضا الحفاظ على الكرامة ، ان احسن مكان يكرم فيه الانسان هو بلاده .

217 - صادقه ولا فارقه :

يقال هذا المثل للتدديد بكل موقف انتهازى او كل نفاق فسي العلاقات الاجتماعية ، فاما ان يكون الشخص صديقا واما الا يكون ، لا وسط بينهما . .

218 - طاحوا قرون كباش :

يضرَب هذا المثل في حالة المصارعة للتاكيد على ان المتصارعين قد تكافأ في صراعهما ولم تغلب احدهما على الاخر .

219 — قالت موكة أنا خير من ثلاثة : "اللي قال كلمة وما وناها" ، "واللي دار قصعة وما ملاها" ، "واللي كبرة بنته وما عطاها" :

هذه حكمة من الحكم العديدة التي يذكرها "المداخون" في اجتماعاتهم المتنقلة، ليسر المستمعين، البومة تعتبر كمثل لاشام الطيور فهي قبيحة ننته، مشؤومة، ومع كل هذا فانها احسن بكثير من الذين لا يحترمون قوانين الشرف والكرامة.

220 — عادة ابوك لا يسبقوك :

معناه :.تمسك بعادة آباءك والا تعرضت للكثير من الاخفاق والخيبة .
ابن شني في 1084 واحمد حمزة : يذكرون الرواية الاتية :
"اتبع صنعة ابيك والا غلبت على امرك" . العادة والصنعة متكاملان ، وبالتالي يجب الوفاء لهما . .

221 — على الراس والعين :

يعبر الانمان بهذه الكلمات . عن سروره الكبير باستقبال الواحد من الناس والاستجابة لطلباته .

222 — كل محولة مهولة وكل مقللة مدبالة :

كل شي محول من مكانه يتغير وكل نبته حولت من مكانها تذبل .
يذكر هذا المثل لحث الناس على الاخلاص للوطن بالبقاء فيه والابتعاد عن مغريات النزوح والتنقل .

223 — كلمتك كينتك أعرف وين توضعها :

كما ان الانسان مسؤول عما يترتب على زواج بنته فكذلك يجب عليه الا يتسرع في وعوده .

224 - ما يقعدُ في الواد الا حَجْرُه :

ينطبق هذا المثل على الدخلاء الفاضلين الذين اعياهم الامر فينسحبون ، او على الفزاة الذين يحتلون بلدا بالقوة ثم يطردون منه طال الزمان ام قصر فيعود لاصحابه الاصليين واهاليه الشرعيين .

225 - ما يولي على قَيِّ غير الكلب :

(= لا يعلق قيئه الا الكلب) .

يشبه في هذا المثل الشخص الذي يسترد ما قد اعطاه او الذي يخلف وحده بالكلب الذي يعود لما قاءه فيأكله .

226 - من قَبَّهْل ثلها لي ما نبيع عَوْدِي ما نرخص مالي :

يذكر للتنديد بتراجع الشخص عن اقواله او مخالفته لما وعده بدون توقع عملائه لذلك زيادة على سوء الحال والورطة التي سببها لهم .

227 - هذا قَبْرُه وهذا شَواهدُه :

يقول الانسان هذه العبارة للتاكيد على الوفاء للمكان الذي هو موجود فيه ، والاصرار على عدم مفارته .

228 - وَطْني وَطْني ولا رقادي في القُطْني :

(= العيش في الوطن ولو في احوال متواضعة خير من الهجر ولو من اجل حياة رغيدة) .

ابن شنب في 3075 : هناك تغيير في نهاية نفس القول : " وطني وطني ولو نلبس القطني " .

الباب الثالث

الصدقات

229 - أَخْشَرُ وَفَارِقُ (أي فارق الأشرار) :

حتى ولو كان ما يخسره الأمان بمفارقتة لرفاق السوء جسيما فإن خسائره سوف تكون محدودة في آخر الأمر وسيكون ربحه الذي يرجوه من جهة الأخلاق عظيما . .

230 - إذا كان صاحبك أَعَزَّ شُفَّه على العينِ الصَّحِيحة :

معناه إذا نظرت إلى صديق فالتفت إلى ما يروقك فيه وغيض الطرف على ما يشينه .

231 - العدو ما يُولِّي صديق، والنخالة ما تُولِّي دُفِيق :

(= ان العدو لا يصبح صديقا ، والنخالة لا ترجع دقيقا) .
هذا كلام شديد ، وهو تحذير ممن كان عدوا فيما مضى مهما كانت مواقفه الجديدة ومهما اظهر من عطف . يذكر هذا المثل عادة عند حصول خديعة .
بن شنب في 1187 يستبدل كلمة "يولي" بكلمة "يعود" ، والمعنى واحد .

232 - أَصْلُ الْعَدَاوَةِ الْمَزَاح :

ابن شنب في ص 261 يذكر وجها آخر هو : "اللي تصاحبه لا تلاعبه" ، لا تجرا على من تريد أن تتخذه صديقا لك .
القولان يبينان أن الجراة التي تزيد على حدها تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء . .

233- الجار قبل الدار:

للعرب اهتمام كبير جدا بالجيرة والمحيط، الى درجة أنهم يمتنعون عن امتلاك بيت اذا كان المكان الذي يقع فيه غير مناسب .

234- الحمام المفروض ينزل على البرج الخالي :

(= الطائر المنكسر طرفه يسقط في المكان الخالي) .
يذكر هذا القول في شان الشخص البائس او السيء الحظ الذي يطلب المساعدة من شخص اسوا حالا وحظا منه .

235 - الخلطة تردى والجرب يعضى يا زعطوط يا ولدى :

هذه وصية للتاكيد على ان الناس الذين نخالطهم لابد من انتقائهم ، لان الطيور على اشكالها تقع .

بن شنب في 732 واحمد وحمة لا يذكرون الجزء الاخير من المثل "يا زعطوط يا ولدى" .

236- الخلاوشية يصحبوك الصباح ويتركوك العشية :

(= الانتهازيون يصادقونك في الصباح وينكرونك في المساء) .
يستعمل هذه العبارة للتنديد بالصدقة العابرة والتي تكون من اجل المصالح الشخصية .

237- الضيف العزيز يوكلوه المردود :

المردود "الكلة" تقليدية تطبخ بالمسيذ وتؤكل في صحن واحد مع افراد الاسرة وحدهم . ليس من حيك للشخص ان تستقبله بالرسميات ولو كانت فخمة بل بابعد ما يكون عن الرسميات .

أما الذين لا يعرفهم الإنسان جيدا أو يمثلون السلطة فيحق له أن يستقبلهم
بما توجبه الرسوم . أما الفرد من العائلة فيأكل في المطبخ معنا ومهما كان لون
الطعام .

238 - اللَّيَّ تَمَوَّنْه ما تَخَوَّنْه :

أما أن تكون ثقة كاملة أما لا تكون ، وهذا يستلزم أن يخصص الإنسان وقتا
للتفكير قبل أن يضع هذه الثقة في شخص .

239 - اللَّيَّ جَاءَتْ مِنْ يَدِ الْحَبِيبِ تَفَاحَةٌ :

أن الهدية التي تأتي من الحبيب ولو كانت متواضعة ، فكبيرة الدلالة ويقول
بن شنب في 640 . "الحجرة من عند الحبيب تفاحة" .

240 - اللَّيَّ جَرَحَ الْقَلْبَ وَدَمًا ، وَاشْ مَنْ عَيْنَ تَلْقَاهُ :

(= من جرح القلب وأدماه فأى عين تراه) .
ليس في الدنيا ما هو أشد إيلاما وأكثر إثارة للنقمة من القول الجارح . يروى
ابن شنب في ٢١٥٨ نفس المثل .

241 - اللَّيَّ مَا بَقِيَ لَهُ أَحْبَابٌ يَزُورُهُ الْكَلَابُ :

تذكر هذه الحكمة للتذمر من فقدان الاحباب الحقيقيين ، حين يتهافت على
الانسان المتوددون التافهون المفرضون .

يضيف بن شنب في 275 كلمة "القطوط" قبل عبارة "الكلاب" .

242 - الْمَحَبَّةُ بِحَكِّ الضُّرُوسِ مَا شِئَ بِحَبِّ الرُّوءُوسِ :

(=المحبة بحك الضروس وليست بتقبيل الرؤوس) .
يذكر هذا المثل للتأكيد على أن الصداقة يجب أن تظهر بكيفية محسوسة .
ولا يكتفى فيها بالاقوال والتصريحات الافلاطونية .

243 - حبيبك من يَشْرَكَكَ في الافراح والافراح :

هذا تعريف للصداقة. عند أهلها الفضلاء من الناس. وهذا المثل يوجب للانتهازيين الذين يهادرون بمساعدة الانسان. عند انتصاره. ويختفون عند انهزامه.

244 - خَلَمَ واتَرَكَ الحَمَّ :

(= ادفع واترك النزاع) .

تقال. هذا لحث الشخص على التضحية لحسم صراع ولو كلفه ذلك خسائر مادية من أجل السلم . فيكون ذلك افضل من البقاء في شرقة لاوافق. فيها بين اصحابها .

245 - خوك من واتاك ما هوش من ولاك :

(= اخوك هو الذي يحبك وليس الاخ من الاب والام) .

يذكر هذا المثل لمدح المحبة الصادقة، فقد يفضل الصديق الوفي على الاخ من الاب والام .

246 - شَرَفَةُ من رِيْفَكْ تَوَزِيْكَ عدوك من صَدِيْقَكْ :

عشرة او حادث او اى محنة تصيب الانسان قد تكشف له الاصدقاء المخلصين والاعداء الحقيقيين . فأولئك يشاركونك في محنته وهو لا يسمتون به .

ويذكر بن سديرة وجها آخر هو : " عند الشدة والضيق يظهر العدو من الصديق "

247 - فلان وفلان كَلَبَيْنِ على عَظَمَ :

يقال عند حدوث منافسة عنيفة وقاسية بين شخصين .

248 - فلان صاحب من حَضَرَ :

ينطبق على صداقة الشخص الانتهازى .

249 - قَبْضَةُ مَا رَكِبْتَ عَلَى فَاَس :

يطلق هذا المثل لابرار التعارض الاساسي القائم بين زوجين أو شريكين ،
لم يستطيعا التعايش على الرغم من الجهود التي بذلوها للتفاهم .

250 - كَلْبٌ مَا يَشْمُ فِي طَارُوس :

تقال هذه العبارة بشيء من الانبساط في شأن خصمين يتباغضان بغضا شديدا
وكلاهما غير محبوب عند الناس .

251 - لَوْحُ الْعُودِ بِدَحَّانِهِ :

هذا العود هو بلاشك عود الصندل الذي يفوح عند احتراقه .برائحة طيبة .
ويعني المثل انه يجب التخلص من الاشخاص الفاسدين حتى لو توفرت فيهم
بعض الخصال الحميدة .

252 - مَا لَيْهَا غَيْرُ مُمْرُورِ كَيْبَاتِهِ :

يقال هذا المثل في شأن جماعة لا يدخل فيها احد ، وتحسر في شخص اسمه
ممو وافراد عائلته واصدقائه .

253 - مَلِيحٌ مَعَ مَلِيحٍ عَاشُوا قَانَةَ قَبِيحٍ وَقَبِيحٌ كَلْبَيْنِ عَلَى نُدَامَةٍ :

المليح مع المليح يتفاهمان والقبيح مع القبيح ككلبين يتخاصمان ؛

التعاون بين الشخصين الصالحين يسفر دائما عن نتائج حسنة ، وعكس ذلك
فاجتماع الاشرار لا ينتج منه الا الشر .

254 - يَكْرَهُ كِدْمَ الضَّرْسِ :

استعير الدم الذي يسيل من الغم عند اقتلاع ضرس لوجع الضرس نفسه يقال في شأن الشخص الذي يكره . مثل ما يكره وجع الضرس .

255 - وَفِيَّ خَوْفٍ خَيْرٍ مِنْ قُنْطَارٍ مَكْبَةٍ :

يذكر هذا الكلام عند انهيار المحبة الخالصة وخيبة الظن . فيعد الخوف حينئذ عاملاً أفيد في العلاقات بين الناس .

الكتاب الرابع

الفصل

256 - اذا قطعت الدبرة تبراً :

(= اذا فقت الدملة شفيت) .

يعني هذا المثل ان الدملة الخبيثة لا يشفيها الا القطع بالمشروط . ومجازاً
ان احسن الحلول في حالة نزاع ، هي الحلول الحاسمة .

بن شنب في 2136 يستعمل الافعال بصيغة الامر .

257 - الله غالب السلاح جاء في يد الهاربين :

هذا قول يقوله من يتعجب من وجود الوسائل لدى الاشخاص في غير الجديريين
بها او العاجزين على استعمالها .

258 - اللي ما جاك شناه ما تحرص على ملقاه :

يذكر هذا القول اجلاً لقيمة الرجال وفعاليتهم وبعد صيتهم .

259 - اللي مدحوه الغين ما دمّوه اثنين :

ان الانسان بقيمته يفرض نفسه دائماً على اكثر الناس . بكيفية حاسمة ورغم
ما يقولونه .

260 - اللي ما يجرح ما يداوي خاوي :

(= الذي لا يقدر ان يجرح ولا ان يعالج الجرح فهو كلاشي)
لان نجاعة الاعمال مزية لا تقدر .

261 - دَرَّه على الجرح يَبريه :

(= ضعه على الجرح يشفيه) .
يقال في الشخص النافذ . العمل الكثير المواهب .

262 - ديب شَمشام خَير من قَصار راقَد :

القصور = الاسد) .
يعني هذا المثل بان الوسائل البسيطة المستعملة بمعرفة ودارية ، خير من الوسائل العظيمة غير المستغلة ، واستعمال الامكانيات . الموجودة خير من البقاء بدون عمل .

بن شنب في 828 يستعمل عبارة " شَمشام " = " الذي يصيد " مكان " يشمشم " = " صائدا " .

263 - رجل كَأَف وأَلَف كَأُف :

المقارنة فيها تكلف ، يعني هذا القول فقط ان الناس يختلفون باختلاف قيماتهم .

يقال يساوي "أوف" كما يقال " يساوي ضراط الارنب " .

264 - رصاصته تَعَجَّجَ عند نيفه :

يعني هذا القول ان الشخص المعني ضعيف الشخصية قصير النظر ، وليس له اذن نفاذ .

265 - ضَرْبَة الشاطر في راسي تَعَجَّبني :

هذا قول يقال اكراما للرجال ذوي القيمة واعترافا بما عملوه من عمل متقن وحسن تصرفهم حتى ولو كان صادرا من عدو .

266 – غير من الأطراف للخالفة :

يقال . هذا المثل في الشخص الذي هو جالس في بيته ، لا يريد الابتعاد عن مكان اقامته ومستقره . ومجازا . عن الانسان الذي يدور في حلقة مفرغة ، ويهتم بالمسائل التافهة التي لا طائل تحتها ، ولا يستطيع ان يسمو بنفسه الى مستوى عال من الافكار والمسؤولية .

267 – فلان ناره باردة ما تسخن :

يقال في الشخص العاجز . التافه .

268 – فاع اللي حرته الفرد دكه :

(= كل ما حرته الشور دكه) .

يقال عندما يتعلق الامر بعملية خاسرة لم تعد باية فائدة .

269 – قبر المليح يتعاني خير من حياة اللي ممسي :

يقصد بهذا المثل ان الشخص الجليل القيمة يحرز على الاحترام ويخلد ذكر حتى بعد موته ، اما الشخص التافه . فمحقر حتى في حياته . هذا الكلام جاء في قصيدة لارملة المقراني ويمكن ان تكون قد ردت به بنخوة على شخص من ذوي الهوس تجرا على خطبتها .

270 – كللي يمحض في اللبن :

(= كانه يمحض اللبن المخيض) .

فلا فائدة في هذا العمل اذ قد اخرجت الزبدة من المخيض ، يقال في الشخص الذي يجهد نفسه لاقتناع غيره بدون جدوى او في الشخص الذي لا يرجى منه شيء .

271 – ما يصلح لا للعادة ولا للعبادة :

شخص لا يصلح لاي شيء ، لا لالاشياء الدنيوية ولا الاخروية .

272 - ما يَنْبَح ما يَصِيد :

قول في كلب لا يصلح لا للحراسة. اذ لا نباح له ، ولا للصيد اذ لا يعرف كيف يطارد الطريدة .

وينطبق على الانسان ، والمقصود هو عدم صلاحية القرن منه لاي شيء ، حكاة مرتاض .

273 - مَنْين كان سُلطانًا "بَلِيل" "كنا نمشوا ونجوا في الليل :

ومنين عاد سلطانا "زخنين" ولي هذا ينين والاخر يقطع في الدين .
عندما كان "بليل" سلطانا ،علينا كنا نذهب وناتي بالليل ، وعندما اصبح "زخنين" سلطانا اصبح هذا يئث والاخر يعبت .

المقصود من هذا هو ان سلوك الشعوب متوقف على فضائل الحكام .

274 - واش يجيب النخل للدَّوم الزَّحاف ؟

(= شتان ما بين النخل والدَّوم الزحاف) .
يقال هذا المثل لاطهار الفرق الشاسع ، بين شخصين ، قد يشتركان الى حد ما في بعض الصفات . فيستغل ذلك النافه منهما . .

275 - واش يجيب طُرُّ للحمد لله :

(= ما الذي يجمع بين طُرُّ والحمد لله) .
تعجب بطريقة خسنة ، نتيجة للغضب الذي تحدثه المقارنة بين الاشياء .
المتباعدة التباعده الشديد .

الكتاب الخامس

البقطة والحذر واللامبالاة

276 - أحباب والنّية ما تنصّاب :

(= أصدقاء وحسن النية غير موجود بيننا) .
يقال ذلك بالنسبة للعلاقات بين أشخاص لا يسودها الصدق وحسن النية ، بل التشكك والحذر ، وهي صداقة رائغة .

277 - احزم صبعك ملبح ، ما يخنز ما يربح :

(= ضمد أصبعك جيدا حتى لا يتعفن) .
لحث الشخص على اتخاذ أكبر قدر من الحيطة والحذر في جميع الظروف حتى لا يعاني من إهماله وتهاونه .

278 - أرْمش طارت عَيْنك :

يعني ان التيقظ الشديد لازم والحالة على ما هي عليه .

279 - أطلق سَخَطَك :

كان قائل هذا يتحدى الغضبان بشي من هذا القبيل : "ان غضبك لا يقلقني وانا لا اخافك" .

280 - الحذر يقلب القدر :

هذا الحث على الحيطة في الامور كأنه يمس بقدرة الله في سير الامور . وقد يكون قذفا الا ان الناس يقولونه للحث على تشديد التيقظ في بعض الظروف .

281 - الذئب الحيلي يتقبض من رجله الربعة :

(= الذئب المحتمل يمسك من أرجله الاربعة) .
يوخذ بهذا الذين يكثرون من الاحتيال والدهاء وسائر المخادعات التي
يرغب عنها الشعب .

282 - السكره طارت والمدائنية حضرت :

(= ذهبت السكره وبقي الغرما) .
يذكر هذا للناس ليفكروا فيما سيمرتب على افعالهم ، وبصفة خاصة للذين
لا يباليون بذلك فيفاجئون عند انتهاء وقت الرتاعة بالغرما ويعجزون عن اداء
ما عليهم من الديون .

283 - الغابة باذنيها :

(= اسكت يا ولدي فان للغابة آذان) .
هذه نصيحة رجل لابنه كان يفتاب الناس عند مرورهما ببلد معاد يحث به
الناس على الخوف . "كفوا عن الكلام واحذروا فان العدو يراقبكم " وهو ما يلتزم
به وقت الحرب .

يذكر بن سديرة في ص 262 العبارة : " الغابة والليل والهنشير ما تقول فيهم
غير الخير " .

284 - اللي في كرشه العبن يخاف من النار :

(= الذي في بطنه تبين يخاف النار) .
يضرب هذا فيمن ارتكب ذنبا فلا يطمئن من جراء ذلك .

285 - الكذب ما يبني الخيام ، وادا بناهم يتهدموا :

هذا زد يوجه للشخص المدمن على الكذب ، للتنديد بالكذب .

286 - اللهم من حاشية القلعة ولا من قاعها :

(= نفضل ان نكون على حاشية الغدير لا في قاعه) .
يهنيء الانسان نفسه بهذا المثل ان يكون *الضرر الذي اصابه اقل مما كان .
يمكن ان يكون . كما يوحي المثل بالحيلة والحذر ، والاختيار ، لاخف الضررين ،
لان الجسارة قد تؤدى الى نتائج وخيمة .

287 - اللهم موآلف ولا تآلف :

(= اللهم اليقا ولا مستوحشا) .
ان كان لابد من الاشتراك مع احد للقيام بعمل ذى خطر فليكن مع من نستأنسه
بدلا من الغريب الذى قد يفاجئنا بما لا يحسن عقابه ..

288 - تهَلِّي يا عصاتي في كسائي :

(= يا عصايا احرسى كسائي) .
يذكر هذا المثل عندما يفوض انسان بامر في عجلة ، والمعروف عنه انه غير
قادر عليه .

289 - رأسين في شاشية :

(= راسان في قلنسوة واحدة) .
يضرب هذا المثل لاطهار التفاهم التام بين صديقين او شريكين .
يقال كذلك :
- " خدمني واحد يقسمهم " اي سكين واحدة تسقمهما الاثنين مرة واحدة .

290 - حَطَّلِي الطين على رجليَّ :

(حطلي = وضع لي)
معناه : . طمانني مخادعا حتى ينال مني

291 - زُقِّ عَلَيَّ وعاود بالحمام راني رابحة للحمام :

يوجه هذا الكلام للمزعجين من الناس. كأنه يقول: اكثروا من ازعاجكم ولا تتورعوا، فان كل هذا لن يكون له اي اثر. وبشيء من التوسع: "ان انتقاداتكم وهجوماتكم لن تؤثر في اطلاقا".

292 - شرط العازب على الهجالة، وَلَيَّ عازبة وناخذك :

(= شرط العازب على الشيب : أرجعي بكرا اتزوجك) .
يذكر هذا في حالة اشتراط المحال او الشروط الصعبة .

293 - سَدَّ مَدَّ يا احمد :

(= خذ واعط يا احمد) .

نصيحة بعبارة . وجيزة على العاملة ناجزا بناجز . وبالتالي على الاحتياط مر العملاء .

294 - شَكَّ الخائِن في صدره :

يذكر للتاكيد على ان السارق او الخائن بصفة عامة . لا يرتاح لهما بال . فهما في قلق دائم . وقد يكشفهما .

295 - عَصْرَه عَصِيرُ عُكَّةَ :

يذكر في الشخص الذي استنطق . استنطاقا . شديدا فكانه عصره عصرا كما تعصر الشكوة من زبدتها اذا ضغط عليها ضغطا قويا .

ويقال . عندما يحس الانسان انه قد اكثر من الاسئلة المخرجة احيانا . على انسان آخر .

296 - عَوَدَتِي مَا تُهَرِّبُ وَأَنَا مَا نَأْمَنُ فِيهَا :

(= فرسي لا تهرب وأنا لا أثق فيها) •
المقصود هو الحث على الاحتراس من الناس حتى من الأقارب ، ولو كان الأمر لا يدعو للحدز .

بن شنب في 2880 يعطي نفس الرواية .

297 - فَارْسِينَ وَيَتَخَالَوَا :

(= فارسين ويتكلمان سرا) •
يقال في شخصين لا يثق أحدهما في الآخر ، على الرغم من مظاهر الود بينهما . •
298 - فَلَانُ يَخَافُ خَيَالَهُ :

يقال هذا في الشخص الكثير الشك حتى في ظله . أو في شخص جبان للغاية .

299 - فَلَانُ يَبَيِّضُ فِي السُّوقِ :

يضرب للإنسان الذي لا يكتم أسرارهِ . لقلة رزاقته فيكشف عن أعمالهِ أمام الناس . على الرغم من أن كتمانهُ لكل ذلك هو في مصلحته .

300 - كَالْعَقْبَةِ كَالْحَدُورَةِ يَنْعَلُهُمْ وَيُنْ تَلَاوَا :

(= العقبه والمنحدر سياتن فلعنهما الله حيث التقيا) •
سئل الجمل والحصان . يوما عن أيهما أفضل عندهما : الصعود لعقبه أم الانحدار منها ؟ ، " لا هذا ولا ذاك " كان جوابهما . وذهب ذلك القول مثلا ويقصد به الرفض للاختيار بين تدبيرين كلاهما ردي .

بن شنب في (1460) يعوض القسم الأخير من هذا المثل بـ : " الله ينعلهم وين يتلاقوا " •

301 - كان دبانة ولى ثعبان :

(= كان ذهابه واصبح ثعبانا) .
يضرب للشخص الحديث النعمة المفتر بالنجاح الذى حصل عليه والذى يفتخر
وينسب كل انواع الخصال الحميدة الى نفسه .
ويقال ايضا :
" = دار قرينات . كالتعيريس " عمل لنفسه قرينات . مثل التيس .

302 - كطاب جنانه نايّف جيرانه :

(= عندما نضجت غلته قاطع جيرانه) .
يذكر هذا المثل للتنديد بالانانية واللؤم ونكران الجميل .

303 - كَلَلَّت الدّارة فَعَد الطّاروس تخرى :

(= عند قيام الميادين جعل الكلب يسلح) .
يضرب للأشخاص الذين لا يتورعون عن القيام بأفعال لا يتوقعها أحد وفي
أوقات غير مناسبة تماما او يكون لهم كلام يستأ منه كل من حولهم .

304 - كلام الملاح ما يتلاح :

يعني ان اقوال ذوى الخبرة والخصال لا ينبغي ان يطرح اهدا .
يوجه هذا القول كعتاب لرد الشخص الى صوابه . هذا الذى كان يركب راسه ولا يعمل
الا برايه . فيكون ماله الاخفاق في جميع مشاريعه . اذا لم يعمل بالنصائح التي
يسديها له العقلاء .

305 - كموت الحوت على الشطوط :

كان قائلُ هذا يقول : وماذا . بعد ذلك ؟ وما الاهمية ؟ فالمثل يستعمل عندما
ينعى الشخص لظهور عدم الاكتراث بموته بل والاحتقار للمعنى .

306 - لا تامن العرب الرخالة، لو كان أنك سارج جمالهم :

كان الاعراب معروفين بمفاجاتهم لغيرهم وغاراتهم المباغثة . وكانوا. لذلك لا يؤمنون ، فيعيش معهم الانسان في حالة استنفار دائمة، لانهم احيانا لا تفه الاسياب. يخرجون للقتال .

يعني المثل انه يجب الا يا من الانمان على نفسه ، حتى ولو كان لديه ما يضمن له ذلك من ارتباطات. وغيرها ، وتأتي احيانا على لسان شخص تعرض له بدوى بسوء .

307 - لا تامن ولا تُرَقِّد في بلاد الامان :

لا تمنح ثقتك لاحد ، ولا تامن على شيء ولو في بلد امين . يقول احترس حتى لا تؤخذ على غرة ، ولا تتخل عن حذرك حتى ولو كانت المظاهر توحى بالامن .

بن شنب في 2832 يقول : " لا تامن ولا تستامن في بلاد الامان " . العبارة اقصر من الاولى لكن المعنى العام لم يتغير .

308 - لا سلام ولا كلام :

يقابل هذا للتاكيد على جمود العلاقات، او انقطاعها تماما بين شخصين او عائلتين او جماعتين وان احدهما لا يبالي اطلاقا بالآخر .

309 - لمن تحرقصي يا مراة الاعمى ؟

(= من اجل من تتزينين يا زوجة الكفيف) ؟
يؤكد بهذا ان الجهود التي يبذلها الشخص لاقتناع من يخاطبه قد تذهب مع ادراج الرياح .

وهذا حال الزوجة التي تركها زوجها . وتعاقد في القيام بأي شيء لترضيه .

310 – ما أهلي وراك ولا قدّامك يا الواد الحامل :

يعني : ان غضبك أيها النهر وهيجانك لا يهمني ، لانني في ما من منك .

311 – ما عَرَفَها لا طابَتْ ولا تحَرَّقَتْ :

(= لم يعرف عنها شيئا) .

يقال عن الشخص الذي لا يشغل باله إطلاقا بقضية من القضايا بحيث لا رأى له فيها أبدا .

312 – ماك تَلّ فيك الكَمرة ماك صحراء فيك الوَسة :

(= لست تلا فيك القمع ، ولست صحراء فيك الغنم) .

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاستحقاف ، الكبير الذي يبيديه الانسان تجاه الشخص الذي لا ترجى منه اى فائدة لصالح رفيقه .

الوسرة : هي نبتة في الصحراء تشتهيها الغنم ، فذكرك للوسرة هو ذكر الغنم .

313 – ما نامنك شي يا الكبوية لو كانتك ادايك الوأدى :

(= لن اثق في القرعة حتى ولو حملها السيل) .

هذه الكلمات ربما قالها الانسان الذي اراد ان ياكل القرعة ساخنة ، وهو لا يعلم ذلك ، فاحترق فمه . ويؤكد الناس بهذه العبارة على وجوب الحذر من الشيء الذي لا تدعو مظهره الى التخوف .

314 – ما نَشَرى شي الحوت في البحر :

يعني : ان الشيء الذي يمكن ان نشق فيه هو ما يرى بالعين ويلمس باليد .

315 - ما يَتَحَرَّصُ شي كالضُرْطَة :

هو مثل الضُرْطَة قد لا يتحكم فيه :
يقال هذا عن الولد الشرير الذي تستعصى على أوليائه مراقبته . وأنه قد يصدر عنه ما لم يتوقع .

316 - ما يَرْقُدُوا حتى يَتَحَالَفُوا وبعد ما يَتَحَالَفُوا يَتَخَالَفُوا :

يذكر هذا المثل بخصوص الناس . الكثيرى الشكوك وهم مشكوك في اخلاصهم في نفس الوقت : لا يثقون باحد ولاهم مامنون .

317 - نَعْمَلُ ما يصلحُ بي وكلام الناس عندي كالكروية :

يقال . هذا في موقف الرجل الابي الذي يتصرف بما يراه صالحا ولا يلتفت الى القيل والقال .

318 - وَين طولها وَين عُرْضُها :

(= سوا ، هذا او ذلك ، هو هو) .

319 - يَضْرِبُ في رأس الخشَابِ واش يَخْرُجُ منه :

يعني انه لا بد ان يختير الشخص لتعرف قيمته ، وله معنى آخر وهو التلميح بدلا من الدخول في الموضوع مباشرة للاحتياط :

320 - يَمْشِي أَحْمَدُ ويجى ، حَامِدُ :

(= يذهب احمد وياتي حامد) .

يعني انه لم يحصل بالذى حدث اى ربح واى خسارة .

الباب السادس

عرفان الجميل ونكرانه

321 - اصطحبت الكلاب على عراقيب الساسي :

(= اجتمعت الكلاب على عض ساقى المسكين) .
يضرب هذا المثل في الجماعة من الاقوياء الذين يبطشون بدون ما حياء
بالرجل الضعيف .

322 - الرزق اللّي تتعشا فيه ليلة ما تودّه بخسارة :

المال الذى يمكنك من ان تتعشى ليلة واحدة ، لا تتمنى له الضياع اعتراف ،
بالجميل ياتي من البطن .

323 - الطير الحر يشكر مباته :

(= المقر يعترف بالفضل عليه) .
المقر عند العرب من الطيور النبيلة ، يقال انه لا يزرق في مرقده . وهي
طريقة للتعبير عن عرفانه واطهار نبله .

بن شنب في 1155 يروى نفس المثل .

324 - العود عرفك وأنا ما عرفتك :

(العود = الحصان) .
يقال هذا في الشخص الذى لا يريد الاعتراف بفضل غيره عليه ، وينكر حتى
ان تكون بينهما علاقة .

325 – الكبر على اهل الكبر عبادة :

في المجتمع الصالح، المعجبون بانفسهم مرغوب عنهم ، ويخل بالانسان ان يواجههم اذا اقتضى الامر بنفس الكبرياء ..

326 – اللي تكبر به لا تكبر عليه :

(= لا تتعظم على من تعظمت به)
اي لا تزدر من كان ما هم في ترقيتك .

327 – اللي يبيكني يبيكني حبي واللي يشبعني يشبعني شبي :

من يريد ان يبيكني فليبيكني حيا ، ومن يريد ان يطعمني فليطعمني شوا .
يعني : ان من يريد ان يقدم خدمة لغيره ، فليقدمها في الوقت المناسب ، وبطريقة لائقة .

328 – جيت نعاونه في قبر ائه هرب لي بالفا :

(= جئت لاساعده في حفر قبر والدته فسرق لي مجرتي) .
هذا اموا انواع النكران بالجميل ، يقال عند حدوث حالة نكراء من الجحود .

329 – حمو شين وعبايته زينة :

حسنا كان ام قبيحا فالانسان يوءخذ بمجموع صفاته . يقال هذا للرد على من لا يعجبه في غيره الا بما يمكنه ان يستغله .

330 – علّمته الرضو سبّفتي للجامع :

قد يحدث كثيرا ان يسابق التلميذ معلمه ، وهذا هو المقصود من هذا المثل :
ان بعض الناس يتناكرون للجميل .

331 - غير تَقَطَّعَتْ مِّنَ الْفَمِّ رَلَّتِ الْبَنَةُ :

بمجرد ما انقطعت عن الفم انقطع طعامها .
اي بمجرد ما تنقطع الفائدة من انسان .انقلب الناس عليه ، وهو ينتهي
الانتهازية والجحود .

332 - لا تأكل خوك فُرْسَةً لا تَعْلَبَ عليه جيعان :

(= لا تستغل اخاك حتى ينزف ولا تمر عليه عليه جوعان) .
ينصح هذا المثل الانسان . بان يكون نزيها وحكيما في تسيير الامور . يذكر
في الغالب كتوبيخ للذين يستغلون بدون تورع اموال الناس الذين وكل اليهم
تدبيرها . وبصفة عامة لكل مستغل لآخيه .

333 - ما أَكْثَرَنِي بِأَحْبَابٍ فِي وَقْتِ الذُّكَّارِ ، كَطَابِ الْكِرْمُوسِ رَاهِمِ تَكْرُونِي :

(= ما أكثر احبابي وقت تأبير التين (١) وعند نضجه انكروني) .
هذا يبين لنا جحود الناس . لانهم يتوددون او يجاملون الذي يقدم لهم
خدمة ، اما بعد ان ينالوا . غرضهم فينقطع التودد .

334 - مَنِّينَ كَانَ يَهْتَكُ وَيَكْسِكُسُ ، كَانَتْ النَّاسُ عَلَيْهِ تَحَوُّسٌ

(= عندما كان يهتك الكسكي ، كان كل الناس يحثون عنه) .
ان قيمة الانسان تكون بقدر ما يقدمه لغيره ، فان نضب المورد نضب المتعلقون
وهكذا تسير الحياة ..

335 - اِذَا مَبَّ رِيحَكَ دَرِّي :

يذكر هذا المثل احيانا بشيء من الاحتقار الملصق ، في شان المتطفلين من كل
صوب . لكن المعنى العام هو : " لا تضيع الفرصة " .

(١) لانه يملك شجرة تين مذكورة .

336 - الثَّلبة سائلة على رَعِيان الخَيْل :

(= الانثناء سهل على خيرة الفرسان) .
يستعمل في المدح والذم ، فالمقصود في الحالة الاولى وهو ان الرجل القيم يتأقلم بسهولة مع الاوضاع الجديدة التي يتعرض لها .

اما في الحالة الثانية فيراد به السخرية للتنديد بتقلب الناس .

337 - اللي لقيته راكب على عود قل له مبروك العود :

(العود = الحصان) .
الافراط في المجاملة يصبح تملقا في افواه المجاملين . ومن الناس من يرتاح الى هذه المجاملة الزائفة ويصدقها لشدة غفلتهم .

بن شنب في 203 يعوض كلمة "عود" بكلمة "حمار" .

338 - أمبل تعيش :

(= اجعل نفسك مجنونا تعيش) .
ان البسطاء في المجتمع الاسلامي يحترمون احتراماً كبيراً الاولياء والدراويش والمسكونين . ويستغل هذا الاحترام الكثير ممن يتظاهرون بالجنون فيخادعون الناس .

ومن هنا جاء هذا المثل ويقال بشيء من التهكم .

339 - حان حان احنا من أصحاب السلطان :

"حان حان" هي حكاية صوت المتجمجين الانتهازيين الدخلاء على من هم اعلى مرتبة منهم دون ان يكون لهم اى استحقاق واى رتبة الا الجراة والجسارة .

340 - خادم السلطان يدفنونها ألقين أو السلطان يدفنوه إثنين :

- (= جنازة . خادم الملك يحضرها الفان . وجنازة السلطان يحضرها اثنان) .
- يستنتج من هذا ان السلطة هي التي تبجل وليس الذي يمارسها . .

341 - داخل الربح وخارج الخسارة :

- (= المشاركة في الربح لا في الخسارة) .
- هذا يقال في الانتهازى الذى لا يشارك في امر من الأمور الا اذا عرف بأنه سيحني منه مكسبا ، وينسحب بمجرد ان ينقلب الامر الى الخسارة .

342 - شاف التافقة لاح الفيز :

"التافقة" و "الفيز" نبتتان . تنبتان في فصل الربيع في السنوات . الخسبة ويجمعها الفلاحون لاستهلاكها . وهم يتركون الثانية بمجرد ما تقع ابصارهم على الاولى ، لانها الحزم من الاخرى . وهذا هو سلوك الانتهازيين يناصرون قضية الاقوى او ما هو افيد لهم .

343 - شاف الجديد لاح البالي :

- (= عند ما رأى الجديد رمى البالي) .
- هي نفس الفكرة السابقة بتعبير آخر .

344 - شاف القمع دقق شعيراته :

- (= حين رأى القمع رمى الكمية القليلة التي لديه من الشعير) .
- يقال في الدين يعميهم الطمع والجشع ، الى درجة انهم يضحون بما يملكون في سبيل ما هو افضل الا انه مجرد حلم .

345 - شَلَّتِ النِّسَاءُ بِغَيْتِ النُّجُوبِ ، شَلَّتِ الْخَيْلُ بِغَيْتِ الرُّكُوبِ شَلَّتِ الْحُجُوبُ بِغَيْتِ تَتُوبِ :

(= ابصرت النساء فرغيت في الانجاب ، رايت الخيل فاحببت الركوب ، رايت التعائم ، فقررت ان اتوب) .
هذا يقال في الاشخاص المتعلقين بالطاشيين ، الذين يتقلبون لاتفه الاسباب .

346 - شهادة الكلب بكعالتة :

(الكعالة = الذيل) .
يقال ، هذا القول في الشخص الذي اتهم بشي ، فيستشهد غيره بشهادة زور .
فيصير بذلك مثل الكلب وشاهده مثل ذيله .

347 - فلان عنده كي القايلة كبرد الحال :

(= فلان حر الشمس وهبوب النسيم عنده سيان) .
يضرب للانسان النذل الذي يمكن ان يتكيف مع اية حالة حتى المشوهة منها .

348 - ككعالة الديك الريح اللي جاء يدبها :

(= كذنب الديك ، اي ريح حتى الرخاء تذهب به) .
يجرى هذا ايضا حول الفكرة التي يتعرض لها المثل السابق ، يوءد كد تقلب الناس غير المأمونين .

349 - كما طَبَّلَتُوا بِرَقْصِ لِيَكُم :

احيانا . يعكس المثل ، فيكون ايقاع الطبل تابعا للرقص وفي كلتا الحالتين فان الانتهازى يتبع سير الامور ويتكيف مع جميع الاحوال .

350 - ما تَمَلَّحَ ما تَمَلَّحَ :

(= لا تسلح ما تملح) .

كان البدو يعالجون الجلود ليصنعوا منها قويا ، فكانوا يطلونها بمادة دسمة وبالملح . فاذا وضعوا شيئا قليلا منهما فسد العمل . ومن هنا هذه العبارة . تذكر للتأكيد على قلة الشيء ، خصوصا اذا كان من طعام .

351 - ما هوش غير المصطفى في الجزائر :

(= لا يوجد سوى مصطفى في الجزائر) .

يقال هذا لحت الناس على عدم التثبت بمعين واحد ، وان يحاولوا على العكس ايجاد اكثر من معين .

352 - نَتْرَة من الحلو ولا يَمْشِي سالم :

(= خذ اى قطعة من العدو ولا تتركه يفلت سالما) .

بن شنب في 1027 : يروى الرواية التالية " نَتْرَة من خنزير مكسب " .

353 - مَداك ما عنده لا دين لا مَلَّة :

يضرب للشخص الذى لا يخضع لدين او قانون وبالتالي لا يكون اهلا للثقة .

354 - مديك طريق عَمَّو للقول :

(= تلك الطريق التي يمر بها عَمَّو للوصول الى القول) .

يقال في الشخص الذى يذهب وياخذ معه شيئا ، ولا تتوقع عودته .

355 - يَدُ الْحَضَرَى مَا تَخْلِي نُخْرَجُهُ :

(= يد التاجر المتجول ، لا تترك خرجه فارغا) .
تعني هذه العبارة ان التاجر الذكي يحسب حسابه ، فهو انما يدبر امره بحيث
تضع مصلحته وهو يتظاهر بأنه يفضل الزبون على نفسه .

356 - يَسْؤَلُ عَلَى الْفُؤْلَةِ وَمَنْ غَرَسَهَا :

(= يسأل عن الفؤلة . .)
يضرب للشخص الذي تجاوز الحدود بفضوله فازعج الناس .

357 - يَهْكُرُ السُّوقُ مِنْ رِبْحٍ فِيهِ :

هذه عبارة مازحة توجه للمتعلق الذي يبالغ في الثناء على من لا يستحق
كل ذلك الثناء الا انه قد انتفع به .

بن شنب يذكر الرواية الاتية " ما يمدح السوق الا من ربح فيه " .

الجزء الثالث

في الملوك

البسبب الاول

العربية والعادات والتقاليد

358 - البعير (الثلب) ما يتعمهر:

(= الجمل العادي لا يصبح مهري) .
المهري الاصيل من خيار الابل وهو جد مقتدر ولا يكل عند الاجهاد .
وكان العرب يروضون الحوار العادي ويستفرغون لذلك كل ما عندهم من الجهد
والبراعة حتى يجعلوا منه مهريا . الا ان هذا يتعذر بالنسبة للجمل الممن . ومن ثم
هذا القول السائر وعناه ان العادات السليمة لا تكتسب الا في الصغر .

359 - ألبس ما سكر وكل ما حصر:

يخت هذا المثل الانسان على اليسير والرفى بما هو حاضر . والا يتماعب في
الملبس والمأكل .

360 - الخراز علاش قتل ولده:

(= لماذا قتل الخراز ابنه) .
يحكى ان خرازا وخز ابنه باهرته وهو يطلب منه بذلك ان يتنحى عن الشمس
حتى لا يحجبها عنه ، فمات الولد بتلك الوخزة . ومنذ ذلك اليوم يجري هذا القول
كانذار لكل من يعترض بين انسان وبغيته ويمنعه من ان يأخذ حقه . وينطبق بصفة
عامة على كل مضايق وكل عكر لعيش غيره . ويذكرنا هذا المثل باجابة ديوجنوس
المشهوره للاسكندر والاكبر عندما ساله عن رغبة له ، فقال : " نعم ، ان تتنحى عن
الشمس ولا ولا تحجبني عنها .

361 – الدين يثد الانسان كاللازمة تشد الحصان :

(= الدين وازع. للانسان كالشكيمة بالنسبة للحصان) .
هذه دعوة للقيام بالشعائر الدينية لمن تركها ، ان الدين وازع. للمعاصي .

يروى دوماس. في ص ٤٧٩ مثلا مشابها لهذا . .

362 – القبلتة بلا كرا، والما، بلا شرا، :

يقال. هذا المثل كلوم يوجه للمسلم الذى لا يؤدى اهم فرض في الاسلام ،
الا وهو الصلاة ، حيث لا يكلفه ذلك شيئا . .

363 – الكسرة الله يثقلنا في راسها :

(الكسرة: الخبزه . نطلب من الله ان يوفر لنا الخبز ولو قليلا طيلة حياتنا) .

364 – اللي ما يَفْطَر ما يَتَفَدَّى له الصَّوم خير، واللي ما يَتَفَرَّش ما يَتَغَطَّى له السَّري
خير:

هذا المثل يحث على الاستفادة. من الشيء الحاضر. فان استخدام الامكانيات.
الموجودة خير من التعطل عن العمل ، فالمسالة هي في انتهاز الفرصة .

365 – اللهم خمار ولا قمار:

ان كان اولاد فاختر اقلهما ضررا ، فالمدين قد يمسك عند الامتلاء ، امام
المقامر فلا يشبع ابدا من اللعب .

ابن شنب في 3012 يقول "ميه خمار ولا قمار" . .

366 - المعزة بكرة المسكين :

يهتم الفقراء كثيرا بالماعز. اذ هي عندهم بمنزلة البقرة عند الاغنياء..

367 - اياك من العربي اذا تقصرى واياك من الحضري اذا تعربى :

(= اياك من الاعرابي اذا تحضر ، واياك من الحضري اذا تبدى) .
لان كل واحد منهم اذا حول مزاجه صار مغاليا في تصرفاته بانتماؤه الجديد ،
فتتفاقم محاسنه وعيوبه معا .

368 - باش تبيضوا المراح :

(= لتبيض الحظيرة) .
احيانا يطلق على الضان اسم "الابيض" في مقابل "الاسود" الذي هو الماعز .
فالتبيض يعني به وضع بعض الرووس من الضان داخل الحظيرة . ويقال . هذا
بالتعميم على اول ايداع مالي يوظفه الشخص كخطوة اولى لانشاء مؤسسة او
شركة .

369 - يضربه بصرعه :

(= ضربه فصرعه) .
يقال هذا المثل للناس المستعجلين على بلوغ الغرض .

370 - جاني على خباث المارة :

(= جاني في وقت غير مناسب) .
يعني بان ذلك الشخص جاء في وقت غير مناسب اى في الوقت الذى كنت
فيه غير مستعد لاستقباله وتحمله . يقال هذا المثل لتبرير رد الطلب .

371 – جيعان و طاح في دشيثة حَرفية :

(= جوعان ووجد طعاما لمببس به أدام) .
يقال هذا المثل في الشخص الذي حرم من كل شيء ، فبرغمي على كل ما يجده
أمامه طيبا كان أو رديئا ، وهي إشارة إلى حديشي النعمة الذين لا يميزون بين الأمور
ولا يحسنون الاختيار عند سد حاجاتهم .

372 – حَطَّ عليه العَيْن :

(= لم يهتم به) .
يستخدم هذا القول لظهار السام من شخص وعدم الاهتمام به أي اذا عبس
وتولى انسان على انسان آخر بعد الخطوة .

373 – خيار الاسموات الرسول : (= خير الاسماء اسم الرسول) .

خيار الملبوسات السهول : (= خير الملبس الساذج) .
خيار المأكولات جُع و كُل : (= خير المأكولات ما يأكله الجائع) .

يقال هذا للتاكيد على انه لا يوجد اسم افضل من اسم الرسول (صلم) وان
جمال الملبس يكمن في بساطته ، وان الجائع يأكل كل ما يجده أمامه ويظهر له
لذيذا .

وهناك قول شبيه بهذا عند دوماس في ص ٢٧٣ هو : خيار المأكلة الشعير
وخيار اللحم البعير وخيار الماء الغدير .

هذا الكلام هو صادر بلا شك عن اهل البدو الطوائع المعروفين بزهدهم
وشطف عيشهم وهو اكثر مشقة وجفاء من حياة الحضر .

374 – دَفَّ بالسَّيف ولا رواح الصَّيف :

(= ضربة سيف ولا زكام الصيف) .
كما هو معروف لا يوجد أصعب من علاج زكام يصاب به الانسان في الصيف ، ومن
ثم ضرورة الوقاية من هذا الداء في هذا الفصل .

375 - رانا تَهْدِرُوا على الفول مَرَكاه :

(= نحن بصدد الكلام عن الفول الذي ينتفخ بالطبخ فلا عجب) .

هنا : . " لا غرابة ، فيما تقول فهذا يحدث كثيرا " وهو جواب جماعة من الناس لاحدهم جاءهم يشكو عدم الوفاء وخلاف الوعود والتزييف الذي يعانيه الناس من غيرهم .

376 - زوروا ضرائح الاوليا :

(= زوروا ضرائح الاوليا ، تنالوا الخير) .

يفهم من هذا الكلام ان زيارة قبور من يعتقد فيهم الولاء لله يجلب الخير ، ويردده غالبا . هؤلاء الذين يدعون هذا الولاء او سلااتهم فيستغلون بذلك سذاجة الناس البسطاء .

377 - سَهَبْ تَكْسَب :

(= اى اترك الاشياء على طبيعتها) -

وهي نصيحة للوالدين الذين يبالغون في تدليل اولادهم ، وهؤلاء الاولاد غالبا ما يصابون بالهزال يموت اكثرهم .

378 - عانَد ولا تَحَمَد :

نعم للمنافسة ، لا للغيرة والحسد .

379 - عَفَّة على عمود خَيْر من دار بالقَرمود :

هذا يقوله بلا شك اهل البادية الذين يكونون لاهل المدن شيئا من الازدراء بسبب استقرارهم بين جدران بيوتهم .

380 - كَيْدِيرُ الْكَرْمَةِ الْأَطْفَارُ يَعَادِلُ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ:

(= عندما تزور شجرة التين ٠٠) .

ان الخبرة التي يكتسبها أهل الريف والفلاحون بمشاهدتهم المتكررة لآحوال الطبيعة، تجعلهم يشبتون هم بانفسهم رزنامة الفصول، كمثّل تزيير التين فهو دليل عندهم على تعادل الليل والنهار في الربيع .

381 - كثير الاقدام يشيان لو كان وجهه مراية،
قليل الاكتاف يتهان لو كان جهده عناية:

(= كثير الزيارات شين ولو كان وجهه مرآة صافية،
وقليل الانصار يهان ولو كان ذا قوة عاتية) .

لا يستعمل من هذا المثل الا الشطر الاول غالبا. وهو لحض الناس على التقليل من الزيارات، لاحبابهم . وهذا يوافق معني الحديث: "زر غبّا تزدد حبا" .

اما الشطر الثاني من المثل فهو يشير الى اهمية التكتلات والاحزاب في المجتمع .

ابن شنب في 1399 يقلب سياق الفكرتين: فانه يذكر "خفيف" بدلا من "كثير" و "يتمل" بدلا من "يشيان" و "ينذل" بدلا من "يتهان" . فيكون القول بذلك:

"قليل الاكتاف ينذل ولو يكون في راس العناية،
خفيف الاقدام يتمل ولو كان في وجهه مراية" .

382 - كلّ بلاد وأوطالها:

(= كل بلاد وموازينها) .

هنا ان الاعراف، والعادات، تتغير من بلد لآخر، وليس في هذا ما يبهر.

383 - كُلُّ مَا يَعْجَبُكَ وَأَلْبَسَ مَا يَعْجَبُ النَّاسَ :

يحث هذا القول بهذا الأسلوب في التعبير على عدم الخروج عما تعودته الناس في الملبس وعلى الخضوع لما تعارضه الناس في ذلك . أما المأكل فهو يهم الفرد نفسه .

يذكر أحمد وحزمة نفس القول .

أما ابن شنب في 1471 فيأتي بقول آخر غير هذا "كل بشهوتك والبس بشهوة الناس" .

384 - كَلِمَةٌ لَوْ كَانَ عَوْلَةٌ لِلزَّمانِ :

هذا يقال للمتردد والمتذبذب أن : أقدم ولا تتردد فإن التردد سبب النكارة .

ويقال أيضا للذين يبدون الندم على ما فات ، وعلى عدم تصرفهم في الوقت المناسب .

385 - لَا تَشْكُرُ اللَّهَ مَا شِئَ لَهُمْ
وَلَا تَذُمَّ اللَّهَ جَاءَ مَنْ عِنْدَهُمْ :

أي كن منصفًا واحكم بالعدل لا مدح ولا ذم .
يحذر الناس بهذا الكلام من مبالغات الانتهازى وإسرافه في القول .

386 - لِسَانُكَ سُلْطَانُكَ صُنْتُهُ صَانُكَ ، هَمَّتُهُ هَانُكَ :

إن اللسان قد يصدر منه كل الخير وكل الشر ، ولهذا فإن السكوت هو أفضل أحيانا .

387 - ما يجلس في الباب غير الدآب واللا الجآيح في الكلاب :

لا يجلس عند الباب. الا الدابة او الكلب المتراخي .
يقصد بهذا المثل التنديد بما يتعود عليه المتعطلون من الناس من الجلوس
عند عتبات الديار ..

388 - مرقه ولا مرقه :

معناه : ان مرق الطبيب ، ان لم يحضر الطبيب ، خير من لا شي .

389 - هذا وين استوات للسلخ :

(= لقد صارت الان احسن للسلخ)
يقال ، هذا للسارق الذي بترت يده ، وبقي مصرا على السرقة ، فهو يهني
نفسه بما حصل له . حيث بعد القطع يصير العضو اصلح للقيام بما يريد .

390 - هذا وين رفاق سعيدة :

(= الان نصح رفاق سعيدة)
هذا هذا القول يسوء كد السابق . فهو يعبر عن استعظام الناس
للشخص الذي لا تنفذ فيه ابدا العبر ولا يرعوى فقد تعجبه الحالة التي يكون فيها
اكثر الناس اشقياء وتساء ..

لا نعلم هل "سعيدة" هي المدينة الجزائرية ام هو اسم امرأة .

391 - مَيَّيب لا تَعَيَّيب :

هذا المثل هو كالوصية للوالدين والمربين الذين يبالغون في العقاب ، كالضرب
المبرح والمجازاة الشديدة بصفة عامة .

الكتاب الثماني

عزة النفس

392 - أَعْطِنِي عَيْمَتَكَ مَا أَرَدْتُ خُبْرَتَكَ :

ان العربي حتى ولو كان فقيرا ، فلعزة نفسه لا يقبل الهدية الا اذا كانت عن طيب قلب . واسلوب التصرف في ذلك يهيمه كثيرا .

393 - الدَّيْنُ يَصْفَرُ الْخَدَّيْنِ وَلَوْ كَانَ دِرْهَمَيْنِ :

ان الديون مهما كانت قلتها يصفر لها وجه الانسان وتهان بها كرامته . ولذلك يجب على المرء الا يرتبط بغيره بهذا النوع من الجميل .

394 - الشَّعِيرُ وَالرَّاحَةُ وَلَا الْقَمَحُ وَالْغَضَاخَةُ :

يوجه هذا القول الى الطموحين الانتهازيين الذين لا يباليون بدناءة مساعيهم لان ما يهمهم هو تحقيق اغراضهم الشخصية ، وعلى هذا فالفقر مع العزة والحرمة خير من الثروة مع الخزي والدناءة .

395 - الْمَلَّيَّةُ غَلْبَةُ لَوْ كَانَ فِي بِلَادِ الْغُرْبَةِ :

(= التسوال مخز ولو في الغربة) .
يذكر هذا للتنديد تنديدا باثا بالتسول ومد اليد .

396 - الطَّمَعُ يَخْمَرُ الطَّبْعَ :

هذا القول يردده الاولياء لابنائهم لتحذيرهم من الجشع والطمع .

397 - الطير الحر إذا خطأ يعصى فأيت :

معناه ان الانسان الكريم اذا لم ينل هدفه فانه لا يضطرب ولا يقلق ، ولكنه يواصل طريقه دون ان يتنازل عن كرامته .

398 - الطير الحر اذا قبض ما يتخبّطش :

المقصود ان الشخص الفاضل اذا وقع في مازق يعترف بفيلطته بكل شجاعة ، ولا يحاول ان يبرء نفسه بأى حيلة من الحيل .

احمد وحمة في ١٢٧ ، القول السابق يصير عندهما : "الطير الحر ما يحصل واذا حصل ما يتخبّطش" = "الطير الحر - مثل الصقر - لا يقع في الفخ وان وقع فانه لا يتخبّط" .

399 - النّخّة خير من الطعام :

ان اعزة النفس تفرض غالبا على صاحبها التضحية بالجانب المادى للاحتفاظ بالجانب الخلقى .

400 - اللّي ما عنده قلب كالكلب :

لاننا نستطيع ان نضرب كلبا ونشدد عليه ثم نراضيه بعد قليل باعطائه وجبته فيقبل على ذلك وهو يبصص فرحا ومن ثم المثل .

401 - اللّي ما عنده قلب يومت سمين :

الشخص الذى ليست له كرامة ، يعيش لياكل ، فليس لديه هم او ضمير يلومه ، وهذا يتسبب له السمن حتى الممات .

402 - اليد اللي تمدّ خير من اللي تقدّ :

لان الانسان عندما ياخذ يكون لا محالة مدينا لغيره ، وهذا يتنافى مع عزّة النفس .

403 - بوبياضة والعزّ معه خير من منداس وقمحه ،
عيش وأخبروا بالادل معه عمر عيني ما تعلمه :

بوبياضة منطقة قاحلة في الجنوب الجزائري حيث يعيش الناس في فقر مدقع ، ولكنهم احرار.. اما منداس فهي بالعكس منطقة خصبة معروفة بحبوبها الجميدة الكثيرة .

وبين الوضعيتين ، فالرجل الابي لا يتردد في اختيار شطف العيش على ان يبقى موفور الكرامة عن العيش في رخاء مع الذل .

404 - خبز خنّانة ولا خبز مئانة :

على ما يحكى فان خنّانة هو اسم امرأة وسخة سيئة الطبخ ، وعكسها مئانة .الا انها كثيرة المن على الناس ، تظل تعدد لهم ما فعلته لهم من الخير حتى يندموا على قبولهم هذا الخير . ومن هنا جاء هذا القول : يفضل الطعام الردي ، غير الشهي على الطعام اللذيذ المصحوب بالتلميحات والرهون والعجرفة .

405 - خلط روحك مع النخالة ينفبك الدجاج :

ان الذي لا يضع نفسه في المنزلة التي تحق له فستكون عاقبته وخيمة .

وجاء في دوماص ص 475 :

"اللي يدير راسه في النخالة يبرشه الدجاج" "من جعل راسه في النخالة .
نقره الدجاج" .

وجه آخر أطول: في ابن سديرة ص 262 :

خالط العكّار تنال الشموم .

خالط الحدّاد تنال الحموم .

خالط السلطان تنال الهموم .

يضيف ابن سديرة كما نرى تحذيرا آخر يخص السلطان ومباشرة الممّوءولية .

406 – دخّال الدّيار أمّا كلمة تَفَزَّعه أمّا كَلَب يَخْلعه :

يذكر هذا المثل تحذيرا للناس من الفضول الذي قد يسبب لهم الالهانة .

ويستعمل مرتاص هذه الالفاظ: "توجعه ، تفجعه" .

407 – ربي خَلَق النّيف للنّيف ماشي للخنونة :

(= ان الله خلق الانف للانافة ، لا للخنان) .

(اذا قال الانسان في الجزائر: "عندى النيف" فانه يوكد ان كرامة الاسان

هي فوق كل اعتبار .. فالمثل يذكر بشيء من الشدة هذا المبدأ لمن يتناساه .

ابن شنب في ٣٠٤٠ لا يذكر اسم الجلالة ويذكر لفظة "اندار" .

408 – طَبّاخ صايم :

غالباً ما يجرى هذا المثل على لسان الذين يعملون ولا يتلقون اى مقابل .

409 – طَلَقَ في الطَّبَق :

يبدأ هذا المثل بحكاية صوت ويذكر على اثر اجابة صريحة لادعة تأتي على

البديهة .

410 – طلب محال :

يقال هذا غالباً للذي بطمع فيما لا بينال وفيما هو غير معقول .

411 – تُصعة ملانة والكَبش مذبوح ،

ما ناكل شي طعامها ،

قُرْضة كسرة والقلب مشروح ،

الضّحكة هي إدامها :

• (قرضة كسرة = كسرة خبز)

• قطعة خبز يهديها الكريم باهتسامة فالاهتسامة هي ادامها . .

412 – قوم النّفار تاكل الحجار :

• (= الشعب الابي ياكل الحجارة اى يكتفي بما لا يكتفي غيره) .

• اذا. تعود الانمان الكفاح وحنكته الايام فانه يصير ممتعا على غيره ولذلك

• يكتفي بالقليل في عيشه ما دامت كرامته محفوظة .

413 – كلمة "أعطيني" ما خلّات من يبغيني :

• اذا. اكثر الشخص من طلب المساعدة تهرب الناس منه وصاروا يمدونه باحتقار

• بهذا السبب .

414 – ما يتّاش موت حمارى بيّ شفاية الاعداء :

• (= الذى بي اى الذى يحزنني ليس . . . بل تشفي الاعداء) .

• ان الجانب الخلقى هو دائما اولى بالاعتبار من الجانب المادى عند الذين

• يجعلون كرامتهم فوق كل شي .

415 – موت الحرمة ولا عيشة تدام :

• (= أى عيشة المستعمر)

• الموت خير من حياة المذلة .

416 - نفس فائشة خير من كرش عاذقة:

(= روح أهبّة خير من بطن ممتلئ)
يفضل الكرم الفقر مع الحزمة على الرفاهية مع الازدراء ..

417 - نهار ديك خير من عام دجاجة:

يمر الذكر المختال بهذه القول عن صدره وتفوقه على الانثى التي لا بد عنده
ان تخضع له . ثم ان الديك يمشي ورأسه مرفوع وهو من الانفة .

البنسب الشالست

الجور والامتصاص

418 - أرواح لربّي عريان يكسيك :

(= توجه لله فاذا كنت عريان كساك) .
أى تسلّم بالايّمان القويّ، حينجيك الله من كل شرّ، وهذا قريب من معنى الحديث: "لا حيلة مع الله" .

419 - انغلطة تولّي من قمّ التّليس :

أهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعيّ، فاذا حصل خطأ أثناء الكيل، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشتري .
وعلى هذا فكل غلط يمكن أن يملح ولو في آخر الوقت .

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التّليس .

420 - اللّي سخّف على برة يقدّر يسخّف على بكرة :

(= أغرى بشيء فسرّقه) .
يذكر الإباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة .

يذكر ابن شنب لفظة "سرق" بدلا من "سخف على" .

416 - نفس فائشة خير من كرش عاتقة :

(= روح ابيه خير من بطن ممثلي) .
يفضل الكريم الفقر مع الحرمة على الرفاهية مع الازدراء ..

417 - نهار ديك خير من عام دجاجة :

يميز الذكر المختال بهذه القول عن صدره وتفوقه على الانثى التي لا يد عنده
ان تخضع له . ثم ان الديك يمشي وراسه مرفوع وهو من الانفة .

البصياح الشمالسنت

الجمود والامتصاص

418 - أرواح لربّي عريان يكسبك :

(= توجه لله فاذا كنت عريان كساك) .
اي تسلّم بالايمان القوي ، حينجيك الله من كل شر ، وهذا قريب من معنى الحديث : "لا حيلة مع الله" .

419 - الغلطة تؤلّي من فمّ التّليس :

اهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعي ، فاذا حصل خطأ اثناء الكيل ، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشتري .
وعلى هذا فكل غلط يمكن أن يصلح ولو في آخر الوقت .

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التليس .

420 - اللّي سخف على بهرة يقدّر يسخف على بهرة :

(= أغرى بشيء فسرقه) .
يذكر الاباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة .

يذكر ابن شنب لفظة "سرق" بدلا من "سخف على" .

421- أنا من عيالكم وربي يسالكم :

يقال هذا على لسان القط عند ما يموء على اهل البيت جوعا وعطشا . وبالفعل فان الحيوانات الاليفة تعامل عند المسلمين مثل افراد الاسرة .

د

422- الجود لو كان من شفة تمره :

يمكن ان يجود الانسان ولو بنصف تمره .
فالكرم يحصل في كل مستويات المجتمع ، كل حسب طاقته .

423- الجود من بعد العرب بدعة :

عبارة مدح في ان العرب مضرب الامثال في الكرم والجود .

424- الجود من الميجود :

لا يشترط ان يكون الانسان غنيا ليكون كريما .
يذكر ابن شنب لفظة "موجودة" عوض "ميجود" .

425- القلب الأبهى يأكل القلب الأكحل :

يعني ان الانسان الطيب الكريم النبيل ينتصر دائما على اللئيم القادر .
تذكر هذه العبارة للتوفيق بين خصمين .

426- الوافي ما يعالي :

(= الكامل الصفات . لا يحقد) .
ان الانسان الكريم من كثرة ما يكون فيه من الطيبة والكرم والهمة يصفح عما يصيبه من الاذى من غيره .

427 - دار الخرط قدام المرط:

كان الناس قديما يقيسون الحبوب بالمكيال (الربعي في لهجة الجزائر) ولم تكن كمية الحبوب في كل كيله هي بل كان ذلك يتوقف على مهارة الكاثل فييدا بملء المكيال ويهرز فيدلك الحبوب حتى يتوى فهذه عملية اولى تسمى في لهجة الجزائر بالمرط.

ثم يسوى ا على المكيال بقضيب ليسقط منه الحب الفائض وهذه عملية الخرط وهي تاتي في المرتبة الثانية.

ولكن بعض المحتالين من التجار يقلبون العملية فييدا بالخرط وتقع المنازعات فمن ثم جاء هذا المثل للتاكيد على ان القاعدة لم تحترم وان العمل لم يكن على ما تقتضيه طبيعة الاشياء ..

428 - صدقة وعين أولادكم فيها:

ان العربي يبلغ به حبه للمآثر او فرط كرمه الى ان يوتر غيره على اولاده.

429 - صوردى جاوى ببخر الببيض:

(= فلس واحد من البخور يمكن ان تبخر به مدينة البيض كلها) .
يذكر هذا القول للتاكيد على السزعة الكبيرة التي تنتشر بها الاشاعات ومضارها . وبالفعل فان الاخبار الكاذبة والسيئة هي التي تنتشر بسرعة مذهلة

ويذكر ابن شنب في (1927) نفس المثل باللهجة المغربية :
واحد الفلس دالجاوى ببخر طنجة مجموعة .
ذكر هنا اسم مدينة طنجة عوض مدينة البيض

430 - طراد ضيافة ولا غرار بهم:

(= تطرد ضيوفك ولا تغرر بهم) .
الغلظة مع النزاهة ازاء الغير خير من مخادعته ولو انزعج .

يقول ابن شنب في 906 : زَعَاكَ خفيفة ولا غَرَارَ به .
له نفس المعنى بصيغة المفرد عوض الجمع ، ثم ان كلمة "زعاك" اقوى من
'طراد' .

431 - عَرَضَةُ الْبَخِيلِ :

(عرضة : ضيافة) .

كما هو معلوم فان الكرم والسخاء والضيافة هي عند العرب ، من احمد الخصال
واعزها ، فان الكريم اذا استضاف احدا يفعل ذلك عفوا وبدون تكلف . اما البخيل
فاذا حدث ان استضاف الناس فانه يباليغ . في الانفاق حتى الاسراف . كانه يريد ان
يمحو ما عرف به من البخل . وعلى العكس من ذلك فان الاسراف غير الطبيعي
يدل على بخله لندرته ومن ثم جاء المثل .

432 - غَيْرُ الْمَا' وَالزَّغَارِيَتِ :

بهذا القول يوصف الطعام او الوجبة التي لا لحم ولا دسم فيها ومحازا كل شيء
فيه ميوعة .

433 - فَلَان مَسَحَ فِي صَاحِبِهِ الْخُدْمِي :

يعني ان فلانا القى تبعة عمل السوء على صاحبه وتبرا منه .

434 - قُلْ فِي قُلْ عَلَيَّ :

(= قل ما في من العيوب وقل ما عندي من الخصال) .

اي كن موضوعيا وقل الحق . فهذه عبارة تستعمل في الحديث العادي عندما
يدور حول شخص آخر غائب لا يريد المتحدث ان يفتابه .

435 - قُلْ هَذَا الْعِظَمَ لِمُوسَى وَكُلْهُ :

ان العربي لكرمه لا يسوءه ان ياخذ احد شيئا يمتلكه اذا اظهر الاخذ لياقة
واديا .

436 - لا تحاف الشين بافعاله لا يعود حالك من حاله :

- (= لا تناقش اللثيم بما يفعل لأن هذا أشبه بما هو فيه) .
هذا القول بمجد الحلم والهمم .
ابن شنب في 2142 : يذكر " تكافي " بدلا من " تحافي " .

437 - كحبة الضيف في يد المضيف :

الضيف يترك أمره لمضيفه يخدمه ويستجيب لطلباته ، لأن المزيد من العناية بالضيف ناتج عن المزيد من الكرم .

438 - كومة الأحباب من العتبة للباب :

بعبارة أخرى : لا ينبغي أن يبالغ الإنسان في لوم الأصدقاء فيجافهم بل أن يكون حليما كريما . .

439 - ما تنغطا في الشمس بالغربال :

- (= لا يمكن إخفاء الحقيقة بالتحايل) .
ابن شنب يروى نفس القول .

440 - من دس يخاف ومن شك يخاف :

هذا نوع من التعاهد الضمني بين الشركاء الذين يجب أن تربطهم الثقة المطلقة فيذكرون هذا القول في حالة النزاع . وفحوى هذا الكلام أن الله شاهد على أفعال كل واحد من الشركاء . .

441 - من ساس مكشوف ومن بخل أكثر منه :

من تعاطى للتسول يتعرض للفضيحة ومن بخل بماله كان أفضح .
هذا القول يوجه إلى المتسول والبخل معا ، الأول لكي يكف عن التسول لأنه مسر بالكرامة ، والثاني لحثه على أدنى شيء من الكرم .

442 - ياربّي أعطيني عيشيم ناكل رزقي .. ياربّي أعطيني فهم نسلّك معه :

ان هذا الكلام قد يكون قاله رجل اراد ان يخادع غيره في شركة فانخدع . يحكى ان رجلا من الدواهي دعا الله ان يعطيه شريكا اياه يعمل معه في زرع الارض والانتفاع بها . فاستجيب دعوته . فلما تم لهما ذلك اراد ان يقتسما الغلة التي اصاباهما فاراد الرجل الماكر ان يخدعه باستعماله للقبان . (الميزان الكبير) الا ان شريكه كان لا يعرف القراءة والكتابة . فاراده ان يقسم الغلة حبة حبة . وحاول الرجل ان يقنعه ان هذا العمل سيطول ويدوم اياما واياما فلم يقتنع فقلق حينئذ قلعا شديدا وقال هذا القول الذي هو نقيض ما كان يتمناه في اول الامر .

443 - يعطي الثوب من كان اَباه لبّاسه :

يعني انه لا يمكن ان يوجد الا من كان له اب هذه خصلته . وهذا خلاف الوصولي الذي لم يرث من احد اى عادة او تقليد . ابن شنب في 3116 . تختلف فيه نهايته فانه يقول : " من ناض ابوه لابسه " اى من كان ابوه متعود اعلى لباسه . ويعنى آخر من كبر في الخير .

444 - يهودى سرسو ولا لغاب الاكديان :

معنى هذا ان معاملة يهودى معروف حتى ولو كان خير موثوق به خير من معاملة غامر مجهول له الف ملة وقد يخدع الناس بذلك .

ابن شنب في 2061 : يستعمل لفظ " صريح " مكان السرسو .

والسرسو سهل واقع شرق مدينة تيهرت في غرب الجزائر . وليس بعيدا ان يكون يهودى تاجر بهذا المكان كان يتعامل معه المسلمون .

445 - واصلوا الكذاب لعند الباب :

امتنح الكذاب ينكشف امره .

وجاء في ابن شنب 496 : " تنح الكذاب حتى للباب " والمعنى واحد .

الباب الرابع

الحكمة

446 - أُذْرِيعِهِ يَنْهَتْ :

تستعمل هذه العبارة. لحث المتردد على المضي في الامور او على ان يكون له رأى في قضيته او على ان يجيب او يفتح النقاش.

447 - أُعْطِ لِلنِّفَاعِ لَا تَعْطِ لِلدِّفَاعِ :

ان كان ولاهد من العطاء فليكن لفائدة الرجل الفعال. الذى ينفع الناس. لا للمتطفل عليهم . هذا معنى المثل .

448 - أَنَا مَا نُوْرِيكَ وَأَنْتَ مَا يَخْفَاكَ :

الصديق الانيس ذو اللباقة. لا تخفى عليه حال صاحبه ولا يحتاج الى ان يصرح له بذلك .

ابن شنب في 224 نعوض "ما يخفاك" بـ "ما يقول لك" .

449 - التَّرْفَاسُ يَصْطَادُ بِالتَّقْصِيصِ :

"التَّقْصِيصُ" هي انبئة اذا، وجدت في الارض دَلٌّ ذلك على ان في طي هذه الارض ترفاسا .

وبعني هذا انه اذا لم يوجد الدليل (س) فلا سبيل الى وجود الحادث (ص) فالعمل هنا مبني على الاستنتاج لى على العقل .

450 - الدار الموقدة ما تتعاود :

عندما يرحل البدو من مكان يجمعون بعير الابل الياسن ويتخذونه وقودا ،
ولا يتركون وراءهم شيئا يلتقط. جاء هذا المثل للتاكيد على انه اذا اتى على
الشيء او اى امر من كل ما فيه فمن العبث ان يحاول الانتفاع به .

451 - الدفا عفا لو كان في قلب الصَّيف :

(= الدف، يعفي ولو...) .
هي سمة نابتة في اخلاق العرب ان يبحثوا دائما على حرارة الشمس. وهي
تفهم اسما مع في صحة اجسامهم هذا بصرف النظر عن المنافع. الاخرى .

يستعمل بن شب في 790 اللفظ "عز" مكان "قلب" عى :
عندما يكون الصيف في اوج حراره .

452 - الدنيا سقيفة والأخرة دار :

هذا تذكير للغافلين الذين يبالغون في نعلقهم بامور الدنيا .
ابن شب في 3116 يذكر نفس المثل .

453 - الراي يتجاوز كالبعغل :

(= الراي ينهك مثل ما ينهك البعل) .
كلنا نعرف ان البغل عنيد وان صاحبه يحتاج ان يحصره رليح عليه حتى
ياخذ منه ما يريد . وهذا المثل يحث الناس. وخاصة الساب على التفكير
والتحريض قبل الافدام على الشيء .

454 - الزَّلَط حَكْمَة :

(الزلط = الفقر) .
وفى مقابل ذلك يقال بان الغنى قد يجنى صاحبه .

455 – الصمت حكمة تُخرج منه الحكايم ، لو ما تصمصيم وُلد الحجلة ما يجي الحنش مايم :

الصمت حكمة تخرج منه الحكم فلولا قطقطة فرخ الحجل لما سطا عليه الحنش .

456 – الضيق الا في القلوب :

يذكر هذا الكلام المعتذر عن ضيق المكان الذي يستقبل فيه احبابه .

457 – الطول للشجر والغسل للبقر والعقل للبشر :

هو قول استهزائي يرمى به العظيم الجسم القويه مع قلة عقل .

458 – العاقل تكفيه الإشارة :

يقال هذا الكلام للعنيد او البطيء الفهم . ليفهم بسرعة وجيدا ما يقال له .

459 – العود اللي تحقره يعميك :

معناه : لا تحتقر من هو اضعف منك .

460 – الكلام بلا معنى مَسْوس :

(مسوس = مسيخ) .

تقال هذه العبارة لاسكات الشخص الثرثار .

461 – الكلام الزين يتدقع في الدية :

اي قد يدخل في الدية .

ان نجاح الرجل في مسعاه يتوقف الى حد كبير على فصاحة لسانه . يذكر بن شنب في 1627 الرواية الاتية .

"الكلام الحلو ترضعه اللبأ" .

ان الكلام ادا . حلا استأنست به أضرى الحيوانات . وأعصى الناس . وأكثرهم
ارهابا . .

462 - اللَّيْ شاف المَوْت يَقْنَعَ بالْحَمَى :

ليس كل ما يصاب به الانسان . على حد سواء . من الشدة . فعليه اذن بالصبر
خصوصا اذا . مر . به ما هو اشد .

يعوض بن شنب في 225 "يقنع" بـ "يستنقع" .
وهي عبارة خاصة بالعاصمة والمعنى واحد .

463 - اللَّيْ فَات وَقْتَهُ مَا يَطْمَحُ بِوَقْتِ النَّاسِ :

حث للانسان الممن والعجزة على الا يسلكوا سلوك الشباب . وان لا يطمعوا
فيما ليس لهم .

464 - المَحْكَمَةُ تَغْلِبُ السَّبْعَ :

يقال . هذا المثل لحث الناس . على الاتحاد والتفاهم . للتغلب على الصعوبات
التي تعترض طريقهم في الحياة . . هذا عين الحكمة . فالقوة في الاتحاد .

ابن شنب رقم 678 يستعمل كلمة ، "حمية" ولها نفس المعنى .

465 - المَقْسَمُ بَيْنَ الرِّجَالِ خَفِيفٌ :

جرت العادة . عند أهل البدو ان توزع اعباء الشخص عند الحاجة على اصحابه .
وان يتضامن من معه من الناس . في السراء والضراء كوقت زفاف أحدهم مثلا او ختان
ابنه او وفاته او غير ذلك . فهذا يخفف عليهم وطأة ما يترتب على الحادث من
الاعباء والمسؤولية ، وهو ما يوصى به الحكماء . .

466 - الّلي يبغي يفهم بالزّاف غير يكتله الزّعاف :

(بالزاف = كثيرا والزعاف = الغضب) .

يقال هذا المثل عندما يتعلق الامر بقضية مريبة او بلبلة عظيمة تسببها افعال غير شريفة من قبل بعض الحكام والمسؤولين . ففي هذه الحال يجدر بالعاقل أن لا يخوض في البحث عن أصل الحكاية وأسبابها والا لصابته نوبة عصبية قد تؤدّيه الى الهلاك .

467 - الي يحشم بضّره الشيطان عوّه :

معناه أن من يخفي عاهة او عيبا فقد اخطأ التقدير ، لانه سيعرف عنه ذلك عاجلا او آجلا ، وقد يكون ذلك لا لفائدته .
ابن شنب بذكر نفس الرواية .

468 - بيت الرجال أفضل من بيت المال :

يعني أن الثروة الحقيقية تكمن في الانسان نفسه لانه هو القادر على جمع هذه الثروة .

469 - تعيا العين تكبر والحاجب فوقها :

هناك حدود لا بد ان تقف دونها مطالبات الشخص وطموحاته ، وغالبا ما يجرى هذا المثل على لسان الحماة توبخ به زوجة ابنها ، التي تزعم انها تحب زوجها وتدافع عنه اكثر مما تفعله امه نفسها . فكانها تقول لها : "ما انت الا زوجته فقط ، اما انا فوالدته" .

470 - عاملني كيف خوك وحاسبني كيف عدوك :

ابن شنب يذكر هذا المثل على هذا الوجه :
"حاسبني محاسبة عدوك وكلني ما كلة خوك" .

"العود الحر يقول : وكلني كخوك واركني كعدوك".

(العود : الغرس).

ومعنى الاقوال الثلاثة : محاسبة مع المعاملة الاخوية هي للمحبة ابقى.

471 - دارى تَمْتَر عاري :

هذا يعني ان الانسان داخل بيته، مهما كان البيت متواضعا وبسيطا يستطيع ان يفعل ما يشاء في سرية تامة. دون ان يطلع عليه احد. خصوصا اذا كانت فيه عيوب يريد سترها. وهذا معناه ان الانسان حر في بيته.

472 - دِر راي اللّي يَبْكِيك، لا تدير راي اللّي يَضَحْك لك راه يَضَحْك بيك :

(دِر راي = "اعمل برأي").

النصائح المفيدة كثيرا ما تكون في مظهر لاذع، اما الضارة. فتتخذ مظهر المجاملة والرافة.

ابن شنب في 710 وأحمد وحمزة في 11 يستبد لون :

كلمة "لاتدرودر ولا تاخذوخذ". دون أن يتغير المعنى العام.

473 - دوده من عوده :

كثيرا ما يمتنع الانسان في الاوساط الشعبية من رمي الفواكه التي اصابها الدود اقتصادا. منه او جهلا بمضرتها. فياكلها مطمئنا مدعيا ان الدود جزء من الفاكهة يتولد منها فلا بأس في اكلها.

ويقال لكل من لا يستسيغ الشيء بسهولة او يعافه : دوده من عوده.

474 - دِر يدك على قلبك اللّي يَضْرْك يَضْرْ صاحبك :

وهو قريب من الحديث : "احب لغيرك ما تحب لنفسك".

ويذكره ابن شنب في 662 على هذا الوجه :

"حطيدك على قلبك كما توجعك توجع غيرك". والمعنى واحد.

475 - سَمِينَا مَا مَسْتَوْرَة :

يقول الانسان هذا القول في قضية لا يريد ان يتكلم فيها او ان يبوح بما فيها .
فيخفيها ويسكت عنها خوفا من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنتج عنها . .

476 - طاحت وصبناها لكن . . . :

يقال ، هذا عند التنازل عن شيء ، والتعبير عن الوفاق مع شروط تشترط .

477 - عداوة العاقل أفضل من صُحبة الهبيل :

قد يفضل الانسان . احيانا . كثيرة عداوة . العاقل . على صحبة الاحمق .
مرتاض يستبدل افضل بـ "خير" و "هيل" بـ "احمق" .

478 - فارس وحده ما ينوّض عجاجة

(ينوض = يثير) .

ان الفرد لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به الجماعة . في ابداع الاشياء او مقاومة
المعتدى .

479 - قُلْ كلام الخير والا أَسْكُتْ خَيْر :

هذا المثل يدعو الانسان الى ان يتروى ويفكر قبل ان يشفه بآى كلام ، فان
كان الكلام من فضة كما يقال فالسكوت من ذهب .

480 - كُلْ جديد له بنة والبالي لا تفرط فيه :

(له بنة = له طعم ولذة) : .

هذه حكمة يتناقلها افراد الشعب للرد على تقلبات الانسان وعدم استقراره
في الاراء والا هواء ..

ابن شنب في 1478 يذكر هذا المثل على هذا الوجه :
"كل جديد ليه لذة والقديم ما تسلم فيه" .

481 - كل شيء يمكن بالسيف إلا المحبة :

يوجه هذا القول للعقلاء غير المرغوب فيهم من الناس أو الحكام ونظامهم من قبل الشعب ، وهم يريدون مع ذلك أن تكون لهم حظوة عند الناس .

482 - كم من قبة تتزار ومولاها في النار :

هذا القول يقال غالباً للناس السذج حتى لا يصدقوا كل من يدعي أنه من الأولياء .. وهذا يعني أن الناس يحكم لهم أو عليهم بناءً على أفعالهم ، لا على سمعتهم التي قد تكون مفتعبة بغير حق .

ابن شنب في 2818 يذكر نفس القول .

483 - لا تَمَوِّنْ لا تَخَوِّنْ :

(= لا تثق بدون ترو ولا تشك في كل شيء) .
أي ينبغي للإنسان أن يحتاط دائماً . الاحتياط الكافي المعقول حتى لا يبلغ به الأمر بعد الانخداع أن يشك في كل شيء وفي كل واحد .

484 - يَمْضَغْ وَمَا يَسْرَطْ شيء :

قد يحدث في الأسر وبين الأحاب . نزاعات . تترك وراءها ضغائن وأحقاداً . لكن على الرغم من ذلك فإن الرغبة في الانتقام ينبغي أن لا تتعدى الحدود ، ولا تحدث من الخسائر والاتلاف ما لا يعوض . أن يأخذ الإنسان بثأره فهو حسن لكن بالتي هي أحسن ، هذا معنى المثل .

485 - يا بئاع قطيفتك لها تحاز ويحوذك صرد الليالي لخطاها :

(يا بئاع كساءك نستحتاج اليها وسيدذكرك صرد الليالي خيرها) .
يقال . هذا للتنويه بالوفا ، والبقاء ، على العهد والتدديد بالتقلب والتحول .

486 - يَقمَر ونشونوه :

(= سيمير الهلال قمرا وسنراه) ..
اصل هذه العبارة . جاء من الخلاف الذي يعوم ليلة الروءيه لهلال رمضان .
من الحكمة أن ينتظر الناس . حتى يتبينوا جيذا الهلال ولا يشك فيه أحد .
ويذكر هذا القول عند عدم التأكد بالشيء فمن الحكمة ان يتريث الانسان في
الحكم حتى تأتية البينة .

بن شنب في\ 2053 . يذكر الجزء الاخير من المثل بهذا اللفظ :
" تشوفه دا داك . : (تراه جدتك (الحسيرة البصر) .

الجناب، الخيا من

العقل السليم

487 - اذا صرَّخ الطَّيْرُ الحُرُّ ما بقي للذَّيْكَ تَأْدَان :

يعني أنه اذا حضر الصناديد اصحاب الجد وفرسان الميدان ما بقي للعابشين الاغرار من مجال .

يستعمل دواس، في ٣ لفظ "نطق" مكان صرخو "ما يآذن" مكان "تاذا".

488 - اذا كان هاكذا اللِّي يَخْرَى ما يَقْرَأ :

هذا يوضح به كل من يقوم بمهمة فيهمل مهام اخرى من اجلها .

489 - أَقْتُل العَبْدَ وَلَمَّا تَقْتُلْ سَيِّدَهُ :

قد يكون الخادم او التابع اكثر تحمسا من سيده او متبوعه ازاء مصالحه او آرائه بل اكثر تعجرفا . ويقول هذا غالبا كل من حاول ان ينال من انسان شيئا فلم ينجح من اجل الحيلة الكبيرة التي يحيطه بها خادمه ، فيمنعه من ذلك .

490 - أَنَا نَقُولُ لَهُ دَارِي خَالِيَّةٌ وَمَوْيَقُولُ لِي أَشْحَالٌ عِنْدَكَ مِنْ وَلَدٍ :

(اشحال = كم) .

يقال . هذا للناس البطيئي الادراك . او الذين يسيئون الفهم لكل شيء ، فيلتبس عليهم الامر .

ابن شنب في : 394 يستبدل القسم الاول بـ "انا نشتكى له بخلاء الدار" . والمعنى واحد .

491 - الباب الذي يجيبك منه الرّيح زَيْفُهُ مَلِيح :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على ضرورة الاحتياط والاحتراس من النوازل والاضرار التي يمكن ان تعرف مصدرها واسبابها .

492 - السبع يُزْهَرُ والحمار مناطحه :

(يزهر = يزّار) .

يقال، هذا المثل للتنديد بتهور المتهور الذي يقدم على الخطر دون ان يضطره شيء الى ذلك .

493 - الحمار حمارى وتركب من اللّور :

هذا يقوله الشخص الناصر على القصة التي آلت اليه او المعاملة التي عومل بها . ان كل شيء كان هوفيه السبب فلم يستفد من ذلك .

494 - الفارس بلا سلاح كالطّير بلا جناح :

كما ان الطائر بدون جناح لا يستطيع الطيران فكذلك الفارس بدون سلاح لا يستطيع ان يقاتل . من خلال هذا المثل نلمس حب العرب الشديد للأسلحة .

495 - الكلام يرّدّ معناه والحديث قياس :

هذا القول يأتي كخلاصة لحديث طويل ، ويرجع السامع الى موضوعه الاساسي .

496 - اللحم يتباع كيلة الضّياف :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على أن اتفه الاشياء وأهونها في نفسها تصبح ثمينة عند الحاجة .

ابن شنب في (2866) يستعمل أسلوب الحصر : " ما ينباع غير ... " .

497 - اللي خيط كسوته ما عرّاته :

ليس عيباً أن يهتم الشخص بشئونه الخاصة، كذلك لا يعيبه أن يصلح ما يصدر من الأصدقاء من الهفوات. لأن هذا الفائدة للجميع .

498 - اللي رقد وقت العشا يفتح بما صبح :

من فاته الشيء لغيابه فلا يجدر به أن يلوم الانفسه .

499 - اللي عاف يده باش ياكل ؟

يذكر هذا القول زجراً للشخص الذي يتبرا من والديه واولاده او اقربائه . وبصفة عامة من اعماله الخاصة .

500 - اللي عنده القمح يتسلف الشعير :

اي من يمتلك الشيء يمكن ان يستعير ما هو اقل قيمة منه وبعبارة اخرى استلاف الاموال لاصحاب الاموال .

501 - اللي فات مات :

يقال هذا عندما يريد الانسان ان يصفح عما مضى من الاحداث السيئة ويدل التسار عليها . .

502 - اللي لقي خير من العسل ياكل :

هذا المثل يقال للشخص الذي تقدم له احسن ما عندك فلا يرضى به ولا يملأ عينيه .

503 - المزود الرفيق يليق للذئبق :

لا تجمع بين الاشياء الا اذا انسجمت والتام بعضها ببعض فلا يرضى الانسان العاقل مثلاً بزواج البنات ذات الاخلاق مع اللص قطاع الطرق .
"ان الطيور على اشكالها تقع" .

504 - اللي ما يعطيك القوت باغيك تموت :

لا خير اطلاقا في الشخص الذي يساومك فيما هو ضروري لتحصيل التقاهم والتعاون.

505 - اللي يعلّف في الدّير وحده سابق عوده :

هذه نصيحة لكل متشدق مغرور بفصاحته معجب بنفسه واحتجاجاته الواهية الخاطئة.

506 - اليد ما تصفّق الا بأختها :

قد لا يستطيع الانسان ان يعمل بمفرده ما يستطيع ان يفعله مع غيره .
رواية من شنب رقم 2022 : "يد واحدة ما تصفق" .

507 - داري تُسْتَر عاري :

فعلا الانسان في بيته يستطيع ان يفعل ما يشاء ، حتى الافعال التي يعاقب عليها او ما حرمه الله كشرب الخمر .
فكان قائل هذا يدعو الى عدم الفضول والتدخل في الشؤون الخاصة بكل فرد .

508 - دير كجارك والا بدّل باب دارك :

هذه العبارة توجه الى الفرد الذي يخرج عما تعود عليه الناس وتعارفوه حتى يتميز عنهم . لكن غالبا ما يكون ذلك دون سبب معقول . والمقصود هو طلب الامثال والخضوع للعرف او الموضة .

يروى ابن شنب رواية أخرى : "اعمل كما عمل جارك والا حول باب دارك" ، استبدل ثلاث كلمات بما يرادفها .

509 – عَيْن الشَّرَاي حَمْرَا :

يستعمل هذه العبارة التجار الذين يعرضون للبيع سلعتهم في يوم سوق ، وذلك لتفادي العاهشين والفضوليين أو أي متدخل لا تدل هيئته ولا كلامه على نية الشراء للبضاعة المعروضة أو على أنهم قادرون على شرائها .

510 – فَسَارِ الْهَدْرَةِ خَيْرٌ مِنْ عَوَادِهَا :

(= الذي يفسر الكلام خير من الذي يرويه) .
هذا تفضيل صريح لمن يدرك معنى الكلام المنقول على ناقله .

511 – نَطُورُ الصَّبَاحِ إِذَا عَرَضُوكَ لَا تَسْخَفْ وَإِذَا حَدَّثُوكَ لَا تَغْلَفْ :

(= إذا، عرضوك : إذا، دعوك لتناوله) .
عند الاستيقاظ من النوم غالبا، ما، تكون في الانسان بقية من النعاس، وقد تصدر منه بسبب ذلك ما لا، تحمد عقباه،، وجاء هذا المثل تحذيرا لذلك .

512 – وَأَفْهَمَ يَا الْفَاهِمَ :

يقال هذا كتعليق أو كخلاصة تأتي بعد كلام سابق فيه تلميح الى موضوع خاص لا يريد صاحبه ان يدركه الاخرون وخاصة الاطفال .

الباب الرابع .

آداب الملوك واللياقاة

513 - أَحْفَظْنِي مِنَ الْعُودِ أَمَا الدُّودُ مَا نَدَّودُ :

كان يجعل هذا القول حسب ما جاء في المأثور على لسان الصوف فهي تخشى الشوك الذي يقطعها وكذلك الشطايا . من الخشب التي تلتصق بها وتقلل من قيمتها . ومع ذلك فهي لا تفسد ولا يصيبها النتن .

يذكر هذا القول للإنسان الذي أبدى اهتماما بشخص آخر يلفت بذلك نظره الى ما يحتاج اليه حقيقة .

514 - إِذَا حَظَرْتَ بَطَلْتَ :

هذا المثل يدخل في آداب المعاشرة ، فلا يليق بالإنسان أن يشتغل عن الطعام متى حضر فاذا وضعت السفرة وجب الإمساك . عن كل شغل ولا سيما التافه . منه .

515 - إِذَا فَتَّشْتَهَا مَا تَأْكُلْهَا ش :

يرى بهذا الصدد عن فلاح فقير انه كان يتعشى كل مساء التبن . فقبل ان يشرع في الاكل كان ينظر ، مستضيئا بشمعة ، ان كان فيها دود . فلما رأى ان اكثرها كان فيها دود وانه سيضطر لرميه اطفأ الشمعة حتى لا يرى شيئا ، وقال هذا القول فصار مثلاً شائعاً . وقد توسع في معناه فبفهم منه أنه لا يتأتى للعاقل ان يدقق النظر في الفرد أو في أي شيء فيبالغ في ذلك اذ سيجد فيه عيباً لا محالة وليس في الدنيا شيء يخلو من عيب .

ابن شنب في 396؛ يستبدل "قدرى" بلفظة "مقامك" فيصح المعنى:
فلا يغررك مقامك بقولي لك سيدى .

517 - التعديفه ما تشبّع إلا القلب يوجّع :

الجيرة الحسنة تقتضى ان يخدم المتجاورون بعضهم بعضا وان يتعاونوا على
الخير والاحسان فيما بينهم . ولذلك فان النساء العربيات، تعودن ان تذيب الجارة،
ما اعدته من اشهى الحلوى او ما اهدى لها من اقاربها . وقد تنقطع هذه العادة،
الجميلة عند البعض نسيانا . او عمدا فيذكر عندئذ هذا المثل ، وينطبق ايضا
اتساعا، على كل عناية واهتمام لزاء الاصدقاء ..

518 - الحرير والسدر ما يتلاقوا :

يذكر هذا للتاكيد على أن الجمع بين الشيئين المتنافرين المتعادين غير
ممكن اطلاقا وذلك مثل النار والبارود .

519 - الصباح لا تقول اراح والعشية غير مد يدك :

هذه عبارة تقال للضيوف حثا لهم على الا يرفضوا ما يقدم لهم من خدمات،
وعناية ولا سيما فيما يخص الطعام . فهي تدل على شيء من المبالغة في الاحتراف،
بالضيوف .

عند ابن شنب : ورد فيه نفس المثل .

520 - اللي داره لك في غداك وِره له في عشاء :

(دار لك : عرض عليك) .

هذا يدخل أيضا في المعاملات الطيبة وتبادل الخدمات .

ليون ماشويل يذكر الرواية الاتية : "ارفس لي نجبن لك " .

(ارفس لي : اعطني الرفيس : وهو نوع من الحلوى . نجبن لك : فاعطيك

القشدة) .

521 - اللي فاتك الكلام قال سمعت ، واللي فاتك الطعام قال شبع :

من اللياقة ، الا نفرض على الناس . اعاده . الكلام الذي قالوه ، ومن اللياقة

ايضا الا نطلب من اهل البيت ان يطبخوا لنا طعاما . من جديد ، اذا . ما فاتنا الوقت وتأخرنا عن ميعاد الطعام .

في بن شنب 80 : اذا فاتك الكلام قل سمعت ،

واذا فاتك الطعام قل شبع .

522 - اللي قام لك من بُقعهُ قُم له مَن إثنين :

من الشائع . عند العرب المنافسة على رد فعل الخير بما هو احسن منه ، وهذا

يبدل على اهتمامهم الكبير بحسن المعاشرة و اصول اللياقة .

523 - اللي كلا دجاج الناس عليه بتسمان دجاجة :

اي عليه ان يسمن دجاجة ليقدّمها للناس . ويدخل هذا ايضا في الرد على

الخير بما هو احسن منه .

يذكر بن شنب كلاما مماثلا لهذا : "اللي ياكل دجاج الناس . يسمن دجاجة" .

524 - الهدية دجاجة ومقابلها بعير :

هذا القول يمجّد اللياقة وفعل الخير وحسن التصرف .
بن سديرة في ص 257 يستبدل لفظ "دجاجة" بلفظ "حبل" .
وبن شنب في 1907 يستعمل "جمل" عوض "بعير" .

525 - تقلاب الحجار يجيب العار :

المقصود من هذا ان المضايقات، على سبيل المزاح يخرج منها اصحابها دائما الى شتم بعضهم بعضا .

526 - دُقْ لا تقول كلام العيب :

(= اُضرب بالخنجر ولا تغتب) .
يندد بهذا الانسان الذي يأكل لحم اخيه فان الغيبة هي في الواقع اسوأ من ضربة خنجر وشر من الجرح ، لان الجروح قد تبرا اما الجرح المعنوي فلا يندثر اثره .

بن شنب في 792 يروى نفس المثل .

527 - شوية من الحنة وشوية من رطوبة اليد :

ان الخشاب، لا يعطي دائما ما يرجى منه - ويرجع ذلك الى جودة الحناء من جهة ، وحالة الجلد الذي تجعل عليه من جهة اخرى .

والمقصود هو التاكيد على ضرورة التعاون والعمل المشترك في تنفيذ الامور .

528 - عرّضناه على الطعام مَدَّ يده للحكم :

هذا يندد به الانسان القليل الادب الوقح الذي يقدم على الشيء ولا يحتشم بمجرد ما يتسامح معه .

529 - كلّ اللي جاء من ظهرا اخال زهرة :

(= كل من جاء من الشمال قال انه ...) .

يقصد هذا المثل الدخلاء المتطفلين الذين يستغلون اوهى العلاقات وادون القربات التي قد تربطهم بغيرهم ليتسلطوا عليهم ويعيشوا عالة عليهم .

530 - كلّ ريح اعطيه ستاره يّتمّ فائت :

عندما تهب الريح ، فان البدو بدل ان يتركوا الستائر مسدولة ، وقد يوءدى ذلك الى اقتلاع الاعمدة واسقاط الخيمة كلها ، فانهم يفسحون المجال للمهب الريح برفعهم لزوايا الخيمة التي هي في اتجاهه . وبهذا يضربون لنا المثل في المرونة ، وهو معنى المثل السابق الذكر الذي اتى في صيغة نصيحة .

531 - لا تنسى ما تتحدث وكلامك هو الكبير :

يقال هذا تلطفا عند مقاطعة الشخص في كلامه ، والمقصود منه في الواقع هو ارجاع المتكلم الى موضوع الكلام الاساسي وتذكيره بكيفية لطيفة وغير مباشرة بما وعده والتزم به .

532 - ما تجوع الديب ما تبكي الراعي :

نصيحة على اتخاذ الموقف الوسط والمعاملة المرنة لتحصيل العدل والانصاف .

بن شنب يستبدل " ما " بـ " لا " .

533 - من عندي ومن عندك تنقطع .. وادا كان غير من عندي تنقطع :

من آداب المعاشرة ، تبادل الشعور والخدمات ، والتساوى في المساهمة .

ابن شنب في 1830 يروي قولاً مماثلاً .

534 - مَنِين مَرَّ الشَّتَاءُ جَاءَ بَوْشَتَّةٌ :

(عندما دخل الشتاء علينا بمساوئه حضر بوشة) .
معنى هذا ان اختيار الوقت المناسب لزيارة الناس هو شيء لازم يلتزم به اللبق حتى لا يزعجهم ولا يضيق عليهم .

535 - مولى الحرفة عاش في الدنيا سلطان .. والبطل خذا من الدنيا تعة :

يراد به الحث على العمل . فان العاقل عن العمل لا يجني من الدنيا الا التمس .

536 - ندخلوا لدارنا ونحطو ستارنا :

تذكير بان كل واحد ملزم باحترام الاخرين في راحتهم وسريتهم فلا ازعاج ولا انزعاج .

537 - مدي بنت يدك ماشي بنت اذنهك :

يقال بخصوص شخص كذاب . او شاهد زور يحكى ما قيل له وما امر به . او بخصوص كلام يقوله الصغار وهو فوق مستواهم العقلي .

يذكر بن شنب في 2288 على الوجه التالي : " بنت اذنك والا بنت فمك " .
يتساءل المتساءل بهذه العبارة . هل ما حكاه فلان هو عين ما سمعه ام هو شيء اصطنعه من عنده ؟

538 - مدي مَدرة والا تخياط عشة :

هذا قول المتعجب من كلام يسمعه من غيره لا معنى له او ادعاءات غريبة فلا يدري اجد هو ام هزل .

539 - يا المشتغل بهمّ الناس همّك كدير له ؟

(= كي تدير له ؟ = كيف تعالجه ؟) .

يقال ، هذا تذييدا بالمفغلين او المزعجين من الناس ، الذين يتدخلون في شؤءون الناس ، ومشاكلهم بدعوى التودد ويتناسون مشاكلهم الخاصة بهم .

540 - يفنى مال الجدين وتبقى حرفة اليديين :

يفضل بهذا القول الرجل الذي له مهنة على من لا مهنة له حتى ولو كانت عملا يدويا لبقائها وفناء غيرها . .

541 - يقولها اللسان ويهرّب تحت الاسنان :

يندد بهذه العبارة ذوو الجسارة والجراءة على غيرهم اولئك الذين يتفوهون بالبلاغات ويقولون ما لا يصدقه عاقل ويرمون الناس بالاتهامات الكاذبة ، فلا يترددون ولا يخافون من ربهم .

الجزء الرابع

العائلة

الباب الاول

المرأة

542 - انا ندير لها في الاخراض وهي تشرم :

(= انا اضع لها الاخراض وهي تنزعها) .
يقال هذا في وصف المرأة تتصرف تصرفا غريبا يناقض مصلحتها حقا منها
حبا في المعارضة .

543 - الاقارب كالعقارب :

هذا في تقدير من يرى ان الاقارب يتعاملون فيما بينهم معاملة الافا
والعقارب ، وكثيرا ما يقول الانسان في حالة غضب .

544 - الحدايد للشدايد :

هنا المعنى واضح . فان الحلي الثمينة يستفيد منها صاحبها وقت الم
والحاجة الشديدة ، اما برهنها واما ببيعها . .

وتنطق بهذا المثل الزوجة كحجة لتطلب من زوجها ان يزودها باكبر قدر
الحلي . ويقول الزوج الذي يطلب من زوجته وقت الحاجة بان تساعد حليها

545 - الحياء يوكد الفروخة :

قد يحدث لبعض الخدم ان يسطو عليها سيدها فتتركه ينال منها خوفا .
او حياء . . وقد تجد نفسها حاملا . وهي كارثة اذ يابى ابو الولد الذي يطنها
يعترف به .

ويستعمل هذا القول بالمجاز لحث الشخص على الدفاع عن حقوقه مع احتمال .
زعاج الطرف الاخر الذي يحترمه .

ويستبدل بن شنب في 689 "الفروخة" بصيغة الجمع ب "كبول" بصيغة المفرد .
وهذا الاخير مستعمل في شرق الجزائر .

546 - الخادم تعاشي بشبوب لآما :

= الخادمة تتبجح بما ليس لها كجمال سيدتها) .
يقال .تنديدا بالذين يدعون لانفسهم ما ليس فيهم وينسبون الى انفسهم
خصال آبائهم او ساداتهم .

ويروى ايضا بكلمة "تروم" عوض "شبوب" "التروم" الاليتان .

547 - العيب اللي فيك ما ولي رده علي :

ان اذا العاهة كثيرا ما يوى عاهته في غيره كالخييل مثلا الذي يتهم غيره
بالبخل . فيذكر عندئذ هذا القول . وهذا غالبا . ما يجرى بين النساء عندما
يتشاجرن .

548 - الغزالة تغزل على عود :

لغزل الصوف في داخل الاسر ، تستعمل في الغالب الغزالة . جهازا يتألف من
مغزل ومردن . لكن المرأة الماهرة في الغزل لا تحتاج الى ذلك .

549 - الغيرة اللي كتلت ميرة :

يراد من هذا القول التعجب والتهكم من ذوى الغيرة او التحذير مما قد ينتج
من غيرتهم من عواقب وخيمة .

550 - اللي أمها نعجة ياكلها الديب :

هذه عبارة تقولها البنات . او النساء بعضهن لبعض تحديا مشهنا وعندما توشك
احدهن ان تثب على الاخرى في مشادة .

551 - اللَّي دَارْتَه الْمَغْفُونَة ياكلوه اولادها :

بعبة اخرى : لا تحسن هذه المرأة شيئا آخر غير هذا ، وليتأسف المتأسفون :
يو، خذ او يترك .

552 - المرأة تخاف من الشَّيب قَدْ ما تخاف النَّعْجَة من الديب :

٠ (قداما = على قدر ما) .
فعلا فان الشَّيب علامة الشيخوخة ، فاذا رأت الحسناء شيبه في راسها تتلوها
اخرى اخذها الهلع . في هذا الكلام شي من السخرية ازاء الجنس اللطيف .

553 - المرأة المَرْاقَة حَزَّاقَة :

ان كثرة المرق تنقص من قيمة الطعام ويسفه طعمه وهو شي معروف . ومن ثم
جاء هذا القول ويجرى غالبا على لسان الزوج معاتبا زوجته وقد سئم من الكسبي
الذي تقدمه له دائما . مسقيا ببحر من المرق وربما اجابته بهذه العبارة : " المرأة
المَرْاقَة حَزَّاقَة " .

554 - النِّسَاء اِذَا حَبَّوْا يَدَبُّوْا وَاِذَا كَرَّهَوْا يَخْبَرُوْا :

قائل هذا القول لا ينوى كل الخير للمرأة فسواء كانت راضية عن الشي أم
لا فانها تفاجئ دائما . الرجل بتصرفها خيرا كان أم شرا .

555 - النِّسَاء تَتَبَطُّ بِالنِّسَاء مَا هِيَ بِالْعَصَا :

٠ (تتبط = يضربن) .
بالفعل لا يجرح عاطفة المرأة اكثر من ان تكون مهجورة غير مرغوب فيها
من قبل زوجها ولن يشغل باله بضرة او عشيقة له . فهذا اسوأ او اخزى لها من
الضرب بالعصا .

556 - بعض النساء كلمتهم ما تنسى ومرتتهم ما تنسى :

يقصد هذا المثل التنديد بالشر العظيم التي قد يصدر من بعض النساء فقد يكون اقوالهن في غيرهن اضر من اى ضرر آخر كما يمكن ان يكون مرقهن اسوأ الاطعمة.

557 - بن عمك هو همك :

هذه عبارة يرددها الانسان بمزيد من الاسف وقد ينس من اقاربه بسبب سوء تفاهم او مشاكل قائمة بينه وبينهم وخاب ظنه في بني قومه لنفس السبب .

558 - تنهكك والضحك عليها تنوحك والدم تجيها :

هذا المثل يقال لتذكير المغفلين الذين فيهم من العيوب ما شاء الله وهم لا يشعرون .

559 - تفعد خزين شئوف :

شئوف هو اسم شخص من اسطورة بلا شك ، عرف ببخله ، نسي مكان خزنه لماله المكتنز ، فلم يستفد منه .

يذكر هذا المثل بخصوص البنات ، المغرورات ، التي يشترطن الشروط الكثيرة فيما يخص زواجهن ، وفي آخر الامر يبقين عوانس ولا يفكر فيهن احد .

560 - حمقى وقالولها زغرتي :

ينطبق هذا المثل على الاشخاص الذين يبالغون في حماسهم وجمييتهم فيزعجون بذلك غيرهم .

561 - خالية بوشة تبغيها حتى البنت لامها :

(= تأتي للزيارة خالية اليدين وهذا ما ترضاه حتى بنتها) .
معنى هذا أن البنت التي تحن بطبعها ، وكبنت على أمها لا تستحب أن
يصدر منها مثل هذا السلوك ، ويذكر هذا المثل للتذكير بأداب الزيارة التي
تفرض ألا يتقدم زائر إلا وبيده ما يسر ويفرح به المزور .

562 - خوك من أمك كالعسل في فمك :

ان الاخ قد يكون شقيقا او للاب او الام فقطه .فزوجة الاب لا تحب في الغالب
ابناء زوجها من غيرها كما تحب ابناؤها ولهذا تحثهم على التفامن والتحالف
وتحذرهم من أخوتهم لابيهم ومن ثم جاء المثل . وهذا قد لا يثبت دائما في
الواقع ..

563 - سمهم يتبارق تحت العبارق :

(= سمهن يتللا تحت براقمن) .
هذا المثل يجري على لسان الرجل الذي أمتلا غصبا على النساء فيتهمهن
بأشنع صفات الغدر والخيانة .

564 - شبوب الرجال في عقولها وعقول النساء في شبوبها :

(الشبوب = الجمال) .
يوكد هذا المثل أن الرجل لا يلقى به أن يهتم بجماله . لان قيمة الفرد
لا تكمن في حلاوة عينية ولا في رشاقة قده .

565 - فلانة ظبية حنة خفة وظرائف :

(= لانة مثل كيس من جلد ظبية مملوء حناء من حيث الخفة والظرافة) .
هذا تقوله النساء للافتخار بأنفسهن أو تمجيد بناتهن ، بأنهن جميلات شكلا
ومضمونا ، أي وجها وعقلا وليس هناك أدل وأحسن وصفا من الحناء المحفوظة .

566 - ثلاثة عرقوبتها ترَّجَّح :

يهنم الاعراب. كثيرا بشكل العرقوب عند النساء فاذا كان متوترا حادا تطايروا ، وربما رفضوا التزوج من البنت لالسبب الا لانها ذات عرقوب كالسكين .
ثم ان المرأة التي كانت هذه صفتها اذا تزوجت فأصيب زوجها بنحس ونزلت به النوازل فان اقرباءه ، وهو نفسه اسنه وأسبب هذه النوازل لعرقوب الزوجة ، ولربما ادى ذلك الى الطلاق .

567 - قرشانه وقرشانه وفشور التيف :

الكتمان . الاوليان ؛ هما حكايات . صوت وبضمها الى "قشور الانف" فانهما يدلان على ما ليس بشيء من النساء . . . والعبارة . بمجموعها هي في الحقيقة شتيمة تشتم بها النساء الحقيرات .

568 - كل شيء . يبرا ياهبرة غير كلام العيب :

ان . العادة . تنسب هذا الكلام الى الاسد ، وكان قد واطا . امرأة فوجدت رائحته كريهة ، فاخبرت الناس . بذلك . وقبل ان ينتقم الاسد منها ، قال لها هذه العبارة ، وقد صار عند العرب اصلا من اصولها : "ان لا يفتاب . الانسان اخاه ويذكره بسوء" .

569 - لالة عدوة وحاجتها حلوة :

(= سيدتي عدوة ولكن هداياها مقبولة) .
قد يحدث ان تمقت الخادم . سيدتها لكنها مع ذلك تحب هداياها . وتتقبلها بلهفة .

فالمقصود من هذا القول اظهار هذا التناقض وهو دليل على نكران الجميل .

570 - مشات للحمام جابت اخبار عام :

يقال هذا للتنديد باشتغال النساء بالقييل والقال ، والكلام في الناس والمعروف عنهن اجتماعهن في الحمام ليتكلمن في اعراض الناس . بالغيبة والنميمة .

571 - مَنَيْتَكَ يَا الْعَاقِرَ وَأَنْتِ مَا مَنَيْتِشِ رُوحَكَ :

ان الزوج الذي لم يولد له ولد، يرضى بالقسمة بعد مرور الزمان ولا يلوم زوجته على ذلك . وهذا الموقف المشرف له لا تشاطره فيه زوجته ، وهي غير مرتاحة لذلك الوضع .

ويذكر بالمجاز في الشخص الذي يشغل باله بهم فيبالغ في ذلك .

572 - وَلَّتْ قَاطِمَةٌ لَدَعَوْتِهَا الْقَدِيمَةَ :

(= رجعت الى ما كانت فيه) .

هذا القول لا تقصد به المرأة خاصة . يقال تنديدا في الشخص الذي لا يرعوى فيعود الى ما كان قد تركه من الفعل المعيب أو المضر وقد ظن الناس انه قد تاب عنه وذلك مثل مدمن الخمر الذي يقلع عن الشرب لفترة معينة ثم يعود الى حالته الاولى .

573 - رَاحِدَةٌ تَجِيبُ الْخَيْرَ مَعَهَا وَالْآخَرَى تَخْرِجُهُ بِعَمُودٍ :

وَاحِدَةٌ بِمِائَةِ أَلْفٍ رَخِيصَةٍ وَالْآخَرَى عَالِيَةٍ بِجُلْدِ قَعُودٍ . .

هذا الحكم يقوله الاحماء ولا سيما الحماة بعد معاشرتها للكنة فلم ترض عنها . وهو من جملة الاقوال المتعلقة بالمرأة كزوجة والتي عمادها الاوهام والاعتقادات الفاسدة ، فقد يعتقد انها احد مصادر السعد أو النحس .

574 - يَاجُورَةُ فِي حَيْطِ خَيْرٍ مِنْ جَوْهَرَةٍ فِي خَيْطٍ :

ان امتلاك الدار في رأى قائل هذا المثل هو خير من امتلاك جوهرة وهذا الرأى لا تشاطره المرأة اذ تفضل الحلي . ويقول الزوج لزوجته ليقنعها بمنافع الامتلاك للدور ، فتتناول على حليها لتساعده على بناء الدار أو شرائها .

575 - يَتَمَتَّمُ كَاللِّي يَحْكَمُ وَيَتَهَدَّدُ كَاللِّي يَنْمَاهُ :

(= يدمدم كانه يأمر ويهدد كانه ذو زوجات) .

يقال في الشخص الذي يتظاهر بما ليس فيه من الخصال وهو ينقصه الشيء الرئيسي حتى يصدق الناس .

يقوله الناس استمهماً بالزواج أو يقوله الجنود احتقاراً للقائدهم الفاشل .

البسبب الثاني

الزواج

576 - أَخْطِيكَ مِنَ الشَّرْدِيدِ وَمَاكَلَةَ الْقَدِيدِ :

(= تجنب البظر الممن و...)

أي عليك باللحم الطري كالحم. الخروف وجسد الشابة. البف وهو قول قبيح بالنسبة للكهلات من النساء... ولا يقوله الرجل على زوجته أو حبيبته الكسرة السن إلا في حالة غضب شديد .

577 - إِذَا عَطَاوَمَا لَكُمْ جَيْبُوهَا عَلَى حِمَارٍ :

يخص هذا الكلام المرأة التي غادرت بيت زوجها غضبانة ورجعت إلى أهلها وجاءتها جماعة من كبار وأعيان الحي لتعيدها إلى بيتها .

فهذه العبارة تأتي على لسان الزوج المتشوق إلى زوجته ، والراغب في عودتها إلى البيت بفارغ الصبر . ولا يبالي بالشكليات (أتوني بها ولو على حمار) . ويقصد به عموماً أن المهم فيما يكلف به الإنسان هو النجاح السريع ، فلا هم بالجانب الشكلي .

578 - إِذَا مَدَّيْتُ كِرَاعِي نَجِيبَ رَاعِي :

(كراعي = رجلي) .

هذه أجابة المرأة التي لم يخطبها أحد لمن يذكرها بذلك وهي مع ذلك معتزة بنفسها . فتعبر عن غضبها بالحط من قيمة الرجل مهما كان ، وتنزيلة منزلة الراعي وهي منزلة غير رفيعة في السلم الاجتماعي . ويتوسع في استعمال هذا القول فيقوله كل من كان في حالة خيبة وغيظ .

579 - البس قدك وخالطندك اللّي يعرف حيدك :

(حيد = ما يذكر من سيرتك) .

هذا المثل يضربه الوالدان لابنائهما لتحذيرهم من المبالغة في طلب الرفعة .
وهو في الجملة درس في التواضع عندما يتعلق الامر باختيار زوجة أو صديق .
يستبدل بن شنب في 182 : حيدك " ب " بوك وجدك " ، والمعنى يبقى نفسه ،
لان سيرة الانعمان وذكره قد تكون بحسب الاصل .

580 - الحنة في اظفارها والخطار جابت أخبارها :

(= الحناء في اظفارها وقد جاء الركب باخبارها) .

يقصد بهذا العروس التي لم تلبث ان استقرت في بيتها وعائلتها الجديدة .
حتى اظهرت من الطيش والافعال الماجنة ما لا يتصور .
ويشمل المثل ايضا الشخص الذي يزعج غيره من اول اتصال لهم به .

581 - الخير مرأة والشر مرأة :

يعني المثل ان للمرأة دورا هاما ، فانها قد تكون سببا في سعادة بيتها او
في شقاءه . أما بفضائلها ومساوئها ، وأما لانها تحمل معها سعادة أو نحسا . وهذا
يدل على اهتمام العرب الكبير باختيار الأزواج .

582 - الدار ضيقة والرجل مجنون :

يقال ، هذا عندما تجتمع جميع الاسباب . فلا يبقى الا الشيء اليمير لتفجير
الوضع وحدوث الفضائح .

583 - الدار والمرأة ما فيهم شركة :

يعني انه كما لا يمكن ان يتزوج المرأة الواحدة اكثر من رجل واحد كذلك
لا يمكن للسكن الواحد ان يشترك فيه .

584 - الرجال سايبة والنساء غايبة :

يقال .هذا المثل للتنديد بالعساء اللاتي يقضين جل اوقاتهن في الزيارات .
والاحاديث خارج بيوتهن وتهمل اشغالهن المنزلية .

وينطبق ، اذا ، عكس ، على الرجال الذين يهجرون بيوتهم وينشغلون عنها
باللهو والعبث .

585 - الضيف المبروك يوكل العيال :

بالفعل فان الرجل المضياف .ينفق الكثير ويبالغ .في ذلك ليكرم ضيفه ويكون
عند حسن ظنه . وهذا طبعاً فرصة لاهل بيته فياكلون ويشربون مما اغدق عليهم .

586 - اللي يبغى مراة بركة يدير يده في البوقه :

(= من اراد امرأة تلمع جمالا فليجعل يده في الرماد المحرق) .
يعني ان الرجل اذا اراد الزواج او طلب شيئا واشترط شروطا ولم يقنع بما
وجد يقنع عليه ان يتحمل البديل .

587 - اللي تطلقها لا توريها طريق :

اي اذا حصل سوء وانقطعت الاوامر التي كانت تربطك بشخص فلا يليق
بك ان تنصحه بعد الاساءة اليه .

588 - الي خليفته ما لقيته والي ادتيه ما رديته :

المثل .يقال .للتنديد بالتبذير الذي قد يتصف به كل من الزوج والزوجة .
اما هي فباستهلاك كل ما يقع تحت يدها بدلا من ان تدخر ما يجب لادخاره .
واما زوجها فمتبديد المال الذي كان ناويا ان يستثمره .

589 - اللي كثر ماله يَبْنِي والا يَتَزَوَّج :

حسب ما يؤثر من اهل التجربة منذ اقدم العصور فانه لا يوجد ما هو اجمل على انفاق المال وتبديده من بناء الدار او تدبير الزواج ، ولهذا يحث قائل هذا القول على التروي والتريث قبل الشروع في احد الامرين .

590 - اللي ما جاء مع العروسة ما يجي مع أمها :

يشير هذا المثل بشيء من السخرية الى ان الشخص الذي هو مجرد ذيل في أمر من الامور فلا يرجى منه الشيء الذي لم يستطع الشخص الرئيسي تحقيقه .

591 - اللي يَتَزَوَّجها على مالها يموت فقير واللي يَتَزَوَّجها على رجالها يموت حقير واللي يَتَزَوَّجها على جمالها يحبه ربي والنبي البشير :

ان اختيار الزوجة أمر خطير جدا في حياة الانسان فالمثل يذكر الشباب ألا يخذعوا بالمال أو السوءدد الذي يمتاز به اهل البنت لان هذا قد يجعلها تستغل هذه المزية وتحتقر بذلك زوجها ويوصي المثل على العكس من ذلك ان يطلب الرجل الجمال البدني والخلقي معا .

592 - المرأة خَشْبة والسَّعد نجَّارها :

قديمًا كان الاب والام هما اللذان يختاران لابنتهما البنت التي ستكون زوجة له وقد تضطروهم الظروف ان يفضا النظر على العيوب والنقائص التي تتصف بها البنت التي اختاروها زوجة له تاركين الامر للحظ والنصيب وما يحظى الزوج من ذلك بصقل خلقها واصلاح عيوبها ، واذ ذاك يذكر الحكماء من اقربائهم واصدقائهم هذا المثل حتى يرضى الاب بما اختاره له اولياؤه .

593 - اللِّهمَّ مَبْطُوطَةٌ ولا مَحْلُوفٌ فيها :

(= اللهم مضروبة ولا عيشة المنتظر للضرب) .
المقصود بهذا القول هي الزوجة فاذا عاقبها زوجها وانتهى الامر اطمأنت .

594 - تبدال السروج راحة :

في القديم ، عندما كان الرحالة ، من اهل البدو يجوبون الافاق . ويقطعون المسافات ، الكبيرة بجيادهم فلربما استبدلوا مطاياهم بمجرد وصولهم للمرحلة فيستأنفون رحلتهم بعد ذلك على الفور . وكان هذا يُسمى عندهم : "تبدال السروج" وكانوا . يتنفسون بذلك ويجدون فيه راحتم . ويستعمل ايضا على سبيل المداعبة لتبرير بعض الخيانات . أو التزوج من جديد . فتبدال السروج يكون معناه هنا تبدال المرأة .

595 - حُذ الطريق الصحيحة ولو دارت وحُذ بَنت العم ولو بارت :

ان الزواج من الاقرباء هو شيء عادي عند العرب ولذلك يحذر المثل من ترك هذه العادة . وذلك لعدة اسباب : من ناحية ، لان العانس في البيت مصيبة للوالدين وتزويجها من قريب هو شيء ممكن وسهل تحقيقه ، اما من ناحية اخرى فان الزواج من امرأة اجنبية عن العائلة او الحي قد يكون فيه ما لا يحمد عقباه ..

596 - خذيت حماي على أبتامي :

ان زواج الارملة من حماها . هو شيء قد لا يستحسنه الكثير الا انه يحتمل خصوصا اذا . كانت هذه الارملة ذات . عيال . فاحق الناس . بان يقولهم هو عمهم .

وقد لا يراد من هذا المثل ان الانسان قد يضطر الى القيام بشيء غير جائز أو مكروه ، الا ان للضرورة احكاما وذلك كشرب الدواء الذي فيه ما يسكر .

597 - خَالَتْ رَجُلَهَا مَمْدُودٌ وَمِثَاتٌ تَطُلُّ عَلَى مَحْمُودٍ :

يذكر هذا للتنديد بمن يشغل نفسه بالامور التافهة ويهمل ما هو اهم وخطر .
او بمعنى آخر : من يترك اللب ويتمسك بالقشور .

598 - أَرْبَعُ نِسَاءٍ وَالْقُرْبَى يَابَسَةُ :

القربة عند البدو لا بد أن تكون دائما مملوءة بالماء لوقت الحاجة .
يراد بهذا المثل الادانة بمن يقوى على الشئ ايما قوة ولا يصدر منه اى
فعل ذى شان .

599 - رَجُلٌ الْمَرَاةُ الْقَصِيرَةُ يَفْضُنُهَا دَائِمًا صَغِيرَةً :

في هذا المثل يسخر من الزوجين معا : هي بسبب قصر قامتها وهو بسبب
بلادته .

600 - زَيْتُنَا فِي بَيْتِنَا :

يقال هذا خصوصا لتبرير الزواج بين الاقرباء وذلك يستفيد الاقرباء من هذا
الزواج وهم احق بذلك من غيرهم .
وبعضهم يقول : دقيقنا في بيتنا .

601 - سَبَقَ الْحَطَبُ قَبْلَ مَا يَخْطُبُ :

يشير هذا المثل الى ان لكل شئ وقت فلا يعقل ان يسبق ما هو جدير
بالتأخير .

602 - شَاوَرُ مَرَاتِكَ وَخَالَفَ عَلَيْهَا :

وبعضهم يقول : شاور مراتك (مرتك) ودير رايك . (واعمل على رايك أنت) .

في كلتا الحالتين فهو ذم قبيح للنساء ويعتقد قائل هذا المثل ان شر الاراء
آراء النساء ..

603 - شيعه عليّ وكماته ما عطّات لي رجليّ :

هذا المثل يجري على لسان الزوجه التي تشكو الموز وقد شاع عن زوجها
على عكس ذلك انه في حال مادية لا بأس بها . .
وينطبق أيضا على كل من كان في الحقيقة دون ما يشاع عنه .

604 - صام عام وفطر على جرادة :

يستبدل بعضهم "جرادة" بـ "جرانة" وهي الضفدع . يقال . هذا في انسان .
اطال تفكيره في شيء فيقرر في آخر الامر قرارا . غير مناسب تماما لهذا التفكير
الطويل .

605 - طارد يا موسى وعزأهك :

(= اخرج للحرب تريد لكن زر اهلك المرة بعد المرة) .
يقال للتذكير الزوج الفاسق او المقلب في معاملته لاسرته والمقصر في أداء
واجباته نحو زوجته واولاده . ويقال اتساعا لكل من كان له تصرف شاذ يشبه تصرف
الاولاد المدللين : " اننا نغض الطرف عن هذا السلوك ولكن على الاقل لا تنسى
واجباتك نحو الغير " .

606 - على كرشي نخلي عرشي :

هذا من جملة النماذج التي تعطيها الام لابنتها لتعقلها وتصبرها اذ لم تسر
بما هي عليه وما كانت تتمناه من الرفاهية وخاصة نوعية الاطعمة وكميتها ، والمثل
قد جاء على صيغة الاثبات . والمقصود منه النهي والانكار فكان قائله يريد ان يقول
ليس من المعقول ان يضحى بهذه المنزل لاسباب مادية خسيسة .

607 - عليك بالسَّانِيَةِ الْغَرِيبَةِ والمرأة الْغَرِيبَةِ :

هذا المثل يعارض تماما الزواج بين الاقارب كإبناء الجد الواحد فإنه يوصي عكس ذلك بالزواج من امرأة اجنبية عن العائلة مقطوعة من اسرتها وغالبا ما يقوله في حالة الغضب الرجل الذي تزوج من ابنة عمه ولم يسعد معها .

608 - عَوْنٌ بِالنِّقَالَةِ حَتَّى يَنْجِي السَّبَّاطُ :

(= امشُ بالنعْل الخلقُ حَتَّى يَجِيءَ الحِذَاءُ) ..

كان الاباء قديما يخافون على ابنائهم من اخطار العزوبة فيزوجونهم من اى امرأة وذلك بصورة مؤقتة حتى يعثروا على ما يكون انسب لهم وافضل وكان هذا جد ممكن لسهولة الطلاق . ويقال ايضا لحت الناس على قبول الحالة التي هم عليها ولو مؤقتا حتى تاتي الايام بما هو افضل .

609 - غَضْبَانُهُ وَقَلْبُهَا لَمْ :

يقال في المرأة التي تخاصمت مع زوجها وهي لا تكف عن التفكير فيه لحظة واحدة وتنتظر ان تسنح لها الفرصة فتعود اليه .
يصور لنا هذا المثل بتدقيق الخلاف بين المحبين .

610 - فِي الزَّوْجِ الْعَدْبِيرِ سَنَةٌ وَالْقَطْعُ سَاعَةٌ :

للتأكيد على الاهمية التي يجب ان يعبرها الناس لتدبير الزواج الذي هو من اخطر ما يحدث لهم في حياتهم . فاذا تم لهم ذلك واستقروا على رأى فعلتهم بالبت وعدم التردد .

611 - قُصَاصُ وَالْأَنْصَاصِ وَالْأَبْعَضُ الْعَنْبَتِ :

(نصص النماء ونواصي الخيل وعتبات الدور) .

اشياء ثلاثة يهتم بها او يتطاول منها العربي : المرأة التي يتزوجها والجواد والدار اللذين تناسبهما . فقد يكون كل واحد منها حسب اعتقاده . مصدر شعادة او تعاسة .

612 - قُمْ وَالْأَ طَلَّقَ :

هذا الكلام تقوله المرأة لم يقدر زوجها أن يوفر لها حاجاتها الضرورية كما يقولها أيضا أولياؤها أمام القاضي .
ويستعمل أيضا لتذكير الشخص العاجز عن القيام بما تعهد به فكانه يقول له : "أما أن تقوم بما التزمت به وأما أن تنسحب" .

613 - كُلُّ اللَّيْلِ دَارَتِ الْمَعَزَةُ فِي فُرُونِ الْجِبَالِ يَخْرِجُهَا فِي دَارِ الذَّبَاغِ :

(دارته/= عملته) .
للتأكيد على أن الإنسان قد يتمتع نفسه بما يشتهي في أيام الخير واليمن وربما دفع ثمن كل هذا غالبا. في يوم ينقلب عليه الدهر .

614 - كُلُّ خَدِيمَةٍ لَهَا غَطَاةٌ :

يعني بأنه لا يجتمع شخصان إلا إذا استأنس كلاهما بالآخر . ويستعمل هذا المثل خاصة عند اختيار زوج أو زوجة .

615 - كُلُّ مَعْرُوضَةٍ مَبْخُوسَةٍ :

يذكر هذا المثل في البيع والشراء .. فعلا ، أي سلعة يعرضها صاحبها ، بالجاح قد يستهين بها المشتري ، مهما كان ثمنها وجودتها . وهذه عبرة للآباء إذ من أجل ذلك يمتنعون من عرض بناتهم على غيرهم للزواج . فهذا قد ينفّر الرجال ويبعدهم عن أولئك البنات فيبقين في بيوت آبائهن عوانس .

616 - لَوْ كَانَتْ الْبَرْكَةُ فِي الشَّرْكَةِ لَوْ كَانَ رَبِّي دَارَ زَوْجَيْنِ عَلَى امْرَأَةٍ :

هذا تحامل بدون هوادة على الشركة ، ويقول بعضهم وهو أشد اعتراضا :
"لو كانت البركة في الشركة لو كان ربي عنده شريك" .
وتذكر غالبا. في حالة الغضب الشديد .

617 - ما رُبِّعَتْ ما سَبَّعَتْ :

يقال . في العروس الجديدة التي يرغب عنها بمجرد دخولها بيت زوجها
اما بسببها هي او بسبب زوجها او اوليائه حتى يقضي الامر .
والمثال ينطبق ايضا على التعاقد الذي ييطل بعيد ابرامه بقليل .

618 - مَلَّسَ من طينِكَ يَسْجَى لَكَ :

هذا المثل يدخل في باب الزواج . واثت هذه العبارة . كغيرها وهي كبيرة
للدفاع عن الزواج بين الاقارب او بين من هم من مستوى اجتماعي واحد .

619 - زَلَفَ النِّمَاءَ يَخْلِي الدِّيارَ :

هذا المثل هو ضد المرأة العاقر التي يبقى زوجها وفيها لها ، على الرغم من
عقرها . وهو يحث الزوج على طلاق مثل هذه المرأة او يتزوج عليها بثانية ، واذا
لم يفعل ذلك فانه سوف يبقى بدون اطفال . وهذا يعتبر عند العرب من النقائص
ويذكره غالبا اولياء الزوج او اصدقاؤه .

620 - الرِّبِيبُ عِلَّةٌ :

فعلا ، فابن من زوج او زوجة اخرى يكون دائما موضع كراهية ، من قبل زوجة
الاب او زوج الام الى درجة انه بمثابة مصيبة عندهما .

وقد يكون لهذا المثل معنى اوسع من هذا ، اذ قد ينطبق على الكراهية
التي اطهرها الناس للدخلاء والمتطفلين .

الباب الثالث

الورثة

621 - الحَنَش ما يُولَد غَيْرَ اللَّيِّ أَطْوَلَ مَنَّهُ :

يعني ان الانسان الشرير لا ينتج الا من هو شر منه .

622 - السَّبْع والحَلْف وكُلّ هو وَاَبَاهُ معروف :

(= الاسد والخنزير كلاهما ابوه معروف) .

يعني المثل انه لا يمكن الخلط بين الابن ذى النسب الشريف واى انسان آخر . يقول الرجل الفخور بنسبه عندما يتشاجر مع من يدعى ما ليس له من النسب فيشتمه بهذه العبارة .

623 - السِّلَالَة سَلَالَة والعَرَق جَبَاد :

التكرار الذى يوجد في هذه العبارة جاء ليؤكد هذه الحقيقة : ان الانسان يحمل من الصفات ما كان يحمله ابوه واجداده . هل قد يكون نسخة ابيه ويقال هذا خاصة اذا كان الشخص المعني مستكراها .

624 - العُرف اذا اطوال ذاك من الشَّجَرَة راوي والقاصف بعدما تَطَوَّلَه يَتَسَمَّى مَيَصُول :

(= الغصن اذا طال فالفضل في ذلك للشجرة التي ترويه اما الغصن الداسي حتى ولو طولته فيبدو مرفعا) .
لهذا المثل معنى مماثل لسابقه : ان الانسان يرث عن آبائه محاسنهم ومساوئهم .

625 - الكلب كلب لو كان فلادته ذهب :

أي: الرجل الدني يظل كذلك ولو امتلك أموالا طائلة .
أحمد وحمزة يذكران نفس المثل بتغيير يسير: الكلب كلب لو كان يلبس
قلادة الذهب .

626 - اللي فيها فيها لو تقطعوا لها يديها ورجليها :

يعني ان الصفات التي فطر عليها الانسان أو التي اكتسبها بالعادة لا يمكن
ان تزول . يقال هذا في النساء الشرسات أو القدرات منهن .

627 - اللي ما تعرف شي جدّه راعي لجبدة :

(من لا تعرف جده فانظر سيرته) .
لان سيرة الشخص هي عبارة عن الصفات التي ورثها من آباءه . فالسلوك
دليل على النسب الشريف أو الدني .

628 - اللي ولد ما مات :

يعني ان وجود الابن ضمان لبقاء الاب بقاء اسمه وما يترجى عن الابن من
مواصلة ما بدا فيه ابوه من الاعمال .

629 - المزن تابع خوه :

(= مطرة تلي اخرى) .
يعني هذا المثل أن جميع المطرات والاعصارات تتوالى وتتشابه . يقال هذا
في الطفل الشرس الذي ينبغي أن يتقى شره ، خصوصا اذا كان والداه مثله شراسة .

630 - النار تخلف الرماد :

للتأكيد على ان الولد الفلاني لم يرث شيئا من خصال أبيه الحميدة . فقد
يلد النابه الولد النافه .

ابن شنب رقم 1866 يستبدل "تخلف" بـ "تولد" والمعنى واحد .

631 - تصايحت وعرفت أُناتها :

عندما يزوج القطيع الى حظيرته في الدوار (الحق) بعد غياب يوم كامل، تطلق عندئذ الخرفان التي بقيت تحت الخيم . فتعرف كل نعجة فيها خروفها وكل خروف امه بثغائها . .

ويستعمل هذا المثل كل من تبني طفلا وشقى في تربيته ثم يأتي يوم يرجع فيه هذا الطفل الى اوليائه، الحقيقيين فيعبر الابهاء للذين تركوا، بهذا القول، عن المهم وخيبتهم .

ويستعمل ايضا للتاكيد على ان الناس، ولو انتموا الى مجتمع واحد فان نشب بينهم نزاع تفرقوا الى فرق ، فينضم القريب الى قريبه والولي الى من والاه. وذلك على الرغم من المودة أو الاخاء الذي كان يربطهم من ذي قبل .

632 - در القدرة على فُعها والامراة تشبه أُنّها :

(= ضع القدر على قواحتها اذا شئت فهذا لا يمنع ان تشبه امها) .
هذا كلام يقوله الزوج المتقزز الذي اعياه تقويم زوجته وما يصدر عنها من افعال . ويؤكد قائل هذا المثل ان الرجل مهما كان الموقف الذي يقفه من زوجته فانه لم يمنعها من ان تقلد امها خاصة في مساوئها . .

633 - فلان هلا عرقى كالترفاة :

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاحتقار نحو الرجل الذي لا يعرف له اصل وبالتالي ليس له جذور ولا شيء ماثور ينتمي اليه .

634 - فلان تقول أبّاه نفّه من كيفه :

(= كان فلان اخبره ابوه من انفه) .
هذا مماثل للمثل العربي : فلان نسخة من ابيه . .

635 - نوريك يا عاشق الابدان اياك من شهوة النفوس الخال يجيب الضاية
لو كان البوم من اللصوص .

(الخال يفسد النسل حتى ولو كان الاب معوارا باسلا) .
جرت العادة. بأن يقول الناس. خطأ أم صوابا - أن الاناء يرثون الكثير من
صفات. الاخوال ويحث قائل. هذا القول الرجل الذي يريد أن يخطب. بنتا أن يختار
البنت التي يمتاز اخوتها عن غيرهم بخصال عظيمة والا ولدت اولادا تافهين حتى
ولو كان لابيهم هذه الخصال الحميدة .

636 - ابليس قال : أَنَا مَا يَغْلِبُنِي غَيْرَ اللَّيِّ يَشَاوِر :

كثيرا ما يأتي هذا الكلام على لسان الاولياء لحث اولادهم على ان يفكروا
دائما. في مشاورة غيرهم قبل الشروع في أي شيء .

637 - اعطيني بنتك وهاك كذا وكذا

- هاك عولتها وكنتيني منها :

(هذا حوار بين رجلين) .

هذا المثل يكذب الشائعة التي شاعت عند الغربيين بأن المسلمين يبيعون
بناتهم عندما يزوجونهن . فوالد. البنت لا يكتفي برد ما يقدمه له الحُطَّاب. فحسب
بل اكثر من ذلك : انه. يجهزها بكل ما يلزمها . فالمهم عنده هو أن تسعد مع
زوجها . .

الكتاب الرابع

علاقة الاباء بالابناء

638 - الشيباني للسرحة والعجوز للرحى :

هذا كلام الشيخ الشائب أو العجوز الشمطاء وقد امتلا قلبهما حزنا اذ يكلفهما غيرهما ممن له مقاليد الامر عمدا ام من غير شعور باعمال ثانوية أو صغيرة.

639 - العرب كبيرهم يمزحوه الجديان :

قد يطلب الاولاد الصغار الذين اوكل اليهم حراسة الجديان من جدهم ان يقوم مقامهم حتى يلعبوا هنيئة فيستجيب الجد غالبا لطيفة قلبه ولانه اصبح بدون عمل . ومن ثم جاء هذا المثل وهو يقول ما يقوله السابق : يتأسف قائله على مال الشيخ الكبير اذ يكلف بالاعمال التي لا تليق بكبر سنه وضعف بدنه .

640 - العين تبكي الحنانة والغم يبغي البنانة :

(= العين تذرف الدموع /حنانا والغم يشتهي ما هو لذيق) :
يفسر هذا المثل هكذا : ان التقارب لا يتحقق الا بشيئين احدهما معنوى وخلقى والاخر مادي فالمحبة شي جميل لكن يا حذا لو زدت على ذلك الاحسان الذى يعمدها .

641 - الكبير في الغول يعغز :

(= الفص الكبير من الغول هو الذى يوءكل اولاً) .
يشير هذا المثل الى ان هناك مراتب في المسؤوليات التي للبشر فهذا يقدم على ذاك وهذا يوءخر عنه وحتى بالنسبة للموت فان هناك من كتب عليهم ان يسبقوا غيرهم الى دار الاخرة .

642 - الله يحفظنا من الدّين ودعوة الوالدين :

يعني ان الديون واللعنة من الوالدين هما من أعظم الكوارث ويحب على كل واحد أن يعمل جهده لتفاديها . .

643 - اللّي خاف سلّم :

هذه نصيحة الاب أو الام الحنون يوصيان بذلك أولادهما بالحدّز والترهّث حتى يتفادوا الاخطار والكوارث .

644 - اللّي خلّى البنات ما مات :

كان هذا المثل يقدم الاناث . على الذكور من الابهاء لانها على ما نظن اكثر حنانا . فالبنات تحتفظ بذكرى ابيها مدة طويلة جدا ولو بدموعها التي تذرفها من أجله .

645 - اللّي ما يدير رأي كبيره اللّهّم تدبيره :

(= من لم يعمل بنصائح من هو أكبر منه كان تدبيره فاشلا) .
ههنا ايضا يدعو قائل هذا المثل الشبان أن يتحصنوا باكثر ما يمكن من الاراء من أولئك الذين جربوا الدنيا فاكثسبوا الحكمة والتصرف السليم وبالدرجة الاولى اولياؤهم .

646 - المرّبيّ له ربّي :

قد يتعب الرجل في تربية الولد الذي تبناه فأحبه وعزّزه ثم لا يتلقى منه احيانا الا النكران والكنود فيعبر عن ألمه بهذا المثل .

647 - أُملي له فُمّه يَنسى أُمّه :

تقوله الام التي فضل عليها ابنها شخصا آخر أو اما أخرى لا لشيء الا لانها تتمتع بما يشتهيه من أكل وشراب . ولباس . وغيرها من الاشياء المادية . فتثور فيها

غيرة عواطف الامومة . ويؤكد هذا المثل ايضا بشيء من التوسع ان فائدة الفرد هي وحدها التي تحركه وتطلى عليه ما يجب ان يفعله .

648 - باش يصبر جراه :

(= يصبر به اولاده) .

يجرى هذا القول على لسان . الام التي تريد ان تصبر ابناءها ريشما يتم طبخ الطعام فتلهمهم وتخدع الجوع الذي فيهم باعطائهم شيئا من التمر مثلا او التين كان في بطونهم جراه تطالب بوجبتها . .

ويقصد به عموما التلهية مؤقتا حتى ياتي الوقت المناسب لاثارة المشاكل الجوهرية .

649 - بنيان الطين لا تعلية يعيا ويطيح ساسه :

وولد الغير لا تركيه لازم مرجوعه للناسه :

(= بنيان الطين لا تعلية لانه سينهار . .

وابن الغير لا تربيه لانه الى اهله سيعود) .

هذا القول يحذر به الناس من تربية اولاد الغير لانها تفضى دائما الى الخيبة ومرارة العيش . ولهذا حرمت الشريعة الاسلامية التبني .

650 - حنانة الدجاجة بلا بزازيل :

(هذه حنانة الدجاجة التي لا ثدى لها) .

كما هو معروف فان الدجاجة لا تغذى فراخها كما تغذيها الحيوانات ذات اللبن ولا حتى كسائر الطيور . فاكتر ما تفعله هو التنقيب عن الحب لتنفقها . .

ويذكر هذا الكلام للمتديد بالشخص الذي لا يضحى بما لديه لصالح أسرته الا للقليل وقد لا يفعل ذلك الا بالقول الذي لا يتبعه الفعل .

651 - خوك خوك لا يغرّوك :

يذكر هذا القول عند محاولة اصلاح ما بين اخوين فرقهما نزاع ويحاول البعض ان يضرّوا النار بينهما . ولهذا جاءت هذه الدعوة الى صلة الرحم .

652 - داود عمه ما يعاود :

هذا قول من ارتكب حماقة . ويعاني مما ترتب عليها من اضرار جسيمة . يقول هو نفسه او غيره كعبرة لمن يعتبر .

653 - دتفت وراي شفت العداوة تُخرّج ما الخو والا من الثراية :

(= التفت من وراي فرايت العداوة . تصدر من الاخ او من الذرية : اي بعد النظر الدقيق اكتشفت . . .) .
يقول هذا بالمزيد من الاسف كل من ذهب ضحية لموءامة دبرها له احد اقربائه .

654 - طويل بلا خصلة كعرق البصلة :

يقصد هذا المثل كل طويل القامة . كبير الجثة متخلع المشية ولا سيما الاولاد ذوى العاهات .

655 - قلبى على تمره وقلب اماء على جمرة :

(اماء = امي) .
ان من طبيعة الولد الصغير ان لا يشعر بالخطر واذا . شعر به فلا يكثر به بخلاف امه فان قلبها عليه دائما . عند كل حادث يحدث . فهذا هنى المثل .

656 - عز البنّت الا مع بوها واذا غاب عليها عيشها يمرار :

(= لا تعز البنّت الا مع ابوها . . .)
يقال هذا استهزاء شيئا ما . بالاب الذى يعز بنته ويبالغ . في ذلك خصوصا اذا . فضلها على اخوتها . . .

657 - مدحات، العروسة أمّها وخالتها :

(لا يمدح العروس مثل أمها وخالتها) .
يشير هذا المثل الى ما تتصف به النساء من ميل شديد الى الثناء على عروستهن ورفع شأنها حتى ولو كانت قليلة الخصال وكان من يعاشرها او اقرباء الزوج على رأى غير رأيهن . فعند ذلك يعبرون بهذا المثل عن عدم اقتناعهم .

وكذلك هو الامر بالنسبة لعالم التجارة فان البائع اذا بالغ في الثناء على بضاعته واصبح على ذلك بما يخدع الناس ردوا عليه بنفس العبارة .

658 - نَكَرَتْ أُمُّهَا ورامت حجر :

(= أنكرت أمها وقصدت غيرها) .
يقال في الخروقة التي ترفض ان ترضع أمها وتقصد أى واحد آخر حتى ولو كلفها ذلك وعانت منه . وتتدد به البنت الفاسقة التي تنكر الجميل وترفض مساعدة أهلها فترتمي في أيدي اجنبية .

659 - كُلَّ خَنُوسٍ عِنْدَ أُمِّهِ غَزَال :

(الخنوس هو الولد الاسود اللون) .
يشهد هذا القول بحب الام لولدها وغلوها في ذلك حتى ترى فيه ، على الرغم من نقصان خلقته او خلقه ما لا يراه غيرها من الصفات الرائعة .

660 - كُلُّ سَائِبَةٍ عَائِيَةٍ :

ان جميع الاشياء اذا تركت واهملت الحقها التلف مثل الادوات التي لم تصن فان الصدا يصيبها وتصير غير نافعة وكذلك هو الامر بالنسبة للولد فاذا تركه اهله وسابوه بدون ارشاد وتربية صارت له عادات سيئة تنقص من قدراته . وفي جميع هذه الاحوال فان هذا المثل يذكر به قائله بما لكل واحد من المسوءوليات وما عليه من الواجبات نحو الغير .

661 - مَن يَكْبِر وَلَدَ الْأُخْتِ تَكْبَرُ الْعِدَاوَةُ :

هذا قول قبيح في شأن ابن الاخت لأنه يقال ، حسب هذا المثل ان ابن الاخت
إيكن العداوة لآخواله ، ويكون أبوه قد لقنه هذا الحقد . ولا يقال هذا أبدا في ابن
الاخ .

662 - وَتَيْنِ بِهَا يَا عَاصِي الْوَالِدَيْنِ :

ان الدين الاسلامي يحث بكيفية صارمة على طاعة الوالدين ويندد بعقوقهما
وقد يخرج بعض العصاة من الابناء على هذا النهج السليم . والمثل يذكر الولد العاق .
بان لن يشفع له احد عند الله . وهذا يخص طبعا العميان الفطيع او النكران
الفادح للجميل .

663 - يَرْحَمُ الْأَبَاءُ وَمَا خَلَّاتِ :

(= يرحم الاباء وبارك لهم فيما تركوه لنا) .
هذا تقوله المرأة عن أبيها التي ترك بعد وفاته مالا طائلا . وبين كثيرين نجح
كل واحد منهم . وتذكره خاصة عندما ينشب خلاف بينها وبين زوجها او بين
ضرتها او منافساتها . .

664 - يَرْحَمُ مَنْ مَاتَ وَغْنَى وَارَثُهُ :

يقال للتتويه بعد وفاته . بالرجل الذي جمع مالا كثيرا في حياته وهاهم الان
وارثوه ينتفعون به . .

الباب الخامس الدعاء بالخير والشر

١ - الدعاء بالخير

665 - در كراَعَك في النار ولا تخاف :

(= ضع رجلك في النار ولا تخف) .

يزعم هذا القول ان كل من بارك له والداه ودعوا الله ليحفظه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون حتى ولو تغافلوا لانهم قد عصمهم عن الاحداث. دعاء الوالدين لهم .

666 - يَحْمَرُ وَجْهَكَ :

(= نور الله وجهك وازهره) .

ان الوجه الزاهر المتورد غير المصفر هو دليل على الصحة البدنية والخلقية . فاذا دعا احد لغيره ان يزهر وجهه ويحمر فانه قد دعا له بالسعادة والرفاهية .

667 - يدريك كالنّوّارة في راس قارة :

المقصود من هذا الدعاء هو ان يحفظ الله الشخص بحسب من اى اصابة وان يستفيد مثل الزهرة التي تنمو في اعلى الجبال ، من صفا الجو ومن نور الشمس اى بعبارة اخرى ان يسعد كل السعادة .

668 - يديرها خضرا وراك وقْدَامَكَ :

(= جعل الله كل شي خضرا امامك ووراءك) .

هذا دعاء يقصد منه ان يجعل الله مصير المدعو له خضرا اي زاهرا مثل اخضرار الجنان ومن ثم سعيدا مبدقا عليه بالنعم ...

وقد يذكر هذا المثل للمداعية : يحكي بهذا الصدد ان فتى اراد ان يستحم في نهر قريب فدعت له امه فذهب الى النهر فخلع ثيابه ثم ارتقى في الماء ..

فاذا بلص يختلس ثيابه ويذهب بها . فلما خرج الولد من الماء لم يعثر على ثيابه فصنع بسيقان الصفصاف . وأوراق اللبلاب أزارا . يستتر به ثم ذهب الى بيته . فلما رآته أمه تعجبت منه ولم تفهم لماذا . ارتدى هذا الزى الغريب . فاجابها الولد : يا أماه ألم تدعي الله لي بأن يجعلها خضراء من قدامي ومن ورائي . فيها هو قد استجاب لدعائك .

669 - يَزَكِّيَنَّ لَكَ الْاَيَّامَ :

أى : أغدق الله عليه نعمة .

670 - يَعْطِيكَ اَنْيَمَةَ الدُّنْيَا :

(= منحك الله ما تستأنس به في الدنيا) .

من المعروف ان الاطفال الصغار هم سلوى هذه الدنيا وبوجودهم ينسى رب البيت همومه بل قد تصبح هذه الهوم ذات معنى عنده . بهذه العبارة يدعو الصديق لصديقه بالذرية الصالحة .

671 - يَعْطِيكَ صَحَّةَ الْبَغْلِ مَا يَكَلَّ مَا يَمَلَّ :

يرجى للمدعو له بهذا الدعاء صحة تامة . كمثل صحة البغل . ولا يقصد من هذا التشبيه بالطبع الا الخصال الحميدة كالصبر والصمود .

672 - يَعْمرَ دَارَكَ :

سواء كان ذلك بالنعم والرفاهية المادية ام المعنوية وخاصة الذرية الكثيرة .

673 - يَحْمَرُّكَ وَيَتَمَرُّكَ :

له تقريبا نفس المعنى .

674 - يَعْمي حَسَادَكَ :

ان النعمة والرفاهية تثيران . كما هو معروف الحسد . فبهذه العبارة . يدعو الله الانسان أن يعمي عين الحساد الذين قد تسول لهم أنفسهم بايذاء المولود الذي دعى له بهذا .

ب - الدعاء بالشر

675 - اذا نجح ينوض لي الشعر في كفي :

(ينوض، لي = ينبت لي) .

هذا دعاء على الغبر بالفشل الذريع وان يستحيل نجاحه كما يستحيل نبت الشعر في الكف .

676 - الله يعطيك رصاصة قصاصة :

أى : الله يجازيك بأشد الجزاء مثل جرحه برصاصة تؤدى الى شلل البدن بل الموت .

677 - الله يغرك والكلاّب تجرّك :

يتمنى الداعي بهذه العبارة ان يخيب المدعو عليه خيبة تجعله يستهزئ به الناس وتفتريه الكلاب .

678 - خبزة خماس مشات لاولات :

(الخماس = الفلاح الفقير الذى يعمل ، لاولت = لم تعد) .

هذا دعاء الوالدين على الولد التالف الذى فارقهما بعد ان على عليها صوته . فلا ترجى عودته . فيتمنيان له ان يصير مثل الخبزة التي يحملها الخماس في مزوده : ستؤكل برمتها ولن يعود منها شيء حتى الفتات .

679 - دعوة بلا دنوب في راس مولاها تدوب :

هذا رد فعل من دعي عليه بدون سبب بعقل ويتمنى ، من ثم ، ان تنقلب هذه الدعوة على صاحبها . .

680 - لا رداد ولا خبر يبعاد :

(= لا سبب يرده ولا خبر نسعه عنه) .

هذا ايضا دعاء على الولد العاق ، الفاسق او على عدو انقطع حسه ولم يعد .

681 - يَجْعَلُكَ كَيْفَلُ الدَّرْسَةِ فِي النَّهَارِ يَدُورُ فِي اللَّيْلِ يَبُورُ :

ان الرجل الذي يكد طول النهار قد يجد في المساء بعد عودته الى بيته ما يرفهه ويسليه خصوصا من قبل زوجته واولاده . وهذا ليس من حظ الاعزب الخصي الذي يكد مثل البغل ولا احد يسليه بالليل .

682 - يَجْعَلُكَ كَالْكُورَةِ بَيْنَ الدُّكُورَةِ :

يتمنى بهذا على المدعو عليه ان يكون هزءا للناس . بل لعبة في ايديهم اى ان لا يكون له عزم ولا حزم .

683 - يَخْلِي دَارَكَ وَيَكْمُرُ حَمَارَكَ :

(الحمار = عمود الخيمة) .

ان الخيمة عند اهل البدو الرحالة تعتمد في وسطها على عمود فان كسر فلا سبيل الى نصبتها . ويذكر هذا الدعاء على العدو بالدمار والخراب .

684 - يَذِّيكَ لِلْحُودِ وَيَنْ اللَّيِّ مَشَى مَا يَعُودُ :

يتمنى قاتل هذا الموت على من يدعو عليه او ان يبتعد عنه الى آخر الدنيا حتى لا يمكن ان يرجع ابدا . .

685 - يَسَوِّدُ سَكَدَكَ :

دعاء بالبؤس والشقاء والعياذ بالله .

686 - يَصْفَرُّ وَجْهَكَ :

(= صفر الله وجهك) .

كما ان الوردى اللون يدل على اكتمال اسباب الصحة والنعمة والاحساس بالسعادة . فان الوجه الشاحب لدليل على الصحة المتدهورة وعلى كثرة الهموم

وصغر الشأن في المجتمع . فهذا الذي يتمناه صاحب هذا الدعاء على الانسان .
الذي اوقع عليه هذه اللعنة .

687 - يعطيك السِّلّ الدّائِم ومَرَضُ القَوَائِم :

هذا شر ما يمكن ان يتمناه لاعدائنا على ملعونه بمرض عضال وآلام لا تسكن ابدا . .

688 - يعطيك فاكرة :

(= اصابك الله بالهم والتفكير) .
هذه لعنة يلعبها الانسان الممّتلّ غيظا على من اغاظه . فيدعو عليه بالهم
وطول التفكير .

689 - يَغْرِفَكَ قَدْرَةَ وَيَلْبِسَكَ سِتَار :

(= ادخل الله راسك في قدر والبسك ستارا من الخيم) .
كان العرب اذا ما اصابهم مكروه يعبرون عن حزنهم وخاصة منهم النساء
بطلاء الوجنتين بسخام القدر المسودة او بتغطية الرأس بالقدر وبارتداء قطعة من
قماش الخيم الخشن وعلى هذا يقصد بهذا الدعاء ان يصاب العدو بمصيبة او
حداد او كارثة ترغمه على اظهار هذه المعالم الخارجية الدالة على الحزن
والمحنة .

690 - يَكْخَلُهَا عَلَيْكَ :

(= سود الله مصيرك) .
اي : اغرقك الله في المحن .

691 - واللّه ياديه ما يَطْلَع عَقْبَة :

ان الذئب اذا ما صعد عقبة ويفعله بسهولة تمكن من الافلات والهروب بعيدا
عن مطارده وهي عبارة للدعاء على انسان بان لا ينجو من المحن والا يفلح
ابدا في حياته .

الجزء الخامس

الانسان = محاسن ومساوي

الكتاب الاول

الاحساس بالمسؤولية والاملية

692 - ادا كان أنت مير وأنا مير من يسوق الحمير :

اذا، تخاصم الشخصان ،على الرئاسة، فقد يؤدى حبهما الشديد لها او الغرور بالنفس الى ذهاب، المسؤولية ضحية لهذا الخصام . والتخلي عن المصلحة العامة .

- ابن شنب ص 37 يقول : انا مير وانت مير أشكون اللي يسوق الحمير فهو بيدل "من" باشكون ويبدل بلفظه "انا" والمعنى واحد .

693 - أرقد حملك والآمت :

(أرقد = أحمل) .

المعنى هو : لا تتكل الا على نفسك . ويذكره الانسان عندما ييأس من مساعدة الناس له .

694 - امانة تحت امانة باطلة :

(= امانة ائتمن عليها احد فامن غيره عليها فتلك امانة باطلة) .
يندد بهذا القول الفرد الذى اوكلت اليه مهمة فأوكلها هو الى غيره .
وشبهوا المهمة بالامانة ،التي يؤتمن عليها الفرد فيؤمن غيره عليها . فاذا ما مرت من يد هذا الى يد ذاك فليبرما ضاعت .

والمقصود من هذا المثل هو تحديد المسؤولية .

695 - الانسان مَتِين يموت يَطولوا كَرعيه :

(= اذا مات الانسان طالت رجلاه) .

يذكر هذا بشيء من التهكم للتأكيد ان الانسان يرثى بعد وفاته بما لم يكن فيه من الخصال وتنسب اليه ما لم يصدر عنه من المآثر . مع العلم ان كل هذا الشئ لن يفيد بعد اليوم .

696 - السُّلُوفِي اذا جاح يُولِّي نَبَّاح والشَّيخ اذا طاح يُولِّي مداح :

(جاح = صار جباناً او كسولاً لا يعمل او فاشلاً في عمله لا يصلح لشيء) .
ان السلوقي عند العرب حيوان انبيل ولا ينبج . فاذا حصل ذلك ونبح علم الناس انه قد ذهب عنه خصاله واحترق حينئذ مثل ما يحتقر الكلب النباح . وكذلك هو حال الشاعر المقتدر الذي يقدره الناس فاذا انحط شعره عدوه من بائعي الكلام المنمقين . وكثيراً ما يستعمل هذا المثل الالباء يحاولون بذلك تقويم الولد الذي كان يرجى منه كل الخير فاذا هو يزيج عن سواء السبيل .

697 - الشَّيْء على الشَّدَّة والمَدَّة وأما السَّلاح صَنَعَة الحداد :

(المهم هو الامتطاء والتسديد ...) .

عندما يخرج العرب للصيد بكلابهم او في اثناء المهرجان الخاص بالخيل فقد يسدد الواحد منهم فتكبو طلقة لخلل اصاب بندقيته . وعندئذ ينسب كبوته للبندقية لا لنفسه .

كان صاحب هذا القول يريد ان يؤكد ان المسؤولية التي توكل الي الفرد لابد ان توفر لها الوسائل المناسبة لها . .

698 - الصَّابَة تَبان من راس القَعْدَة يا بعدة

والعام يَبان من خريقه وَاَيَّامُ العَنَصرة يَوَزُّوا :

(= الغلة الوافرة يراها الانسان من بعيد والعام المتهوك يظهر من اول الخريف وصمايم الحر دليل عليه) .

هناك دلائل كثيرة تدل على دخول عام امبروك وغلة ثرية: مثل امطار الخريف البادية وقطر الندى يجده الفلاح على صوف اغنامه منذ الفجر وفي وقت صايم الحر. وينطبق هذا القول على الصبي المسعود الذي يستدل على مواهبه في وقت جد مبكر.

699 - الطير الفصيح في البهضة يصيح :

للتاكيد على ان الفرد الموهوب تظهر مواهبه منذ نعومة اظفاره.
ابن شنب (809) يستبدل : "الطير" بـ "الديك".

700 - الإهل قَبْرَك على كهارها :

(= تتجمع حول المسنة منها)
معنى هذا المثل : الكبار قدوة للصغار وكل يريد ان يقتدى بالكبير الشان او الكثير التجارب.

701 - الجمل ما يطاهس على نَبَقَة :

(لا يطاهس = لا ينحني لياخذ ...)
او بعنى آخر : الرجل ذو الهمة لا يشتغل بالسفاسف وصغار الامور.

702 - الحديدية تحمى من الراس :

ان راس الحديدية التي يلقيها الحداد في النار هو الذي يسخن اولاً.
ونحوى هذا المثل ان المبادرة تأتي من الرأس، من فوق وان هذا من اختصاص من يسوس البلاد. وعلى هذا فان مصير الشعب منوط باقتدار حكامه. على الحكم.

703 - الذبابة ما تُكَلِّل لكن تحبب القلب :

ان الشتاء، والاعتداءات، المصادرة من شخص تافه. هي مثل اعتداء الذبابة عندما تقع في اللبن او الشاي، لا يترتب على ذلك اي امر خطير الا انها تززع وتكدر.

ويعبر قائل هذا عن ازدرائه لامثال هذا الشخص.

704 - اللَّي بَنَى الْمَيْدُومَ يَضْرِبُ الْمَيْشُومَ :

(الميدوم = الطعام المادوم ، ضرب الميشوم = درس الموشوم وهو كناية عن العمح اي لا تي في الدنيا ينال بدون مجهود .

705 - اللَّي تَعْطِيهِ الْحَجَرَ مَا يَقَايَسُ :

(يقايس - يرمي) .

يشيد هذا المثل بالتربية الذاتية . فالأفضل ان يترك الولد يدبر اموره بنفسه حتى يتضرس ويتعود على الشدة والا استرخى وترهل . وينطبق ايضا على الكسول والماعجز عن كل شيء .

706 - اللَّي جَاءَ فِي وَقْتِهِ مَا يَتَلَامَ :

لا ينبغي للانسان ان يشكو الحر في الصيف ولا البرد في الشتاء لان هذا لم يخرج عن اصله بل جاء في اوانه .

فان عكس الامر وحل الحر بدلا من البرد فهذا يدعو حينئذ الى التساؤل والشكوى .

وينطبق بالتوسع على الخطا الذي يرتكبه الشاب . فانه له عذر وهو شبابه . اما خطا الرجل الذي طالت تجربته للدنيا فهذا لا عذر له واشنع من ذلك ان يصدر من الشيخ الكبير .

707 - اللَّي دَخَلَ الْحَمَّامَ لَا يَدَّ يَعْزَقُ :

من اخذ على نفسه عهدة وكانت له مسؤوليات . وجب عليه ان يضحى بالنفيس وان يعرض نفسه للامور الخطيرة ، فكذلك هو الامر بالنسبة لمن يطلب امرا عظيما : لا مناص من الكد والتضحية لتحصيل غايته .

708 – اللَّيَّ يَتَكَلَّ عَلَى دَارِ الْعَرَسِ يَبَاتُ بِهِ :

(يَبَاتُ بِهِ = يَبِيتُ بِلاَعِشَاء) .
يعتقد البسطاء من الناس أن الدار التي يقيم فيها عرس فلان لا بد أن يكون فيها
أكل وشراب كثير . ويحذر هذا المثل الناس من التخمينات الساذجة .

709 – الْمَاءُ بِمَنَابِعِهِ يَا بَادِعُهُ :

(بَادِعُهُ = مُسْتَنْبِطُ الْمَاءِ) .
يضرب هذا المثل للرجل يقوم بعمل وهو غير أهل له ولا هو عليه مقتدر .

710 – الْمَرْدُوفُ مَا يَنْتَبِشُ مَا يَشَدُّ الصَّرَاعُ :

(= المردوف على الحصان لا يغمز ولا يمسك الزمام) .
هذا يقوله في الغالب المأمور ليعتذر عن خطأ ارتكبه أو عن عمل أساء القيام
به لأنه في نظره راجع إلى الأمر الذي هو فوقه .
ويستعمل أيضا لحث الرجل على التكفل بمسؤوليته .

711 – الْهَرَبَةُ لِلْمَانَعِينَ شَبَابُ :

(= الهروب هو بمنزلة الانتصار لمن نجا) .
لا يحب الناس من يهرب أمام الخطر أو يفلت من المسؤولية . ويقول القائل
متهمكما كانه قال : " قد فلتتم هذه المرة لكن ... " .

ابن شنب (رقم 1913) يقول : الهربة للرجال منعة .
أما دوماس (ص 483) فيذكر وجها آخر غير هذا : الذي منعه كراعه كالملي
منعه ذراعه . (= من نجا برجليه كمن نجا بذراعه) . قابل صاحب هذا القول القدم
بالذراع فالأول جعله للفرار والثاني للكفاح . ويستعمل أيضا لدم المنهزم والاستهزاء
به .

712 - الوالعين بالصَّيد يجوه قبالة والبعض الآخر يَهْلُوهُ وما يَصْطادو شي :

(= المولعون بالصيد العازفون له يقصدونه مباشرة أما الآخرون فيسهلون لا يصطادون شيئا) .

يضرب هذا المثل للمتبحرين الذين يدعون المهارة . وهم أخرق الناس فيفسدون عليهم العمل ومتعته ولا يخرجون بكل ذلك إلى شيء اللهم إلا التكدير بالتنقيص لغيرهم .

713 - بَقَيْتَهَا جَرَايَةً وما تَأْكُلُ شي الشعير :

(= تريدها أي الفرس سريعة العدو ولا تأكل الشعير) .
يتعجب قائل هذا مما قد يظهره الناس من السخافة . والهذيان خصوصا فيما يطلبونه . وذلك مثل الرجل الذي يطلب أجود السلع بأخس ثمن .

714 - حَتَّى غَنِمَ ما تَسْرَحُ بلا راعي :

(= ليس من غنم إلا وعليها راع) .
إن الناس والشعوب تحتاج إلى قائد . لكي ينتظم أمرها ولا تقع في البلبلة . وهذا يقوله خاصة القادة . وملازمهم لتبرير تشددهم وتعسفهم أيضا . . .

715 - حُكْمُ جَاهِلٍ ولا رعية خاسرة :

(= حكم طاغ جبار ولا . . .) .
هذه حجة من يستنكر فساد الأمة الخلفي وخصوصا في دواليب الإدارة والدولة وغيض النظر عن ذلك من قبل القادة . فيطالب بالتشدد والصرامة بدلا من الاسترخاء والتفافل حتى ولو أفضى ذلك إلى المجازفة وتعسف الحكام .

716 - حمار بن حمار اللّي ما يَخْلَفُ الثَّار :

اشتهر العرب قديما بشدة متابعتهم للمعتدى عليهم حتى ولو اعتدى عليهم بشيء . تافه وما كان يتبع ذلك من التناحر والمعارك التي لا تنتهي . ولهذا شبهوا

المتخاذل الذي لا يأخذ بشاره المفتت من اصولهم في حفظ الذمار باخس ما خلق الله من الحيوانات.

717 - خاريط أتكّل على ماريط والحمار مشي في التّريط:

ان المسوّليات. اذا لم تحدد تحديدا صارما، ضاعت من جراء ذلك المصلحة العامة، هذا معنى المثل.

718 - خاين وفي يدّه شمع:

(خاين = لص) .

يقال، هذا تعجبا من الشخص الذي تجاوزت وقاحته كل جد كاللص المستهتر الذي يسرق الناس، غير مستتر:

719 - خروف الدّينار من الرّبيّ بيان :

(= الخروف السمين يظهر وهو مربوط) .

يحس العرب الرجل الخرفان تحت الخيمة برباط حتى لا ينالها حر ولا برد في الوقت الذي ترعى امهاتهم في مراعيها . وقد تختلف احجامها على الرغم من انها من سن واحدة وذلك راجع الى غذائها مما ترضعه فقد يختلف كما وكيفا . واسمها تظهر من بعيد وهي مربوطة .

يذكر هذا المثل للإشارة الى ما يمتاز به الولد من الخلق الجيد او القبيح .

720 - ربّي خلق الداء والدواء :

يذكر هذا المثل للتّنديد بجمود بعض الاشخاص الذين يجعلون كل شي قدرا لا حيلة للانسان عليه فلا يحركون ساكنا، لمواجهة الطوارئ، او الكوارث التي تنزل بهم .

721 - شَع. وموت :

(= لِيذَع صَيْتَكَ وَمَت) .
معناه :. اجعل الناس يعرفونك بمناقبتك وماثرك وهكذا يذيع لك صيت وتدخل التاريخ .

722 - صدور الأحرار قبور الأسرار :

يعني ان الهمام الصنديد الاصيل لا يمكن ان يفشو بسر ولا ان تصدر منه خيانة .

723 - عاش ما كَسَبَ مات ما خَلَّى :

(= عاش ولم يكسب ومات ولم يترك شيئا) .
يُضْرَبُ هذا المثل في الطائش الفاسد من الناس والمتشرد الذي عاش فما افاد ولا استفاد .
ويذكره أيضا مازحا الابن المبدّر لمال أبيه او الشريد الذي لاهم له حتى يبرر فسادة وعدم مبالاته .

724 - عنده تَسَعَ حمير برَبَّيْعَ :

(= عنده تسعة حمير تساوى مليما) .
يقال في الشخص الطيب الخلق الذي اذا جاء لسرف لقلّة اهتمامه بالمال ولانه كريم أصلا .

725 - غابَت السَّبُوعَة وَقَعَدَت الصَّبُوعَة :

(= غاب الاسد وبقيت الضباع) .
ان الضبع هي حيوان وضع منتن في حين ان الاسد هو من انبل الحيوانات .
ويذكر هذا المثل الرجل الذي خاب ظنه في بلاده بعد ان اظهروا عجزهم فقابلهم بمن سبقوهم في الحكم فتوفاهم الله او لعبت بهم الايام . وغالبا ما يقوله الشيوخ .

ابن شنب (ص: 257) يذكره بالوجه التالي: غابت السباع ولعبت الضباع
فيذكر لفظه "لعبت" بدلا من "قعدت".

726 - فلان جميله في الرّيح :

يذكر هذا المثل الرجل في خصمه فهو اعتراف. نزيه منه بكرمه وترفعه فهو اذا
احسن الى الناس. فبطبعه وبدون تصنع ولا يتجهج بذلك ابدا.

727 - فلان حاجته ما هي ش كيه :

(= فلان ما يكسبه لا يكسيه) .
فهذا مدح للرجل الذي اذا جاد اسرف .

728 - فلان قائم زازته :

(= فلان قائم . بما يجب في كفاحه) .
معناه انه في المستوى المطلوب وهو قائم . بما هو منوط به من مسؤوليه .

729 - كَشَبَعْ قَعَدَ يَبْعَبَعْ :

(= عندما شبع اخذ يبهذي) .
يضرب هذا المثل للشخص اللفظ الوقح الذي لا يفتنع بما اغدق عليه من
الخيرات . فتبلغ به الوقاحة الى ان يطالب بالمزيد كانه حق له . وهذا قريب من
قولهم : كتشبع الكرش تقول لراس غني (= اذا شبع البطن قال للراس غن) .

730 - كَلَّهَا وَيَعْرِفَ فَيَنْ يَدْفَنُ أَبَاهُ :

(= كل يعرف أين يجب ان يدفن اباه) .
يرد الرجل بهذا القول على كل من يشير اليه برأى وهو لا يريد منهم ذلك .
كانه يقول لهم ، اني اتحمل مسؤولياتي بنفسي فلا حاجة لي بآرائكم .

731 - كلمة الضّباح اذا تبدّلت العشية ترُدّ المسكّمة يهودية :

ان اقبح الالقب. للمسلّمة هي ان تلقب باليهودية فحتى لا يرمينا الناس. بذلك فعلينا بالوفا بالوعود وبكل ما تعهدنا به مع غيرنا. هذا معنى المثل .

732 - لسانه يفتكل الحرير :

يضرب هذا المثل للرجل الذي يفتتن الناس. بفصاحة لسانه. ولطافة. منطقته وحلاوة حديثه ، ويقال أيضا : لسانه ترضعه اللببة (= اللبوة) .

733 - ماتت اصحاب الهيبة وقعدت اصحاب الخيبة :

يقال. هذا بأسف شديد وباحتقار تام ازاء. الذين صارت لهم امتيازات. كبيرة فوق ما تطيق كفا.تهم خصوصا اذا.قبلوا بمن سبقهم .

ابن شنب (837) يستبدل "اصحاب" بـ"رجال". و "ماتت" بـ"راحت" و "قعدت" بـ"بقت" .

734 - ما رنّد ما حطّفي القضية :

يضرب هذا المثل للانسان. الذي يبدي باى رأى في قضية لعدم اهتمامه بها اطلاقا . .

735 - مطعيمة وطاحت على كلب رائد :

يعني انها صفقة رابحة وعهدة غير متوقعة آلت الى. هذا الذى ليس اهلا لها ابدا . .

736 - ما كان ش من يقضي حاجتي مثلي :

هذا قريب من المثل : "لا يحمل خاتمي مثل خنصرى" .

737 - ما يَتَطَرَّقُ من جَلَلَتِه غير البَلُوط :

(ينطرق = يتفرقع) .

يضرب للرجل الذي يريد أن يبتعد عن بيئته الأصلية وأهله منكرا بذلك لاصله
لالسبب، أو لعجبه وغروره .

738 - ما يَدْخُلُ النار ظالم حَتَّى تَدْخُلَهَا مائة عالم :

ان، الحاكم، الجائر، يمكن أن تكون له أذار.. فقد يعتمد في سياسته وحكمه
على علماء للشريعة وقد يتساهل بعضهم معه استرضاء له فيحللون ما حرمه الله
ويساعدونه بذلك على تحقيق ما يزين له هواه.. فيصبحوا بذلك أكثر جورا منه .

739 - مُثَرَّد بِشَواكِلِه وما لَقِيَ من ياكله :

(= صحفة كسكي مليئة بما يلزمها .) .

يضرب في الفرصة السانحة التي لا تتكرر فتضيع من الانسان لتهاونه وعجزه .

740 - هَذاكَ الّا مِنْ قَوْمٍ أُعْكِني وَمَدَّ الشَّكَالَ :

(اعكني = ساعدني على الركوب) .

اي من كان قومه سفلة الناس، واخلطهم من عوامهم وأحلاسهم .

741 - هَدي الّا الْغَتْلَةَ وَبَيْنَ الْمَحْكُومِ :

(= هذه اول الغتلة فقطفاين انت من الكسكي المفتول) .

ما هذه الا لمحة فقط وعينة واستهلال وسياتيك ما سيسوءك أكثر وأكثر . يضرب
هذا المثل للولد أو للقائد، الذي لا توحى بوادره بالخير ويتخوف مما سيصدر عنه .

742 - واحد يَحْلَب وواحد يَشْد المَحْلَب :

هذا استنكار لتعدد الناس في القيام بعمل قد يكفي لانجازه الفرد الواحد .

743 - وبين احبابك وبين اصحابك وبين اللي قالوا نبغوك : در الدرك على لبارك ذوك الناس الا غروك :

(=) اين الذين قالوا لك نحبك - اعتمد على الخلق من ثيابك فاولئك لا يريدون الا مخادعتك) .
يحذر به الانسان من الاتكال على الاحباب . اتكالا كلياً لان المحبة قد تكون سطحية او تكون اساسها الاغراض والفائدة - الكثير الشائع ، من هذا المثل هو الشرط الثاني .

744 - يَرْجَع بِالرَّوْلِ كِعْطَن البعير :

(= يرجع الى الوراء كبول البعير) .
خلافاً لما هو معروف عن سائر الحيوانات : فان بول البعير يتجه نحو الخلف فيبل ساقيه الخلفيين وبعبارة اخرى يتجه الى ما هو مخالف لطبيعة الاشياء .
يستعمل هذا القول للتنديد بالشخص الذي يشذ عن الناس ويخالفهم في عرفهم وتقاليدهم من اجل المخالفة فقط فيسير لحماقته في اتجاه معاكس لغيره ويترجع بذلك عما عرف .

745 - يا سيدى يَطْوِل رِكاكُك - يا وَلَدِي طولُه بيدى وقُصره بيدى :

يعني ان الانسان رهن ارادته ولذلك لما سمع السيد خادمه يدعوه بطول الركاب . اي بالرفاهية ، قال لا تهتم فان هذا يعود علي .

الباب الثاني

المحاضرات

١- الصلاة

746- دَرَدَلُوكَ فِي وَسْطِ الدَّلَى اِذَا مَا جَابَ الْمَاءُ يَجِيبُ الْحَمَا :

يعني : ابذل الجهد حتى تنال ما تبغيه ، فان لم تنله فانك ستنال ما هو اثر له .

747- الطَّبِيعَةُ جَبَلٌ وَالْجَبَلُ مَا يَتَحَوَّلُ :

هذا تنديد بالشخص الذي فيه من العيوب المتأصلة ما لا يرجى اصلاحه .

748- الدَّوَامُ يَثْقُبُ الرِّخَامَ :

ان القطرة من الماء اذا طال وقوعها على الرخام انتهت الى ثقبه .

ابن شنب رقم 866 يذكر نفس المثل الا انه يربطه في تعليقه بجماعة من الطلاب كانوا يسكنون في غرف متصلة ببعضها فتوصلوا بالادوات الساذجة وبالمواظبة ان ينقبوا الجدار الرخامي الفاصل بينهم وان يشافه بعضهم بعضا على مرادهم .

749- الْحَرْثُ بِالدَّوَامِ وَالصَّابَةِ بِالْأَعْوَامِ :

يعني ان الجهود وحدها لا تكفي ، فلا بد من اعتبار الحظوظ وكل ما لا يدخل في الحسبان . وهو حث على كل حال على المثابرة في بذل الجهد والصمود ايا كان .

750 - الرِّفَاد ولا مَرعى سو :

يجعل هذا على لسان البقر فقد تنام البقرة اذا لم يبق شيء في المرعى ترعاه . فكان المثل يقول : ان تبقى عاطلا افضل من ان تشغل نفسك بعمل لا طائل تحته .

751 - حميان ورا' بويراتهم :

(: بويراتهم = مواشيهم) .
كانت قبائل البدو والرحالة . قديما تغير بعضها على بعض حسب الظروف ، واشتهرت قبيلة احميان التي كانت تظعن في الاراضي التي حول مشربة (في ولاية سعيدة بالجزائر) بمطاردتها للمغيرين واستردادها منهم ، ومهما كلفها ذلك ، المواشي التي سلبوها منها . وفي هذا المثل تلميح الى هذا العناد ويؤكد بذلك على فائدة اليقظة مع الصود .

752 - زَيْرَ سَنِيكَ يَتَرَخَفُوا سَنَيْنَ صَاحِبِكَ :

(= كز على اسنانك . . .)
يعني ان الشخصين الذين يشب بينهما نزاع فان الغلبة تكون لاحزمهما واكثرهما صمودا اذ النصر يكون دائما حليفا لمن يصمد في الساعات الاخيرة من العراك .

دوماس في 501 يستعمل لفظة "اسنان" بدل "سنيين" .

753 - قَدَمَا عِنْدَ الْجَاهِلِ فِي جِهْلِهِ قَدَمَا لِلْعَاقِلِ فِي عَقْلِهِ :

الجاهل والغافل سيان في الاعتقاد . لان الجاهل لعدم شعوره بجهله يعتقد اعتقادا راسخا انه على حق كما يعتقد ذلك العاقل بحكمته وعلى هذا فلا يمكن ان يقنع هذا الاخر .

ابن شنب ص 256 يذكر وجهها آخر : عدو عاقل خير من صديق جاهل :

754 - فُطْرَة على فُطْرَة تسمير غدِير :

يعني ان ادنى مجهود اذا تكرر وثابر عليه صاحبه كان له ثمرات .

ابن شنب : 2737 يستبذل "على" "مع" .

755 - كشه كشه الاعمى في الماء :

(= تشبث فيه كما تشبث...)

يقال هذا في تعلق الشخص بآخر فيشله عن الحركة كما يحل ذلك بالاعمى الذي وقع في الماء وتشبث فيمن يريد انقاذه، فربما ادى ذلك الى غرق كل منهما .

756 - ما دام الطَّبَّاب يطَبِّب ما دام بونا في الغابة :

(يطبب = يدق) .

يقال هذا للبحث على الالبياس الانسان ابدا على الرغم مما يدهمه من الشك في حصول ما يترجاه ..

757 - معزة ولو طارت :

اصل هذا المثل هو ما يحكى عن غراب، ابصره رجلان من بعيد وكان احدهما في خدمة الاخر، فقال السيد منهما انها معزة وقال صاحبه انه غراب. فاشتد الجدل بينهما . وعند ذلك طار الغراب . فهمم المعاند. الا انه اصر على كلامه على الرغم مما رآه بنفسه . ومن ثم هذا المثل الذي يندد بعناد المستبدين ونزواتهم .

758 - منا يموت قاسي :

(= قاسي اسم رجل في الجزائر) .

يعني : لن اتحرك اطلاقا عن هذا المكان ولن أرجع عما انا فيه .

759 - يَلصَقُ فِي حَيْطِ الْعَنْكَبُوتِ :

يقال في الفرد الذي يتذرع بأى حجة مهما كانت واهية ليفرض رأيه ويثبت نفسه، ويذكر للمدح والذم على السواء..

760 - يَلصَقُ كَالْعَلْفَةِ فِي الْقَرْزَى :

(القرزى = الحلق) .

هذا ليس بمدح بل عتاب يوجه للدخلاء المتطفلين الذين يتعلقون بذبول الناس ويدافعون عن رأي في غير محله ولا يمكن التخلص منهم بسهولة .
اللتبصر بالعواقب..

761 - اِذَا حَسَنَ صَاحِبُكَ بَلَّ أَنْتَ :

(حسن = حلق شعره عند الحلاق) .

ان الحلاقين المتجولين يبدأون عادة ببل الشعر وذلك الرأس حتى يجرى موسى عليه بليونة، وفي أيام السوق يكثر الزبائن فحتى لا يطول انتظارهم ويسهلوا العمل للحلاق فان كل واحد منهم يقوم ببل شعره في الوقت المناسب . وهذا ما يقوله المثل، ويعبر مجازا . عن الصبر على ما لابد من احتماله من المحن الجسدية او الخلقية وخضوع الفرد لها دون ان يطالب بذلك باللفظ الصريح، ويذكر خاصة بصدد الموت .

762 - اِخْدُم خَدْمَةَ لَبْدَةٍ وَالْمَوْتَ غَدًا :

ان العمل هو سنة الله في كونه واحد اركان الحياة ويوجه هذا المثل للكسالى الذين همسكون عن أى عمل بدعوى ان كل شيء تدركه الموت فلا فائدة في بذل المجهود . كما يوجه ايضا لمن يكتنز المال من البخلاء الانانيين لتذكيرهم بالموت وبأن ما آكتنزوه لن يكون لهم ذريعة عليها .

ابن شنب رقم 2077 : يذكر نفس المثل .

763 - أَخَذَمَ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي وَأَخَذَمَ يَا كُبْرِي لِكُبْرِي :

هذا المثل يحض الناس على أن يرتزقوا وأن يذخروا وفي نفس الوقت على العمل الصالح استعدادا وذخرا للقاء ربهم .

764 - أَدَقَّ مَا فِي الْجَيْبِ وَرَبِّي يَجِيبُ مَا فِي الْغَيْبِ :

أى : أنفق مما لديك ولا تشغل بالك فان الله هو الرزاق ، هذه عبارة يكثر من استعمالها المسمرون لتبرير اسرافهم .

ابن شنب 1472 يروى الوجه التالي :

كل ما في الجيب يأتي في الغيب .

احمد وحمزة يكذران "كل" بدلا من "انفق" .

765 - الْبَنِيَانُ فَنِيَان .

يحذر به كل من اراد أن يبني ، فلا بد أن يفكر في المصاريف العظيمة التي سيكلفه هذا البناء وقد تفوق بكثير ما يتوقعه . وعليه فلا بد من الصمود والتفادي بصفة خاصة للتقديرات الخاطئة .

766 - الْعَيْشَةُ تَلْقَاط :

هذه عبارة تقال للشبان لحثهم على التبصر والثبات ولكي يتبينوا ان المال لا يكتسب الا بفضل الجهود المتواصلة والتوفير والاقتصاد في الانفاق وان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .

767 - الْخَيْرُ دَرَّةٌ وَأَهْدَاهُ وَرَاكَ تَلْقَاهُ قُدَّامَكَ :

(= اعمل الخير واتركه من ورائك فسوف تلقاه امامك) .

أى : اعمل الخير بدون حساب وبدون أى غرض الا وجه الله ، فسوف تجده يوما في حياتك أو في الآخرة .

768 - الخبر يجيبوه التوالى :

معناه ان المهم والمفيد هو ما ياتي في آخر الامر لا في اوله . والمقصود هو ان اعمال الفرد لا تقوم في ذاتها بل بحسب ما يترقب عليها . .

769 - اللي ما يقرأ للزمن عقوبة ما يعبا حتى يجي مكبوب :

(= من يحسب حسابا لتقلبات الزمن . . .) .
هذا تحذير للناس من تقلبات الدهر وحضهم على التبصر في عواقب الامور وعلى تفسير ما يمكن لمواجهة ظروف الزمن التي قد لا يتوقعها الانسان .

770 - اللي يعرف يهدى من عشاء لغداه ما يكون شغاية لأعداء :

(= من يعرف كيف يوفر شيئا من عشاءه لغدائه)
هذه نصيحة موجهة للعرب حتى لا يكون انفاقهم اسرافا وهم معروفون بذلك .

771 - كُنت انا نطمر، كُنت أنت تزمر .

(نطمر = نخزن الغلة في المظمورة) .
هذا يوجه للمستهترين الذين لا يبالون بالمستقبل فاذا ضاق بهم الحال طلبوا من اقتصد ووفر ان يساعدهم ويخرجوهم مما هم فيه .

772 - ما ترمي ما حتى تصيب ما :

يوصي هذا المثل بالاحتياط حتى لا يفاجأ بما لم يتوقعه .

773 - واحدة في الجيب خير من عشرة في الغيب :

هذا قريب من المثل : عصفور في اليد خير من عشرة في الشجرة .
ابن سديرة ص 258 يذكر الوجه الثاني : واحد في الصرة خير من عشرة برا .

3 - التواضع

774 - الهناء يغلب الغنى :

يقال . هذا للتاكيد على ان الطموح المفرط هو مجلبة للقلق والارتباك . وان
لا شيء في الدنيا يمكن ان يحل محل الهناء وراحة البال .

775 - هات بلا لحم تصبح بلا دين :

اسعد بالرجل الذي يعرف كيف يصد النفس عن الكثير من رغباتها وشهواتها .

776 - اللي ما قده قبر يرقد فوقه :

يقال هذا الجشع المتلهف الذي لا يقنع بشيء .

777 - سعيد من البلاء بعيد :

هذه موعظة تقولها الامم غالبا . لاولادها حتى يتجنبوا المتاعب وبلايا الناس .

778 - رِش مسكين تموت شارب :

ان القناعة والزهد في الشهوات . لهو ضمان . لطول العمر ، ويقصد بهذا
القول ايضا التاكيد على ان اسعد الناس . هو من يعيش عيشة مستورة رزينة بعيدة
عن المشاكل اللي قد تقضي عليه .

779 - فلان يمسي في الماء من تحت الحما :

اي يسلك مسلك المتواضعين من الناس .

780 - نتوسد مسني ونبات مهني :

(= وأبيت في الهناء) .

يعني ان الذي يقنع بالقليل يعيش سعيدا . .

الباب الثالث

المسار

١ - الجشع - الانانية النفاق العطف

781 - أبني وعلي فوت وخلي :

(= ابن البنيان العالي ومر وخل)
يذكر هذا المثل يوم يموت الرجل الذي كد طول حياته لاكتناز الاموال ثم يتركها لغيره بعد وفاته .

احمد وحزمة 117 يذكران نفس الرواية . في لفظ واحد : "روح" بدلا من "فوت" .

782 - السّم في الدّسم :

يضرب للشخص الذي يظهر بمظهر الطيبة وحب الخير وهو يكن الشر والضغينة والعياذ بالله .

783 - الشّرّكة مُلكة ولو كان في طريق مكة :

في هذا القول من المبالغة والتطرف الشيء الكثير فيما يخص حب التفرد وتجنب الشركة . فلا يجهل أحد أن من واجب الحاج وهو في طريقه الى مكة المكرمة أن يتعاون مع غيره من الحجاج ويتأزر ، وقد يخرج هذا الكلام من في الغضب وهو لا يقصده .

يذكر ابن شنب في رقم 2553 قولاً مماثلاً .

784 - الحمار اللّي يوالّف ياخذها على النّيف :

قد يجروء الحمار على المرور بالمرج المحظور فيصير له ذلك عادة. حتى يأتي يوم يقبض عليه فينهال عليه صاحب المرج ضربا على الخيشوم ، ويستعمل للتّنديد بالجشع الذي تردفه البلاهة.

785 - الخّدمة مع النصارى ولا فُعاد خصارى :

(= العمل مع النصارى (الفرنسيين) ولا القعود والتكاسل) .
كان التعاون مع الغزاة في اول غزوهم للجزائر يعتبر حراما . على الرغم من ذلك فان المثل يفضل هذا على البقاء بدون عمل مفيد ، وهو في الحقيقة حث على العمل .

786 - الغمّ قاصد والقلب فاسد :

يضرب للشخص الذي له نية خبيثة على الرغم مما يفوه به من الكلام المعسل ، فاللسان يوافق والقلب ينكر .

787 - الكرّش الكبيرة تتهرّد :

(= البطن الكبير يتفزر) .
هذا حث على عدم المبالغة في الطمّوح وتحذير المتمادى من كثرة المسوءوليات . وانهيائه . بثقلها أو تحذير الجشع بصفة عامة . مما يترتب على جشعه من عواقب وخيمة .

788 - الكرّش مّنين تشبّع تقول للراس غنّي :

(= البطن اذا شبع قال للراس الا تغني) .
للتأكيد بان الانسان اذا حصل على ما يكفي عيشه طلب الكماليات ، او على ان من يشبع تكاثرت طلباته . وان الناس اذا ترفهوا كانت لهم مبادرات . قد لا تحمد عقباها . .

789 - اللّٰي بغاما فاع خلاما فاع :

(= من ارادها كلها تركها كلها) .

يذكر هذا المثل للكثير الطمع حتى يقنع ولا يبالي. في طلبه والا خسر كل شي .

790 - اللّٰي خدا اُمتنا هو اُپانا :

(= من تزوج اُمتنا فهو اُبونا) .

هذا يشير الى الانتهازى الذى ليس له اى مبدأ وقد ينحاز الى كل من يستولى على الامور لانه يجد فيه فائدة .

791 - اللّٰي ما هي لِيَّ يتخالفوا عليها يدَيَّ :

يعني هذا ان الانسان اذا كلف بالقيام بعمل ليس فيه ما يفيده شخصيا وماديا فان طبيعته الا يتحمس له وان يكون مثل المكره عليه .

792 - اللّٰي ما يَقْنَعْ بخُبْزَة يَقْنَعْ بنصّها .

يقول لافونتين في هذا المعنى : راقن بالشيء الذى تناله ولا تحتقره خصوصا اذا لم يكن دون حَقِّكَ .
يعني ان من عادة الانمان ان لا يكتفي بما هو ضرورى له بل يحاول دائما ان يحصل على الكماليات . وقد يقصد من هذا الكلام ان حصول الشبع يفتح الباب للجشع وان المزيد من الرفاهية قد تغرى اصحابها على القيام بما لا يحمد عقباه ..

793 - اللّٰي يَبْذُل دينه ما كان تَنْتَنَى مِنْهُ :

يذكر هذا المثل للتنديد بما يتصف به الانسان من التغير والتقلب . فمن يرتد عن دينه يمكن ايضا ان يُثْرَاجع عما يقوله بل ان يخدع الناس . فلا يمكنهم حينئذ ان يضعوا فيه ثقتهم .

794 - تخطي راسي وتليه :

(= المهم ان انجوانا من الكارثة) .

ينسب هذا القول لجحا يحكى أن الحي الذي كان يسكنه شبت فيه النار .
فتمنى أن تنجو منها داره . فلما أخبروه أن النار أدركت داره قال : فلتنج غربي
منها . فلما قيل له أنها لحقت غرفته قال : فلانج انا براسي وتفل ما تشاء
بالاخرين .

795 - شعبان ما أدري بجيعان :

يन्दد بهذا المثل ما يصدر من الاثرياء وذوى النعم الذين ينفقون أموالهم
فيما لا معنى له للتبجح ولا يلتفتون الى من حولهم من الفقراء الذين يتضررون
جوعاً .

796 - ضارب عليهم الرقة :

يضرب هذا المثل للولد المدلل أو ذى النزوات من الرؤساء ممن يطالب
ذويه أو رعاياه بما يقرب أن يكون مستحيلاً أو ما لا طاقة لهم عليه كأنهم عبيد
سخرُوا لأرضاء مولاهم .

797 - عليك بخاصة نفسك :

يصدر هذا القول من الرجل الاناني الفطيع الانانية وربما نطقت به بشيء من
الاثرة الامهات كنصيحة لاولادهم كلما تعرضوا للمخاطرة أو تتطلب القضية منهم
التضحية والايثار على النفس .

798 - غضبان على عشاء ويحدّ عليه :

يوصف بهذا القول حال الولد المدلل الذى يغضب على أبويه فيرفض أن
يأكل وجبته ومع ذلك فلا يترك أحداً يقترب من طعامه . ممن يريد أن يأخذه منه .

799 – غَيْر نَاكُل رُبَكِي وَالْأَنْبَكِي :

هذه صيحة الولد الذى أفسده الدلال حين يطالب ذويه بالشيء العسير وبما قد يعجزون عن تحصيله، وينطبق أيضا على كل من كانت له امتيازات. ويطالب من جراء ذلك بأشياء غير معقولة.

800 – فُلَان دَايِرَ جَنْبِ ذِيْبٍ وَجَنْبِ ثَعْلَبِ :

(= فُلَان يَظْهَرُ جَنْبَ ذِيْبٍ وَجَنْبِ ثَعْلَبِ) .
فكأنه خفاش. ينسب نفسه الى الطيور باظهار جناحيه تارة. ويظهر أسنانه أخرى فينسب بذلك الى الفيران. يندد بهذا القول المنافقون ذوو الوجوه الكثيرة.

801 – فُلَان كَالْحَنْشِ مَا يَحْفَرُ غَارَ مَا يَبَاتُ بَرًّا :

لانه يأوى الى غيران غيره. وهذه ميزة المتطفل ذى الدهاء: أن يستغل في الوقت المناسب عمل غيره.

802 – فُلَان يَلْعَبُ بِبَارُودِ الْجُمُعَةِ :

المعنى بهذا القول هو الطفيلي الذى يعيش عالة على غيره.

803 – فُلَان يَلْعَبُ عَلَى خَيْلِ الضِّيَافِ :

لقد صار من العادى أن يركب بعض المتطفلين خيول غيرهم ممن استضيفوا في الاحتفالات للركوض عليها. فهم بذلك يلعبون ويمرحون بدون أن يكلفهم ذلك أى شيء. ومن ثم المثل.

804 – فُلَان يَغْدَرُ كَالْكَابُوسِ الْمَصْدِيِّ :

(فُلَان يَغْدَرُ مِثْلَ الْمَسْدَسِ الَّذِى عَلَيْهِ صَدَا) .
يقال في الرجل الذى يخدع غيره فجأة ودون أن يتوقع منه ذلك .

805 - في الوجه مرحبا وفي القفا مندبا :

هذا سلوك المنافق : يقابل غيره بوجه باش، مرحبا به وبمجرد ابتعاده، عنه اغتابه وقال فيه ما لم يجروا ان يصرح به .

أحمد وحزمة : 122 يذكر ان هذا المثل على الوجه التالي :
"من الوجه مرأيا وفي القفا مقص" والمعنى العام واحد .

806 - مأكلة الكلاب في رؤوس المجانين :

الكلاب في هذا المثل هم الاخسة والمقصود ان هؤلاء الاخسة يعيشون عالة على المغفلين من الناس، او على ابناء الاثرياء المبذرين فيتكفلون ماكلهم وكل ما يحتاجونه .

807 - يأكل ويقيس كالغار :

يضرب هذا للطفيلى ذى الدهاء الذى يعرف كيف يستفيد ممن يتسلط عليه كما يعرف متى يجب ان يتوقف حتى لا يقع في مشاكل ، ويشبه هنا بالغار الذى يتسرب الى مخازن الغلة فيأكل الحب ويعود المرة بعد المرة الى الغار الذى تسلل منه ليتأكد من ان حجمه لم يزد على مقياس هذا الغار ويتمكن من الفرار عندما يطرأ عليه طارئ .

808 - يَدْخُلُ بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْجُلْدِ :

هذا القول ينطبق على النمام الذى يندس بمنتهى المكر في صميم القلوب حتى يقضي غرضه .

809 - يَضْرِبُ عَصْفُورِينَ بِحَجَرَةٍ :

يضرب هذا المثل للرجل ذى الوجهين الذى يلعب على حيلين .

810 - يَفْرَضُ بَيْنَ الْحَمَارِ وَعَلْفِهِ :

(تصل به الوشاية الى أن يفسد بين الحمار وعلفه) .
يندد بهذا القول الوشاية، وما يتبعها من البلايا، وشاية . الوشاة ايا كانوا
وكذلك المخبرين المتجسسين .

811 - يَقُولُ لِلْكَلبِ هَشٌّ وَيَقُولُ لِلْخَائِنِ خُشٌّ :

ان لفظتي "هش" و "خش" هما حكيمتا اصوات معناهما : "انقض عليه"
للاولى و "ادخل" للثانية، يقال هذا للمنافق ذى الوجهين .

812 - يَلْعَبُ عَلَيْهِمْ فِي قُرْبَةِ الزَّيْتِ :

لا يعرف لهذا المثل اصل وانما يضرب للرئيس او رب العمل أو الولد
المدلل أو الطفيلي المجلد الذي لا يكتفي بالعيش على عاتق غيره بل يكر
لهم كل الاحتقار ويستهزئ بهم .

2 - الاحتقار والطيش والتهور

813 - أَرْوَحُ يَا مَبَارَكُ بِحَمَارِكَ :

(اروح = تعال) .
يذم بهذا القول الدخلاء من الناس الانتهازيين الذين يدخلون على جماعة
دون ما استكثان كأنهم داخلون الى السوق .
وقد يراد به الترحيب بالناس بمناسبة احتفال كزفاف مثلا ترحيبا واسعا بدون
شكليات ولاى كان .

814 - أُعْطِيَ الدَّوَّارَةُ لِلْقَطِّ يَفْسَلُهَا وَالْغَنَمَ لِلدَّيْبِ يَمْرَحُهَا :

اى : كان في تصرفه هذا في منتهى الطيش مع البلادة الفظيعة .

815 - الرّزق مشى بين السّرح والدّوار :

ان الاعراب يبيتون اغنامهم في حظيرة الحي ثم يخرجونها في الصباح الباكر الى المراعي . وبين هذين المكانين توجد عادة ارض بور خالية من السكان يمر بها القطيع مسرعا .

ويضرب للشخص وغالبا ما يكون فتى ، الذي قد بدد ماله في مدة قصيرة سفيها وفيما لا طائل تحته .

816 - الشّعبة تدير قُبعة والشّرّ يدير الطّرايم :

يعني ان الخير الكثير والفاقة يفضيان بالانسان الى نفس النتيجة : تجننه كل منها وتجعله ابله . ولهذا فالاحسن له ان يكون بين الاثنين حتى لا يصاب بهذه الرذائل .

817 - الأبهة تكسي غيرها وهي عريانة :

يضرب المثل للبخیل الذي يكتنز الاموال ثم يتركها بعد وفاته فيستفيد بها غيره .

818 - الحمار مشى في متكره :

(= ذهب الحمار برهنه) .

يذكر هذا عندما تصل قيمة المال المدين الى قيمة الشيء الذي وضع كرهن له من جراء المضاربات ، او بعبارة اخرى فهو تشهير بهذا النوع من المعاملات التي لا تفيد الا صاحب الربا .

819 - العبد وما في يده قاع لسيده :

(قاع = كل ذلك) .

معنى هذا ان العبد متروك بكامله ومكتوف الايدي لسيده . يقول غالبا الدائن الشرس لمدينه او يقوله هذا المدين نفسه عند فقدانه لكل ملاذ .

920 - الفار العجلان الأ من سعد القط :

(= يسعد به القط) .
يذكر لدم العجلة وحث الشبان على الثاني والتروى قبل الخوض في اى
مبادرة .

ابن شنب 125 (يذكره على الوجه التالي :
الفار الخفيف من سهم القط .

821 - اما لا جاءك على العين العزرا ؟

(= اذن ما رايت من ذلك الا بالعين العورا) .
بهذا القول يستنكر اقرباء الرجل ما قد يبديه الغير من قلة الاعتبار له
والالتفات الى عيوبه دون محاسنه .

822 - دارلهم لنهاية الرعيان :

(= الهاهم يلهو الرعاة) .
ان اللصوص اذا ما ارادوا ان يستولوا على الاغنام - بداوا بتنظيم ملهى حتى
يلهو الرعاة وتتبدد الاغنام بانصرافهم عنها فيغتنم اللصوص هذه الفرصة للاستيلاء
عليها .

يحذر هذا المثل من اولئك الذين يضللون غيرهم بالهائهم بما ليس فيه
كبير فائدة وانسائهم ما هو اهم حتى يستغلوا هذا الموقف .

823 - داير كصوفة طارت :

(= يشبه الصوفة التي يذهب بها الريح) .
يوصف بهذا الكلام الشاب المتقلب الذى لا يتبصر ولا يستقر .

824 - راه راه وما كان شي :

(= ها هو ذا ثم لا شيء) .
يضرب للكثير الحركة الذي لا يمكن أن يقبض ولا يمكن أن يعتمد عليه أصلا .
فهو مثل البرق : يلمح ويختفي .

825 - زد السبيل على السبيل يطيب :

هذا قريب من أسلوب التهكم ، فالمعنى هو عكس ما لفظ به اذ السبيل اذا كدست انضادا . فلن تجف الا بعد وقت طويل لتتقى بعد ذلك ، ويضرب لمن تنوالى منه الحماقات وقد يصعب بعد إصلاحها .

826 - شاط على المشط ما يتفشط :

(= ماذا عسى أن يبقى للمشط الا النفاية) .
بعد أن تنزع الصوف فما يبقى في المشط الا نفايتها بين اسنانه ، شبه هنا بالمشط الشخص المتبجح الكذاب . الذي يفتخر على غيره بما ليس له من الاموال او الوسائل .

827 - شريف مشرار خير من ذرتيف غني :

(= شريف فقير خير من عامي غني) .
يذكر هذا القول بعض من ينتسب الى النبي صلعم او من يدعى ذلك بالباطل خصوصا اذا كانوا فقراء ويعبرون بذلك عن ازدرائهم للاثرياء الذين ليس لهم نسب .

رُبن سديرة في ص 259 يذكر لهذا المثل الوجه التالي :

لا اصل شريف لا وجه ظريف .

وفيه نفس المعنى الافتخار بالانتساب الى النبي صلعم .

828 - غابوا واش جاهاوا :

هذه ملاحظة مليئة بالتوبيخ توجه الى الشبان الذين يفتربون ثم يرجعون الى وطنهم خائبين .

بن سديرة في ص 259 يذكره على هذا الوجه :
طول الجولة وجاء بالخيبة .

829 - فلان يدير غير اللي أكحل من الثوت :

اي يرتكب الكبائر ويقال للفاسق الفاسد الاخلاق .

830 - في الصيف العرايس وفي الشتاء الغرايس :

(= في الصيف الافراح والاعراس وفي الشتاء المجاعة والموت) .
هذا شان العرب الرحل الذين لا يتبصرون في مصيرهم ، فالصيف يقضونه في الافراح والاعراس اما اذا دخل عليهم الشتاء واقحلت الارض وضاعت البهائم اندهلوا ولم يجدوا لذلك ملاذا يلوذون اليه .

831 - قش بختة :

(القش = الثياب . الاخلاق والسقط وبختة اسم امرأة) .
يوصف به الجهاز الذي لا قيمة له او جماعة من الناس لا يعبا بهم .

832 - قُشْفاش الحَملة :

(= جفال السيل وجثالته) .
يقال هذا في سفلة الناس او كشيمة لمن ليسوا منهم .

833 - كدودة الحرير تغني غيرها وتموت في سجنها :

يذكر هذا المثل لظهار الغباوة . بل الحماقة التي يتصف بها الاشحاء على انفسهم الذين يكدون ويشقون لاكتناز الاموال فلا يستفيدون منها .

834 - لا حمار لا سبعة فرنك :

يحكى بهذا الصدد أن رجلاً فقيراً ذهب إلى السوق لبيع حمارة ليقّات . من ثمنه . فباعه بسبعة فرنكات . ثم عاد إلى بيته فبينما هو سائر في طريقه إذا بنفسه قد استهوتته فدخل في جماعة يتقامرون فخسر جميع ما كسبه من ثمن الحمار . فلما عاد إلى بيته كانت زوجته تنتظره وقد عيل صبرها فنطق عندئذ بهذا القول .

ويذكر للتأكيد على أن كل شيء قد ضاع من الشخص بسبب حماقته .

835 - ما بقي للذئب غير النديب :

يضرب للرجل الذي يفتقد كل شيء حتى الكفاف . من العيش وتبلغ به الوقاحة إلى أن يطلب ما هو من محض الترف .

836 - ما مات من الكلاب إلا رباح :

(رباح = اسم للكلب) :

يقول بعضهم هذا القول القبيح عندما يخبره الناعي بخبر وفاة عدو من أعدائه أو من لم يكن له علاقات حسنة معه .

837 - من القدرة لكروش أحمد :

هذا تلميح إلى الطعام الساخن الذي يقدم لأكله فلا يقدر عليه لشدة سخانته ، وهو وصف لكل ما يؤتى بدون اعداد له أو بدون اعلام العجلة .

838 - من قبيل الذئب بلا ربيع :

(ربيع = ربع الوحدة الصرفية) .

يضرب للرجل المتهور المقامر الذي ليس له شيء يمتلكه فيقدم على المخاطرة إذ لا يخشى أن يضيع منه شيء .

839 - نبيح الكلاب ما يَفِدُّ السَّحَاب :

يعبر قائل هذا عن احتقاره للشخص أو الجماعة. من الناس الذين يحاولون بكل جهدهم أن يعرفوا مبادرة إنسان أو مشروعاً من المشاريع .
بن سديرة في ص 258 يستبدل "يشد" بـ "يضر" .

840 - يعيا البرغوث يا كَلِّك ما يأكَلِّك شي . هذا المأكلة :

(= لو أكلتك البراغيث لما أكلتك بهذه الكيفية) .
يحكى أن رجلين أحدهما شيخ والآخر شاب . كانا في سفر فقطعا غابة كثيفة ،
فالتجأ إلى كوخ وكان مليئاً بالبرغوث . فتحمل الشيخ ما أصابه من قرص البرغوث ،
أما الشاب . فانه فضل أن ينام خارج الكوخ على الرغم من تحذيرات صاحبه ،
فانقضت عليه بالليل الوحوش وأكلته ، وفي الصباح عندما رأى الشيخ ما وقع للشاب .
المسكين قال هذا القول فذهب مثلاً .

وهذه دعوة إلى الشبان أن لا يعزموا على شيء حتى يعرفوا عواقبه .

841 - وبين بيان خيطه في الحلاس :

(= كيف يمكن أن يظهر خيطه في البردعة) .
يقال هذا في الإنسان الصغير الشأن الذي لا يعيا به .

ابن شنب رقم 1847 يذكره على هذا الوجه :
من يعرف خيطي في البراعة .

الجزء السادس

السخرية والدعاية والتهكم

السجائب الاول

المخزية والدعاية والتهكم

842- أَبَاهُ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي يَشُوفُ بَعَيْنٍ :

للتأكيد على ان لكل شيء في هذه الدنيا قيمة نسبية وان الشيء لا يمكن ان يظهر الا اذا قورن بغيره واعتبر بالاضافة الى غيره .

843- اِذَا أُمْسَ لَكَ بِالْقَمَقُومِ قُلْ مَشِيَّةٌ يَوْمَ :

(= اذا . او ما اليك بالمنقار (= زم شفتيه) فالمسيرة ستكون يوما كاملا) .
بالفعل فان الصياد او المتجول من الناس يلتقي بالاعرابي في البادية فيسأله عن وجود عين او محطة ترحيل ، فيجيب البدوي بزم شفتيه مشيرا برأسه الى جهة :
"ها هي ذي امامك" . وبما انه لا يعرف للمسافة معنى فان هذا "ها هي ذي امامك" هو عبارة عما لا يقل عن عشرين كيلو مترا . ويضرب للذين لا يستطيعون ان يقدرُوا
لا الزمان ولا المسافات .

844- اِذَا ثَقُلَ زِيدُوا عَلَيْهِ عِلَاوَةً :

يقال هذا في الانسان الذي يشكو من كثرة المسوءوليات ، فيزيدونه مسوءوليات جديدة طلبا لتعديل حالته الى ما هو احسن .

ويروى بهذا الصدد ان جحا عزم على ان يرحل الى منزل آخر فوقف على اربع مثل الدواب وطلب من زوجته ان تحمله امتعة البيت ففعلت . فحاول بعد ذلك ان يقوم فلم يقدر وفي هذه الاثناء جاءت امراته بالمطحنة وكانت قد نسيتها

فسالت هل يمكنه أن يزيد لها على حملها ، فأجاب .جاء من غير أن يحرك حاجبيه :
"في الحالة التي أنا فيها زيديها ولا عليك أما أن انهض فانا لست سناهض " .

845 - إذا خلوت بلاد يولي وذاها يهودي :

(= إذا خلعت البلاد وتدهورت يصبح مؤذنها يهوديا) .
إذا . لم يوجد من هو جدير بالقيام بمهمة مقدسة مثل هذه فقد يلجأ الى
يهودي (ويا للفضيحة) . يستعمل هذا القول للتنديد بما قد يحصل من سوء
الاختيار للأفراد للقيام بالمهام التي ليسوا أهلا لها . وبعبارة أخرى : "لم يوضع
الانسان المناسب في المكان المناسب " .

846 - إذا أعطاك ربّي من حمار تمخض :

(أي من حمار يمكن أن تستخرج لبناً تمخضه) .
يعني بمشيئته وعونه يمكن أن يحقق العبد ما هو معجز . يستعمل هذا المثل
لتسليّة الشخص الذي ليس له من وسائل الرزق الا القليل .

كما يقال أيضا بلهجة المداعبة أو الجد أن الحظ إذا تدخل وساعد الانسان .
فيمكن أن يحقق ما لم يحققه غيره من المآثر .

847 - إذا ما جاء شي نصر الله نباتوا أو فوف ؟

يروى بصدد الآية الكريمة (١/نصر) ان اما ما كان يؤم الناس في حي من
احياء العرب فقرأ سورة النمر الا انه نسي باقي الايات . فاخذ يردد : "إذا جاء نصر
الله... " والمؤمنون من ورائه . ينتظرون ان ينتهي الى آخر السورة للركوع
والسجود فطال بهم الامر حتى نطق احدهم وكان من سذاجهم مفتاظا : " وإذا لم
يجى نصر الله افنيت هكذا وقوفا ؟ " . فبظلت طبعاً صلاتهم واضطروا الى اعادتها .
فذهب قوله هذا مثلاً ومثلاً مضحكا خاصة .

وإذا ذكر فانهم يعنون أن الانسان غير الكف ، لا يمكن ان يتحمل الناس الاضرار
والسيئات . الناتجة عن سوء تدبيره وكذلك هو الامر بالنسبة للمتأخر عن المواعيد .

848 - أَرَقْدَ مَتَهَنِّي :

هذا يقوله الانسان بصوت خافت امام الشخص الذي لا يثق به وهو يقسم عليه انه س يلتزم بما وعده .

849 - أَسْكُتْ أَسْكُتْ يَا رَبِّي بخبره :

يستعمل هذا المثل كرد لمن يسال عما الخبر وماذا جرى؟ ويشار به الى امر خطير غالبا. ما يكون فعل سوء ويتردد في الافصاح عنه لخطورته .

850 - أَشْ يَخْصُكَ يَا لِعَرِيَان؟ يَخْصُنِي الْخَوَاتِمُ يَا مَوْلَايَ

هذا جواب الخادم الذي يعوزه كل شي يتهجم به على سيده الذي يتظاهر بعدم العلم عن الحالة من العوز التي هو فيها . وصار يضرب هذا المثل استهزاء للروءساء والقادة الذين لا يريدون أن ينظروا الى الواقع . ويظهرون البراءة . مرتاض ذكره في الرقم 15 من دراسته في فصاحة بعض الالفاظ المستعملة عند العامة .

851 - أَغْسَلْ كَرَشَكَ :

أي : "استعد للوليمة " ا وهو تهكم يراد به عكس ما لفظ أي ليس هناك شي ناكله .

852 - أَنَا وَالْأُفَّافُ :

يحكي بصدد هذا المثل ان رجلا ذهب ذات يوم يخطب لابنه فتاة من القبيلة المجاورة، فلما رأى الفتاة رآه. جمالها فغره الشيطان وخطبها لنفسه . فرضى بذلك أهلها . فلما عاد الى بيته أخبرهم عن مساعيه والصعوبات التي لقيها والتحفظات التي أبدوها والمجهودات التي بذلها وأخيرا التضحيات التي قدمها وخاصة ما اقترحه من تزوجه هو بنفسه للفتاة حتى يرضوا عنهم ويقبلوا المماهرة .

ولم يرد اهله عليه الفعل لا بالضحك وبالبكاء ولكن سجل قوله هذا ومار مثلاً
يندد به الاستنثار والانانية التي قد تنسى الناس أبسط الأصول في الأخلاق.

853 - أولاد مَسْعُود يَشُورُوا الزُّبْدَةَ عَلَى الْعُودِ :

يضرب لما يصدر من الإنسان المذلل من المطالب الجنونية.

854 - التَّقْيِيبُ وَقِلَّةُ النَّقِيبِ :

يذكر هذا استهزاءً بما عرف عن الأوربيين عند الطعام من كثرة الانية وما يسمع
من قعقتها وقلة ما يجده الإنسان فيها من الطعام .
ويتوسع بهذا فيضرب لكل عملية يكثر ضجيجها وهي في ذاتها قليلة الأهمية .
أحمد وخمزة ، 118 يستعملان كلمة "التقريب" والمعنى واحد .

855 - الْحَاجُّ مُوسَى الْحَاجُّ :

يضرب هذا في الاختيار السيء الذي يكون بديله شيئاً مثله .

856 - الْحَنَاءُ حَرَشًا وَالْحَنَانَةُ عَمَشًا وَالْعُرْسَةُ طَرَشًا :

معناه : إذا تجمعت لك كل هذه الأشياء السلبية فكيف تريد أن تصل بمشاريعك
إلى الغاية المنشودة ، فانك بذلك قد استوفيت جميع شروط الاخفاق .

857 - الدَّارُ دَارُ آبَانَا وَالنَّاسُ يَنَازِعُونَا :

يضرب في الوقاحة والجراة اللذين يظهرهما بعض النصابين عندما يتدخلون
في شؤون الناس بدون حق وبدون صفة تخول لهم ذلك بقصد ابعادهم عما هو
لهم شرعياً .

وهو قريب من المثل :

الحمار حمارى ونركب من الرولا .

(الرولا = مقلوب "الورا" .)

858 - الدّجاجة تَبَيّضُ والديك واجعه بَعصوصه :

(الديك يوجعه دبره) .

هذا يضرب للذين يشغلون بالهم بشي لا يهمهم لا من قريب ولا من بعيد .

ابن شنب رقم 2433 يقول :

الدجاجة تولد والتزدوك يوجعه عضه .

فيذكر "السرذوك" عوض "الديك" عضه "عوض" بَعصوصه " .

وهي الفاظ يكثر مجيئها في شرق البلاد .

859 - الدّشيش والكابوية هذا بغا وأبنوني :

(= الدشيش والقرعة هذه نزوتي) .

يضرب للولد المدلل الذي يطلب الاشياء المستحيلة أو في غير آوانها وقد

ينطبق حتى على الكبار المتفنجين وذوى البدوات والنزوات .

860 - الرّابحة جَمعة والخاسر هوراس :

(جمعة علم لامرأة) .

يذكر هذا المثل الرجل الذي أيقن انه خدع في معاملة خاضها مع غيره .

861 - الرّاحلة دَرناها والبعير على سيد الحاج بوخفص :

يحكى بهذا الصدد ان بدويا كان حريصا على اكتساب جمل ، غير ان المال

الذي جمعه لهذا الغرض لم يكف الا لشراء سرج فاشترى السرج ، فاما الجمل

فاوكل امره الى الولي المجاور .

يذكر هذا المثل بلهجة المداعبة في الرجل الذي ينقصه العقل فيقدم ما هو

ثانوى على ما هو اهم منه ويتكل بعد ذلك على الحظ فيما يخص الامر الاهم .

862- الراعي والخمّاس تداوسوا على متاع الناس :

(= تخاصما من اجل ملك غيرهما) .
كثيرا ما يكون الانتصار سواء في ميدان الرياضة ام السياسة، اكثر التزاما واكثر تعصبا وغفلة، من اولئك الذين يناصرونهم .

ابن شنب رقم 847 يبدل لفظة "تداوسوا" بـ "تضاربوا" ولفظة "متاع" بـ "رزق" .
والمعنى واحد .

863- الشّبّ والطّرطر والصياغة الهندية :

(الطرطر = الكلاس) .
يضرب في الخليط من الناس يشتركون اشتراكا لا يمكن ان يدوم .

864 - الصّغير بصغيره والكبير بكبيره :

هذه العبارة تنطق بها الام عندما تقسم على ابنائها الحلوى او اللحم ، اى لكل واحد نصيب على قدر سنه . وهو ما اراد الله تعالى .

اما في المجتمع فان القسمة قد تكون على قدر المال الذى يمتلكه الناس او المرتبة او القدر الذى يتمتعون به . فالقليل للفقير والكثير للغني . ويذكر المثل بهذا الصدد للممازحة .

ويحكى ان بعض الاثرياء اجتمعوا في وليمة مع بعض الفقراء فطلب من رجل فكه ظريف ان يقسم اللحم بينهم . فقال الرجل : "اتريدون ان يكون تقسمي كما قسم الله ام كما يفعل العباد ؟" فقالوا : "بل كما قسم الله" . فاعطى السادة والقادة والقضاة وغيرهم من كبار الشأن احسن القطع ثم دفع الباقي لغيرهم . فعجب الضيوف مما فعله وكانوا يتوقعون منه العدل والانصاف . فقال لهم : لا تعجبوا فان الله فرق بين الغني والفقير ففعلت كما فعل " وذكر عندئذ المثل .

865 - الضَّعِيفُ فِي الْأَعْظَامِ يَتَكَثَّرُ:

ينسب العرب هذا القول إلى الأروية التي يطاردها الصيادون فتقفز القفزات العظيمة وتقدم على الانحدار من أعلى الجراف. الوعة حتى لو كسرت عظامها لأن المهم عندها هو أن تنجو من يطاردها . .
ويضرب للشخص الذي يخوض الغمار ويخاطر بنفسه اضطرارا وعصبا عنه .

866 - الطبيب يَطْبُ رُوحَهُ :

يذكر هذا القول لزجر الذين يكثر من نصح الناس. أولئك المصلحون الذين ينبغي أن يبدأوا بأنفسهم .

867 - النَّفْخَةُ وَالْعَوْدُ كَلْخَةُ :

(= ينتفخ على الناس وفرسه مقرعة أ) .
يضرب للمتبحر الذي يتظاهر بما ليس فيه .
ابن شنب رقم 1886 يبدل "العود" بـ "الركوب" (= المطية) .

868 - الْأَسْمُ عَالِي وَالْبَرْجُ خَالِي :

يضرب للرجل الذي سمته وصيته تتجاوزان ، اوصافه الحقيقي، فكانه صيت مصطنع .

ابن شنب رقم 127 يذكر لفظه "المرسوم" .
أحمد وحمة رقم 100 يستعملان لفظه "المراح" .

869 - الْبَعِيرُ مَا يَعْبا غَيْرَ بَدْرُوَّةٍ : صَاحِبُهُ :

يضرب للذي يلاحظ مساوي غيره ولا يشعر بمساوي نفسه .

ابن شنب رقم 575 يذكره على الوجه التالي :
الجميل ما يشوف شي حديثه يشوف حدة خوه .

870 - البغل ما ينسى الصَّكَّةَ واليهودي ما يَفْصَد مَكَّةَ :

انه، من الصعب على الانسان بل يكاد يكون من المحال ان يتخلص من عيوبه التي ورثها من غيره .

871 - الحاجة البلي تهَمَّكَ عُمُوكَ لا تَكَلِّفَ بها رَجُلُ أُمِّكَ :

يبين هذا القول ما يحس زوج الام من النفور ازاء ابن زوجته .

ابن سديرة من 258 يرويها هكذا :

"حاجة لا تهملك رض عليها رجل أمك" .

لانه سيهمله كمادته وبذلك تم يضع لك شيء .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين الروايين فان فحواهما واحد .

872 - الْفَرَابُ حَبِّ يَمْشِي مَشْيَةَ الْحَمَامَةِ نَسَى مَشْيَتَهُ :

يحث هذا القول الناس على البقاء على صفاتهم الاصلية وبينهاهم عن تقليد الغير والتشبه بهم حتى يفقدوا شخصيتهم ويصبحوا بذلك عرضة للضحك والاستهزاء .

873 - الْغَمُّ جَارُكَ وَالزُّكُّ بَارِكُ :

(= الغم يعمل ويتحرك والدبر ساكن) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَهْذَارِ الَّذِي إِذَا اخْتَبَرَ لَمْ يَمْصُلِحْ لشيء .

874 - الْفَيْشُ وَالْعِشَاءُ قَرْنِيْنَةٌ :

يُضْرَبُ لِلْفَيْشِ الْفَيْشِ اسْتَهْزَاءً بِهِ .

875 - الْفَيْشُ وَالْعَنَاءُ وَالتَّرُّومُ عَرَايَةٌ

(التروم = الاليتان) .

ان الفياش كلما حقّر وصغر كان أكثر رضى عن نفسه .

876 → الكساء جريدي والعشاء كريدي :

(= كماؤه حرير وعشائه سلف وكلمة "كريدي" فرنسية الاصل) .
يضرب أيضا للمنبجح الذي يتخيل في مشيته وهو يتخبط في الفقر وقد عرف
بذلك عند الجميع .

877 - اللي بائك بفوله بعه بقشرتها :

يضرب في سوء المعاملة والتعادي، فالشرير يلقي دائما من هو شر وأضرى منه .
أحمد وحزمة ١٠ يستعملان الجمع "عشوره" .

878 - اللي بعيد على الزازة قائم :

(= كل من هو بعيد عن العراك يعتبر نفسه شجاعا) .
يندد بهذا القول أيضا الغشاش الذي لا تظهر شجاعته الا اذا كان بعيدا
عن الميدان .

879 - اللي حفات له يعيد ما فات له :

(= من ذهب قواه يحب أن يقص ماثره التي مضت) .
يضرب استهزاء للرجل الذي كانت له في وقت قد مضى بعض المفاخر وقد
ذهب عنه قواه ، فيعود الى ذلك الماضي فيفتخر به على غيره .

880 - اللي شاط على الجراد كمله زقاد :

(= ما تركه الجراد لجهز عليه زقاد) .
يضرب في الكارثة التي تليها كارثة أخرى وقد تكون هذه الأخيرة بسبب
تصرفات الولد الفاسد الذي يكمل ما بدأت به الكارثة الأولى بتبديده لما بقي من
المال .

ابن شنب رقم 2169 يستعمل "بوصاق" عوض "زقاد" (1) .

(1) تجدر الإشارة الى أن الغين تنطق في نواح من الجنوب قافا (القاف
عند الأعراب) .

881 - اللَّيَّ ضَرَبَ صَرْعَهُ :

قد يلقب الناس باللقاب. كما هو معروف اعتبارا لفضائلهم أو مساوئهم .
مثال ذلك البيغاء والشرار .

ويذكر هذا القول للتأكيد على ان اللقب الفلاني ينطبق على فلان .

882 - اللَّيَّ أُعْطِيَ حُكَّهُ ، اللّٰه لَا يُفَكَّهُ :

وقد يستبدلون " حكه " بكلمة " فاه " .
هذه عبارة يمازح بها وتوجه للذي يعطي الناس ما لا ينبغي ان يمنحه غيره
اما بسخائه لمفرط واما لسجود سذاجته لمخالفته للاخلاق او لعدم اللياقة .

883 - اللَّيَّ فَاتَكَ بِكُبرِ الخِيَامِ أَعْبَرَ عَلَيْهِ بطول العمَد :

(= من غلبك الخيمة تغلب عليه بطول الاعمدة) .
ان من علامات الغنى والرفاهية اتساع الخيمة وعظمتها وخصوصا اذا اعتمدت
على اعمدة تتناسب مع عظمتها . فاذا كانت الخيمة صغيرة والاعمدة كبيرة فهو شيء
مضحك .

ويضرب للرجل الذي ينافس غيره فيستعمل لذلك جميع الوسائل وشتى الحيل .

884 - اللَّيَّ فِي قَلْبِ المَشْوِءِ وَم يَهَاتِي بِهِ :

(= ما في قلب القلق يردده بدون القطاع) .
ان الشخص الموسوس المنحصر يردد ما في قلبه من الشواغل . وقد ينطق
بكلام بدون قصد ولا شعور اما في نومه واما في اليقظة ، فينزعج بذلك اقرباؤه
واصدقائه .

ويذكر في العاشق الذي صرفته عنها فتاة احلامه او الطموح الفاشل الذي لم
يحقق غرضه او المعتوه الموسوس وبصفة عامة . في كل شخص يتحرق للشيء ولا
يستطيع ان يناله فيهدى الهذيان من اجله في كل مناسبة وبغير مناسبة .

885 - اللَّيِّ مَا يَتَسَخَّنْ عَلَى النَّارِ دَافِي وَاللِّي مَا يَتَرَقَّعْ - الدَّمْ جَافِي :

(= من لا يسخن على النار لا يبرء ومن لا ينصر ذويه فقلبه جاف) .
يضرب في الشخص الذي قلبه حجر حتى لا يصل الرحم ولا يساعد ذويه .

886 - اللَّيِّ مَا يِعْبَأُ بِرُوحِهِ السَّاقِيَةِ تَلُوحِهِ :

(= من لا يشعر بما فيه من العيوب تظهره الساقية) .
الساقية معناها . المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه .

887 - اللَّيِّ يَحْزَقْ فِي الْمَاءِ قَاعَ مَا يَدِيرُ قُبَيْعَاتٍ وَرَاهِ :

(= الضارط في الماء لا يخلف الا فتاقيع) .
يضرب للرجل النذل الذي يرتكب المنكر وهو مخفف فيظن انه لن يراه ،
أحد على حين ان سيئاته . هي نفسها ستفضحه بما سترتب عليها من عواقب .

888 - اللَّيِّ يَحْسَبْ وَحْدَهُ يَفْضَلْ لَهُ :

يضرب لمن ينظر في عطفه فلا ينصت الا الى نفسه ويدبر ويحسب فلا
يشاور احدا . .

احمد وحزمة 119 يبدلان "يفضل" بـ "يشيط" ، والمعنى واحد .

889 - الْمَزُوقُ مِنْ بَرَا آشْ حَالَكْ مِنْ دَاخَلْ :

يذكر هذا القول لذي الرجل الذي يريد ان يعجب به الناس . فيخادعهم
بالمظاهر . والتشويق في الملبس او غير ذلك من المخادعات . وهذا المثل يحث
الناس . على ان يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه .

ابن شب رقم 1998 واحد وحزمة 120 يضعان ؛ "يا مزوق" في مكان ،
"المزوق" .

890 – المملوحة تَعَيَّب على المذبوحة والمشرحة شَبَعَتْ ضحك :

معناه ان الناس يضحكون بسهولة على عيوب غيرهم ولكنهم لاهم لهم بما في انفسهم من عيوب، وكلما كان العيب افدح كان صاحبه من الشعور به ابعد.

ابن شنب رقم 1221 يذكره على الشكل التالي :
عكت المذبوحة على المملوحة والمقددة ماتت بالضحك .

891 – المَشْكُور مَفْعُور :

ان الشخص الذي يشنى عليه تملقا يتلذذ بالسماع الى ما ينسب اليه من الخصال فينسى الواقع. ومن ثم ما قد يرتكبه من اخطاء ..

892 – بات لَيْلَة في دار الدباغ اصْبَحَ قُرْبَة :

هذه ملاحظة توجه باستهزاء الى الانسان الذي يريد ان يحقق ما يطمح اليه من اخصر الطرق واسرعها فيكتفي بالاستعداد المتعجل والتكوين السريع .

دوماس. في ص 492 يحكيه هكذا .
بات ليلة في المرجة اصبح بن عم الجران
(الجوان = الضفادع) .

ويندد هذا المثل ايضا بمن يقلد غيره في المجتمع لاغراض غير مشرفة .

893 – بات لَيْلَة في المَحَلَّة اصْبَحَ دُرْدُر :

(=بعد ليلة قضاها في الجيش اصبح يدير رجليه مثل الجنود) .
يذكر للفياش الطموح لاسكاته .

894 – بال لي في اليد كالْفَكْرُون :

(= بال في يدى مثل السلحفاة) ..
يضرب للرجل الذي كان الناس يرجون منه الكثير فخاب ظنهم فيه .

895 – باينة على كلاويه :

(= هذا ظاهر من كلاها) •

ان البهيمة السمينة لها كلى محفوفة بالشحم الكثير . فهذا المثل يذكر للرجل الذي يريد ان يظهر - مهما كلفه ذلك - بمظهر غير مظهره الحقيقي ويدعى ما ليس فيه او يريد ان يخادع الناس في بضاعة غير جيدة على انها جيدة كمثل بهيمة غثة على انها سمينة ، فيرد عليه الناس : " هذا يظهر من كلاها " •

896 – برّاح ووّذر حماره :

(= مناد وقد اضاع حماره مع ذلك) •

فهو حينئذ يبالغ في تنفيذ مهمته فيظهر حمية مزعجة • يضرب لكل مزعج يتقدم بطلب ويلح •

897 – بلال جاء في الليل ومشى في الليل :

يضرب للرجل الغامض شأنه أو للقضية التي لا يعرف لها أول ولا آخر ، وفي المثل شيء من الازدراء ازاء الشخص أو القضية المعنية •

898 – بهلول وموصي :

(= احمق وله وصية) •

يضرب للشخص الذي يعمل بما اوصى به بدون أي بصيرة •

899 – تارك الصلاة يقول باب الجامع مبلع :

(مبلع = مغلق) :

هذا هو غدر الكسول أو من لا تحسن نيته فيرفض ان يؤدى ما كلف به من المهام •

ابن شنب رقم 292 يقول :
اللى ما يحب يطلي يقول باب الجامع مفلوق .
اختلف اللفظ مع اتفاق المعنى .

900 - تَشَدُّ الصَّحِيحُ وَتَطْلُقُ الرِّيحُ :

يضرب هذا المثل للعرفات والمداحين والمحامين وسائر المنمقين . للكلام
دوى اللسان . الذلق الذين اذا نطقوا استنفعوا فلا تخرج من فيهم كلمة الا
بمقابل .

ابن شنب رقم 2308 : يقلب الجملة ويستعمل صيغة المذكر ويستبدل لفظة
"تشد" بـ "يدى" (= ياخذ) .

901 - تَهْنَأَاتُ الْقَرَعَاءِ مِنْ حَكِّ الرَّاسِ :

يحكى في الاقاصيص ان امرأة قرعاء كانت تعيش في اشد البؤس الا انها
على كل حال كانت عائشة ، وفي يوم من الايام تخلصت من هم القرع لانها
شفيت منه بل لانها فارقت الحياة ..

ويستعمل هذا للتاكيد على ان جميع الهموم قد زالت عن انسان او جماعة
لضياع كل ما عندهم .

احمد وحزمة : يستبدلان "القرعاء" . بالـ "فرطاص" (الصلعاء التي فقدت
شعرها بسبب القرع) وهناك حينئذ جناس بين الصاد والسين . اما المعنى فهو هو .

902 - تَهْنِئَاتُ مَنْ طَلَبَ الشَّيْنِ أَشْرَيْنَا عَتْرُوسَ :

(= تخلصنا من طلب المخيف المموءة فاشترينا تيسا) *
يعبر بهذا بشي من التهكم عن الحالة الطارئة بانها اسوأ من الحالة التي
قبلها . .

903 – جاء تسعى خلا تسعة:

يضرب للرجل الجشع الذي خسر صفقة اذ اراد ان يستولي على كل شي
فضاع منه كل شي في آخر الامر.

ابن شنب رقم 2968 يذكر لفظة "مشي" في مكان "جاء"، و "ودر"
(= فقد) في مكان "خلا".

اما احمد وحمزة في 92 فانهما يستبدلان "تسعة" بـ "شمعة".

904 – جاء يطبها عورها :

يستنكر بهذا القول ما يصدر من اهل الادعاء والغرور الذين يريدون احيانا
ان يغيثوا غيرهم فيتسببون في اضرارهم .

ابن شنب رقم 560 يقول :

جاء يكحل لها اعماها .

احمد وحمزة ص 90 يقولان : جاء يطبها اعماها .

905 – حاسب روحه في السرج غير خلال :

يندد به المعجب بنفسه الفشاش الذي قد لا يشعر بأنه جدير بأن يهزا به .

906 – خزموني ولزموني والطراد ما نظارد :

يضرب هذلمتبجح الذي ينصح الناس وهو لا يقدم على شي .

907 – حدّثوا قلمونتي :

(القلمونة = قب البرنوس أو غيره) .

يذكر هذا القول الانسان الذي لم يستطع أن يجلب اهتمام غيره ويستميله
على الرغم من كل جهوده وقد يكون سبب ذلك انشغال السامع عنه .

908 - حديثه كحزاق المعيز :

يعبر قائل هذا عن عدم اهتمامه . بما يقوله المتحدث خصوصا اذا كان هذا المتحدث خصما له لا يكن له الا الازدراء ..

909 - حوتة ومطلية بالزيت :

يضرب للرجل الكثير الدهاء والحذق حتى لا يمكن ان يطمأن له وبالتالي لا يدرك كنهه ولا غايته .

910 - در له السبولة في فمه وجسه :

يشير هذا القول الى مربى المواشي الساذج الذي يظن ان الماشية اذا علفت اكثر فسيزيد وزنها على الفور ، يضرب استهزاء للحمق الذين يستعجلون في بلوغ غايتهم .

911 - دوي فلان كالمعيز اذا تباعدوا يتصايحوا واذا تقاربوا يتناطحوا :

هذه الظاهرة عامة الوجود ، ويؤكد المثل على ما للمجاورة من جوانب سلبية وهو شيء طبيعي بالنسبة للانسان .

ابن شنب رقم 2758 لا يذكر الا الجزء الثاني من المثل ويستبدل "معيز" بكلمة "بقر" .

912 - ذوك الا جفمات الوضوء ما عليهم شيء ؛

(= تلك جرعات الوضوء فقط . . .) .

ان بعض الناس في رمضان اذا توضعوا فربما ابتلعوا قليلا من الماء من غير قصد او عمدا ، ففي حالة تعمدهم لذلك بطل صيامهم الا ان البعض يتساهلون مع ضائرهم ولا يبالون .

ويستعمل العرب هذا القول للتأكيد على أن الذنوب هي الذنوب صغيرة كانت أم كبيرة وليس هناك ما يسمى دنيا طفيفا .

913 - ريحة الشحمة في الدشيشة :

مما يأكله الفقراء الدشيشة (وهو سميذ الشعير) مسقية بمرق فيه شحم زنخ عوض اللحم . فتكون لهذا الطعام رائحة حتى ولو استعملوا القليل من الشحم . ويضرب هذا المثل استهزاء للرجل الذي يريد أن ينتسب إلى النبي صلعم أو أي أصل شريف لوجود صلة حقيقية إلا أنها بعيدة جدا . .
ابن شنب رقم 2494 يذكر نفس المثل .

914 - سَامَط لَامَط :

(= مزعج ورش) .
ينطق هذان الوصفان على الاطفال الطائشين المزعجين وقد يوصف بهما أيضا الدخلاء الميرمون من الناس .
كما يوصف به الطيخ الذي لا طعم له .

915 - سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَعْرَةَ تَحَوَّسَ عَلَى أُخْتِهَا :

(تحوس = تبحث) .
يضرب هذا استهزاء للحقير من الناس كيف يميل إلى من هو مثله وينضم اليه وكذلك هو الامر بالنسبة للصوف والمتخمرين وغيرهم .

916 - سِيدِي مِنْ قَبِيلِ زَيْنَ وَأَرْوَحُ مِنْ زَادَتِهِ حَبَّةٌ فِي الْعَيْنِ :

(= سيدى من قبل زين فتعال الان وقد زاده بشر في العين جمالا) .
يضرب للشخص الصعب المراس الذي لا يرضى عن غيره أو عما يقدم له فيزيد الناس ازعاجا بها يصدر عنه من المطالبات أو بما يبديه من العيوب الجديدة أو الهوس الذي لم يعرف له من قبل .

917 - شَوَّية لربِّي شَوَّية لقلبي :

يعنى هذا المثل ان افعال الانسان ليست كلها في وجه الله ؛ ومرتفعة عن كل غرض وانانية .

ابن شنب رقم 2569 يذكر نفس المثل ويتحفه بهذه الحكاية ؛
يحكى ان رجلا متدينا مر يوما بدكان حذاء وهو يرتل بعض القصائد الدينية
في الحمد لله والصلوات على رسوله صلعم فتوقف الرجل يسمع منه ثم بارك فيه هذه
العناية بالدين ، ثم بعد ايام قلائل مر به من جديد فاذا بالحذاء يترنم باغنية
دنيوية فتعجب الرجل وعاتبه على ما فعله فاجابه الحذاء بالقول الذى ذكرناه
فذهب مثلاً . وخلاصة القول ان الانسان لا يعلو الى ان يكون ملاكا ولا هو في اصله
من جنس الشياطين .

918 - صَبَّيَّعٌ مَا يَخْوِي عَكَّة :

(= اصبع صغير لا يمكن ان يفرغ به قرية)
يقال هذا بشيء من التهكم في الشخص المستهتر الذى لا يبالي بما يفعله
فيسحب من ماله باستمرار لينفقه او مما لديه من المنتجات . وياخذ في كل ذلك
الكميات الصغيرة فبعثقد ان ذلك لن يضره لهذا السبب نفسه .

919 - طَاطِيهَا وَرَأْدُ عَلَيْهَا :

(= طوى الخيمة ونام عليها) .
يقصد خيمة الاعرابي التي قد ينزلها صاحبها ويطويها بدون وعي منه او
لانه يعجز عن القيام بما تستلزمه وهي منصوبة . يضرب هذا المثل للشاب الكسول
او الفاسد .

920 - عَشْرَةٌ مِنَ التَّنَاشَةِ مَا ذَبَحُوا شَاه :

ان التناشة هو اسم عائلة اشتهر افرادها بالكسل والتهاون الفظيع حتى
يضرب بهم المثل في ذلك ومن ثم جا هذا القول . ويضرب ايضا لكل جمع من
الناس لا يقدررون على الامر مع كثرة عددهم .

921 - عُقِبَ الشَّتَا، بَوْمَنْتَل :

"بومنتل" هو اسم يطلق على نوع من الخفاف من جلد البعير أو البقر المدبوغ تلبسه الأعراب بعد أن يلفوا على أقدامهم ثوبا من القماش أو الصوف . وهذا الخف يمنع الماء من أن يدخل وكان لا يلبس إلا في أيام المطر أو سقوط الثلج .

فلبس البومنتل اذن بعد الشتاء معناه التدخل في الامر بعد فوات الاوان . وبدون فائدة .

في ابن شنب رقم 1242 يختلف شيئا ما عما ذكرناه يقول :
ونهار صبا طاح في الكانون .

922 - عَلَى زَيْنِكَ وَكِحَالِ عَيْنَيْكَ :

يضرب للشخص الذي يبالغ في طلباته وهو تافه .

923 - عَلَّقَ عَلَيْهِ عِمَارَةَ خَرْقِهِ :

(عمارة خرقه = مزود فارغ) .
المقصود هو الفرس الذي قد يعلق في عنقه كيس بدون علف . وفحوى هذا المثل هو أن الانسان قد لا يعطي شيئا ومع ذلك يجعل الناس يتخيلون انه قد اجزل العطاء ..

924 - عَلَيْكَ كِحْفَرَةُ قَفَاكَ :

أي لا ترج أي شيء منه .

925 - عَمَرَتْ !

(= امتلات) .

يضرب لمن يجاوز الحد في المطالبات . الفريية المخالفة للصواب . البعيدة عن كل ما يتصور . ويقال أحيانا : كبرت .

926 – عُمره ما حبا ومُنين حبا طاح في الكانون :

ان الطافل يهدا بالحبو قبل ان يمشي على رجليه ، وهو في حيوة هذا تعرض
لشتى المخاوف كالوقوع مثلا في الموقد الذي يحفر في وسط الغرفة .
ومن ثم المثل وهو يستعمل للتنديد بما يصدر من الاشخاص الذين ليست لهم
روح المبادرة ، من الاعمال الفاشلة .

927 – عَنَدَ خِراهِ تَسْمَعُ عِواهِ :

يحكى أن الذئب ابتلع يوما منجلا فتعجب الناس من هذا الذي فعله فأجابهم
بهذا القول . ويستعمل اليوم للتهكم بالشخص الذي يقدم على عمل خطير لمجرد
التحدى والتبجح وهو يعرف أنه سيدفع غاليا ثمن جراته .

928 – عندما يَكْثُرُوا الْحِجَّاجُ يَفْلَى الدَّجَاجُ ، الْغَنِيُّ يُولِّي مَحْتَاجَ وَالْبَنَتُ عَلَى بَوْمَا
تَعَوَّاجَ :

(...الغني يصبح فقيرا) .

ان قائل هذا يستهزئ بالحجاج وخاصة اولئك الذين يحجون على غير
عقيدة متينة وغرضهم الوحيد أن يتحلوا بلقب "حاج" ولا يعملون شيئا يتفق
وهذا اللقب . وقد تغضي هذه الظاهرة الى فساد الاخلاق عند عامة الناس .

929 – غاب الحساب :

يضرب لما لا يمكن أن يعد أو يقدر مثل المساويء والحماقات .

930 – غَيْرَ إِذَا شَابَ الْغُرَابُ :

اي حتى يشهب الغراب . أو يشيب كبرا والمعروف عنه أن له عمرا طويلا .
ومعناه : أبدا . .

931 – غَيْرَ الزَّقْلِي وَالْمَاءِ يَغْلِي :

يضرب في الكلام الذي لا طائل تحته . وفي بعض الاحيان في الخطب التي يلقيها بعض السياسيين المليئة بالتعهدات ازاء مستمعيهم .

وقد يذكر لوصف الطعام الذي لا لحم فيه ولا دسم .

932 – غَيْرِ دِرْ مَوِيهَةٍ بَارِدَةٍ عَلَى قَلْبِكَ :

(در = اجعل) .

اى : "لا تترج بتاتا الوصول الى غايتك" .

933 – غَيْرِ كَابِنِ هَوَارِ كِرَاعِيهِ :

(= مثل ابن هوار هو كمثل راعيه) .

اى لا فرق بين السيد وخادمه . فكل منهما تافه ولا قيمة له .

934 – غَيْرِ وَاحِدِ دَبَحِ الْكَلْبِ وَالْآخِرُ سَلَخُهُ :

(= احدهما ذبح .. والاخر سلخ ..) .

يضرب في المزايدة الحمقاء او التسابق بين خصمين في الحماقات .

935 – فُلَانٌ عِنْدَهُ غَلْبُ الْبَقَرَةِ :

يضرب للرجل الذى يضرب على خصمه حتى بعد تغلبه عليه .

936 – فُلَانٌ كَالدِّيكِ يَعْرِفُ الْاَوْقَاتَ وَمَا يَصْلِي شَيْ :

يضرب للذين يكثر من نصح غيرهم ولا يفعلون ما يقولون .

937 - فلان ككعالة السلوقي :

بذكر هذا القول في الرجل المصاب . بعيب فطر عليه فلا يقيم . ولذلك شبهوه بذيل السلوقي : فقد يوضع في قصبة مستقيمة مدة طويلة ليقيم فإذا أخرج منها رجع الى صورته الاولى .

938 - فلان كالحماره الرادف ما تحك ما تصك :

(= فلان مثل الاتان الحامل لا تحك ولا ترفس) .
يعبر قائل هذا القول عن ازدراؤه العميق للشخص الذي يعجز عن حمل كل شيء ، او الذي لا عمل له ولا كفاءة .

939 - فلان كمحقق الحلفاء يشد الشعرة ويطلق البعرة :

يضرب للمدقق من المسؤولين او المراقبين الذي يتعلق بصغار الامور .
واتفها وقد يفوته التهاون او الخطا الفظيع .

940 - فلان ما وراءه غير العجاج :

في ميدان السباق . لا يغطيه الغبار هو آخر الخيل التي تجيء في آخر الحلبة . فهذا القول يذكر لكل من كان هو الآخر الذي ليس خلفه أحد .

941 - فلان نسيب راعي الأغا .

يضرب بلهجة الاحتقار للرجل المشبه الاصل يريد ان يستغل صلة قرابة .
بعيدة كل البعد .

942 - في الأخيرة يجيك حمارك :

ينتهكم قائل هذا على الرجل الذي له على غيره دين ولا أمل في أن يوفى له ولا أن يستوفى حقه .

943 - قاع الناس تفلّكني وانا تفلّب خيرة امرتي :

يضرّب للشخص الذي يتجاوز ما منح من السلطة ويظنّ على الضعيف من الناس.

944 - قاع دى الرّفصة وما نيش فقير :

(= كل هذا الرقص وتدعى انني لست من "الدرواويش" .
هذا يقوله مستنكرا الرجل الذي ضحى بالنفيس وعلى الرغم من الجهود التي بذلها لاقتناع الناس على براءته وحسن نيته فانهم لا يصدقونه ولايثقون به .

945 - قاع دا الشّي شاط على موسى :

(= كل هذا قد زاد على موسى) .
هي عبارة مليئة بالاحتقار تضرب للشخص الذي يدعى متفاخرا أنه سيقوم بعمل استبالي وهو غير قادر عليه .

وفي تصور الاعراب . فانه شبه بموشى اليهودى وهو مثال الجبن عندهم .

946 - قال الولد يا ابا ما ترقد شي معاك ، قال الاب ربّي هّاني من خنّرك :

(= يا ابي لا اريد انام ان معك ، قال الاب : الله كفاني معانة راحتك الكريهة) .
يعبر قائل هذا عن عميق اغتياظه وخيبته .

947 - قدّاش يقدّك من "استغفر الله" يا اللّبي بايت بلا عشاء :

(= كم مرة ستردد "استغفر الله" . . .) .
يضرّب لمن كثرت مسوءلياته . وليس لديه من الوسائل حتى البسيطة منها للقيام بها احسن قيام وهو يردد بدون انقطاع متحسرا "استغفر الله" .

948 - قَطَعَ عَلَيْهِ الشَّكَالَاتُ :

(الشكالات = القيود) .

أى : بذل أقصى جهده في صالح فلان أو بأسلوب التهكم : لم يبذل أى

جهد .

949 - قَصَّتْ مَوَكِّي مَا يَضْحَكُ مَا يَبْكِي :

يضرب للعاطل من الناس الذى لا يصلح لشيء .

950 - قَوْمٌ يُولِّدُوا الْبَغْلَةَ :

كل يعرف أن البغلة لا تلد . ويذكر هذا القول في الناس الذين يبلغ بهم الحق أو خلقهم الشرير إلى أن يختلقوا الأكاذيب أو يحاولوا إثبات ما لا يثبت عقلا أو عادة ولا يصدقهم أحد .

951 - كَاللِّي يَحْكُسْ عَلَى حِمَارِ خَالَتِهِ لِقَاءَ يَغْنَى مَا لِقَاءَ شَيْ يَغْنَى :

(= كمن يبحث عن حمار خالته فسيحصل ذلك وهو يغني سوا ، لوجده أم لم يجده) .

يضرب للرجل الذى يقوم بما كلف به لوجه الله لا لغرض .

952 - كَاللِّي يَفْرَشُ فِي الْحَرِيرِ لِلْحَمِيرِ :

يقال هذا في الشخص الذى يبالغ في إكرام من لا يستحق ذلك ممن لا فضل له ولا يعرف معنى الإكرام .

953 - كَهَرْنَا بِالْحِمَارِ دَرْنَا لَهُ شُهره، زَعَرَطَ - مسكين - ما بغى غير حلاسه :

(= إكرمنا الحمار فالبسناه عدة الفرس ففرس المسكين وما أراد إلا برذعته) .
لا يقال هذا إلا استهزاء ،، اللفظ الغليظ الطبع لا يستطيع أن يميز بين التحف والاشياء التافهة فإين له أن يتذوقها .

954 – كثر الشهود على ذبيحة قنفود :

هو قول القائل: "اسمع جعجة ولا ارى طحينا" وهو قريب من المثل الذى سبق ذكرناه: "المندبة كبيرة والميت فار".

955 – كذا من ارنب تننق خلوف :

(= رب ارنب تشير هلوفا (الخنزير البرى) من مخباه) .
معنى هذا ان ما يثار احيانا من الاشياء التافهة قد تشير بدورها للمشاكل الخطيرة جدا . .

956 – كلحم البعير: الكثرة والربا :

(= هذا) مثل لحم البعير: كثير في الكم وقليل التغذية) .
يقال هذا في الشخص او في اى شيء يكون كبير الحجم وهو كلا شيء . وذلك مثل الخطاب المسهب الذى لا وقع له في السامعين او الرجل العملاق الذى لا يصلح لشيء .

957 – كل شيء دارته الدجاجة ما بقي لها غير سري الليالي :

يضرب استهزاء للشخص الذى يحاول ان يقوم بما هو فوق طاقته .

958 – كل ما زمرنا لله :

يشير هذا القول الى ان كل ما بذل من جهد لم يقد شيئا ، يقوله الرجل الذى كلف بمهمة فعاد ولم يحصل على مطلوبة ممن اوفد اليه ، فكل ما فعله ذهب سدى ، فاجره عند الله ، ومثله المثل العربي القصيح : رجع بخفق حنين .

959 – كوصاية المييت على اولاده :

كثيرا ما يضرب هذا المثل في الارتياح . ازاء الشخص الذى يلتزم بشيء ولا يوثق بما يتعهد به فينزل منزلة من يتعهد بشيء لمحتضر .

960 - كَيْفَ اللَّيِّ مَا يَعْبا يعطيه حَبَّةٌ فِي الكَعْبَةِ :

(= كوى اللد الذى لا يشعر بعيوبه ، وأخرج فيه بشرا في الكعبة) .
يذكر هذا القول لحث الناس على مراجعة انفسهم حتى يتفطنوا بما فيهم من عيوب ويحاولوا التخلص منها . .

961 - لا خَيْرَ لا في البعير ولا في سَوَّاهِ :

يذكر هذا المثل لذم الاداة ومن يستعملها معا وينطبق ايضا على المال .
وصاحبه وعلى الشهادات وحاملها وغير ذلك .

962 - لو كان كُنْتُ زَيْنَةً يا الاخمة ما يعيفوك الصيادة :

يخرب هذا المثل للشخص الذى يدعى الجمال وهو ليس بجميل ويوجه خاصة الى النساء . . ٩

963 - ما بَقِيَ للمَشْنُوقِ غير ما كَلَّتْ الحُلُوى :

بالفعل فان المشنوق لا يستطيع ان يفعل شيئا في الحالة التي هو فيها
يضرب لمن يطلب بدون تعقل ما هو فوق طاقته .

ونظيره : ما بقي للدجاجة غير سوى الليالي .

964 - ما تَطْمَحُ بالرزق غير الدَّ خَرَيْتَه :

يحكى بهذا الصدد ان قنفذا سطا على حية فتغلب عليها واخذ يبتلعها شيئا فشيئا ، فراه نسر فانقض عليهما وطار بهما معا : البالغ والمبلوع ، فاما الحية ، وكان النسر ما سكا اياها بمخالبه فبدات تنسحب من بطن القنفذ حتى خرجت منه باكملها . واما القنفذ فقد انحل ما كان يربطه بالنسر فوقع من اعلى السماء على سطح الارض فلما افاق نطق بهذا القول فذهب مثلاً .

ويذكره الناس اليوم بالمداعية للتاكيد على ان كل ما يملكه الانسان فهو الى وقت وقد بطراً طارىء فيجرمه منه .

965 - ما دامها تقاني وهي تحطفي البَيْض :

يضرب لما يحدث من الضجر بمعالجة المشكل العويص وقد يظن المعالج له انه قد لمح الحل فيخيب ظنه فيتنفس أكثر فاكثراً .
ويمرب خاصة في القضايا المملة التي لا يعرف لها نهاية وما يظهره فيها المحامون من الجشع .

966 - ما كان ما يقَطِّل في صلاة الغاممين :

يذكر للتاكيد بان الانسان الموءهل يقوم دائماً بعمله أحسن قيام وبسهولة ، ويستعمل احياناً بنية الذم لا المدح خصوصاً اذا كانت هذه السهولة وهذا الحذق شعوزة يخادع بها الناس .

967 - ما ينكر أصله غير البغل :

يروى ان البغل سئل يوماً : "من هو ابوك ؟" فقال : "خالي هو الحصان" ، ويستعمل هذا القول استهزاء بالشخص الذي ينكر والديه لانهما فقيران او اصيبا بعاهة، فينتسب الى اصل يجد فيه ما يريد .

968 - مشى بشحَم كلاه :

أى اقلت تماماً من العقاب ، وهي عبارة تخص الصيادين ويذكرونها عندما يصوبون فيخطئون .

969 - مشى حتى لَبِزَ النساء وجاب عجوز :

(= ذهب الى بلاد النساء ورجع بعجوز) .
أى : يخطئ لضعف عقله أو لعجزه عن القيام بأى امر .

970 - مَشَى لِلْبَايِرَةِ تَسَحَّرَ لَهُ :

(= قصد العائنين لتسحر له) .

أى قصد من لا يناسبه أو الشخص غير الحاذق الذى هو أبعد ما يكون عما يحتاج اليه .

971 - مَشَى يَجِيبُ السَّكَّةَ لِقَاهُمْ حَصَدُوا :

يذكر للتبديد بالرجل المتكاسل والمتباطيء في انجاز مهمته أو الذى لا يعمل بحسن نية .

972 - مُتَتَافَى السَّرْوَالِ فِي كُلِّ زُنْقَةٍ يُوْرِيهِ :

(الزنقة = الشارع) .

يضرب للحديث النعمة من الناس الذى لا يزال يتباهى في كل مناسبة بما يملكه .

أحمد وحمزة : يستبدلان لفظ "يوريه" بـ "يحله" .

973 - مَلَحَكَ مِنْكَ يَا جَرْبُوعَ :

إن لحم الجربوع على ما يقال ملح بطبعه فلا يزداد فيه ملح إذا طبخ . يضرب للرجل الذى يستغله غيره في عمل دون أن يشعر فيخرج الآخر راكبا وبدون تكليف .

974 - مِنْ سَالٍ عَلَيْكَ يَا الدَّشِيشَةُ نَهَارَ الْعِيدِ :

للتأكيد على أن الإنسان من طبعه أن ينسى الشيء الذى ينفعه عندما يحصل على الكماليات . ومن طبعه أيضا أن لا يبالي بالمساعدة المتواضعة أيام الرفاهية عندما تهب الرياح بما تشتت السفن .

أحمد وحمزة : يذكرانه على الوجه التالي :
من فاقذك يا الرية يوم الضحية .

975 - من لحيته وبخر له :

يذكر هذا الذم ما يصدر من الشخص من السخاء والكرم على حساب غيره اذ كل ما يمدّه للذي يكرمه فهو من مال هذا الاخير ومما رزقه الله .

976 - من نهار الحزاق ما ظهر عبد الرزاق :

هذا تعبير مبتذل بين عامة الناس. يذكر استهزاء في الرجل المتقلب القليل الوفاء لا صدقائه . فيكفي ان يحدث بينه وبينهم حادث يكون بمثابة الامتحان ، خيرا كان ام شرا . حتى يفسخ كل ما كان تعاهدا به .

977 - منها عيدي منها سمية ونيدى :

هذا ذم لاذع للبخل فمن جملة ما يعرف به البخل هو جمعه لعدة احتفالات في احتفال واحد شحا منه .

978 - منين حزقت لفت اخاذما :

يضرب لمن يتدخل في الشئ بعد ان يقضى الامر وتنزل النازلة ، لقلة التبصر او قلة الانتظام . ويذكر استهزاء بكل عمل يأتي بعد فوات الاوان . وخصوصا في تغاى المصائب .

979 - منين ربي يحب يسخط النملة يدير لها جنحين :

(= ان شاء الله حول النملة الى ذات جناحين) . يضرب للوصولي الحديث النعمة الذي تغريه الحالة الجديدة التي هو فيها فتأخذه نشوة الى درجة فقدان صفاته الذاتية واتخاذ صفات اخرى تجعله هزاة للناس .

تدجيني بذكر لفظة "يبقى" مكان "يحب" .

980 - مَنِين شَاب عَلَّقُوا لَهُ حِجَاب :

يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ الْعَجُوزِ الَّذِي يَحْذُو حَذْوَا الشَّبَّانِ وَيُشَبِّهُهُ بِهِمْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كِبَرِ سِنِهِ، اسْتِهْزَاءً بِهِ أَوْ لِلرَّجُلِ الَّذِي صَارَ مَوْضِعَ عُنَايَةٍ بَعْدَ عَمَرٍ طَوِيلٍ وَمَضَى الزَّمَانُ فَيُعْبَرُ رَغْمُ هَذَا وَبِمُنْتَهَى السَّذَاجَةِ عَنْ ارْتِيَا حِمِهِ .

ابن شَنْبٍ رَفَعَ 475 يَذْكُرُهُ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي :
بَعْدَ مَا شَابَ أَعْطَاهُ كِتَابَ .

981 - مَنِين غَلَبُوهُ الدَّيُوكَةُ رَجَعَ عَلَى مَوْكَةٍ :

(= عِنْدَمَا غَلَبَتْهُ الدَّيُوكَةُ تَحْدَى الْهَامَةَ) .
يَذْكُرُ هَذَا اسْتِنْكَارًا لِلشَّخْصِ الَّذِي يَنْهَزِمُ أَمَامَ لِنْدَادِهِ وَمُنَافَسِيهِ فَيَتَعَدَّى عَلَى مَنْ هُوَ أَوْضَعُ مِنْهُ لِنْدَالَتِهِ .

982 - مَنِين كَانَ حَيًّا مُشْتَاقًا الثَّمَرَةَ وَمَنِين مَاتَ عَلَّقُوا لَهُ عَرَجُونَ :

(= عِنْدَمَا كَانَ حَيًّا كَانَ يَشْتَاقُ إِلَى ثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا مَاتَ . . .) .
يَسْخَرُ قَائِلُ هَذَا بِذَاكَ الَّذِي صَارَ مَوْضِعَ عُنَايَةٍ بِأَخْرَافٍ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَصْدُرُ مِنْهُمْ هَذِهِ الْعُنَايَةُ .

أَحْمَدُ وَحِمَزَةُ يَذْكُرَانِ نَفْسَ الْمَثَلِ فِي رَقْمِ 4 أَلَا أَنَّهُمَا يَسْتَبْدِلَانِ لَفْظَةَ "مَنِين" بِـ "كَيْفَ" وَكَذَلِكَ فَعَلَ ابْنُ شَنْبٍ فِي رَقْمِ 1582 .

983 - مَنِين يَنْوَرُ الْمَلَحَ :

(مَنِين = عِنْدَمَا) .
أَيُّ : أَبَدًا وَتَكُونُ غَالِبًا . رَدَا عَلَى سُؤَالٍ يَطْرَحُهُ بِالْحَاجِّ وَبِاسْتَعْجَالِ الْإِطْفَالِ أَوْ الْإِبِلِ الضَّعِيفِ الْعَقْلِ .

دَوْمَاسُ فِي رَقْمِ 496 يَرَوِي الْمَثَلَ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي :
مَنِينُ يَنْبِتُ الْمَلَحَ وَيَنْوَرُ الْفَحْمَ .

984 – مَنِين يَوَلِّي الدَّيْبَ يَسْرَحْ مَعَ النَّعْجَةِ :

فهذا أيضا متعذر الحصول ومعناه : لن حصل أبدا ويقال بلسهجة المداعبة أو الجد .

985 – نَزِيد عَلَى الْخَادِمِ كَفَنَهَا .

بذكره الإنسان . الذي طلب منه شيئا . اثنان في الوقت نفسه وهو لا يتحمل الا واحدا منهما وبصعوبة فائقة .

986 – هَا الْعُودُ أَعَشَرَ ! جَابْ مُهْرَةً وَمُهَرَّ .

(= هَا هُوَ ذَا الْحِصَانِ قَدْ صَارَ حَامِلًا . . .) .

هذا قول بتعجب به مما يطالب به الشخص من المطالبات . المستحيلة المخالفة للصواب والاخلاق معا ونكون احوالها على مثل ما ذكر من احوال الفحل من الخيول .

987 – هَجَمَ عَلَى جَبَلٍ بِقَادُومٍ :

(القادوم = الممزق) .

بضرب للرجل المشهور القليل التبصر 'بذى لا' بشر بما يوجد من البعد بين ما يطلبه ويرمى اليه وسن ما لديه من القوة والوسائل الضئيلة لتحقيقه .

988 – هَذَاكَ مَا قَرَوَشَتْ :

(قروشت = طحنت والقرويشة هي الرحي الصغيرة) .

المعنى أن كمية الطحين هو على قدر المطحنة الصغيرة التي طحنته أي غير كافية ، ويعتذر بهذا القول عن الهدية اليسيرة ، ونظيره : " فاقدا الشيء لا يعطيه " .

989 – هَذَاكَ مَا كُنَّا نَبْغُو لِأَحْبَابٍ :

المقصود من هذا هو عكس ما يلفظ به ويقول الشامت الذي يسر بما يصيب خصمه من النوازل والصعوبات .

990 – واحد يَغْسَلُ وواحد مقابله ويدير التَّفَّ، التَّفَّ :

"التف، التف" هي حكاية صوت المقصرة التي يضرب بها الغسيل، وموضوع هذه السخرية هم طبعا الكسالى.

991 – واحد يَكْذِبُ وَيَسْتَرُّ وآخر يجيبه حَوَّ وابتَر :

(= أحدهم يكذب ويتحفظ والآخر يكذب الكذب الأحمر الابتسر بدون تفنن له) .
إذا كان لابد من الكذب فليكن لطيفا غير محطوب حتى لا ينتزعج السامع ..
يضرب للكذاب الآخرق .

992 – واحد يلعب بالقرآن والأُخْرُ مالمقى باش يَصَلِّي :

يضرب في الفوارق التي قد توجد بين انسان وآخر : فهذا يعيش في الرخاء والآخر يفتقر الى كل شيء حتى للشيء الضروري ويذكر لابرار التفاوت الفظيع الذي قد نجده في المجتمع بين الاغنياء والفقراء ..

ابن شنب يذكر "يعني" مكان "يلعب" (رقم 3058) .

993 – واش يَحَرِّقُ الحمار لَغَزَّ القَرْفَة :

هذا غالبا ما يكون احتجاجا على عدم كفاءة الشخص وبعده عن الميدان الذي يخوضه أو استهزاء بما يصدر من الرجل الحديث النعمة من الاعمال والهيئات المضحكة .

أحمد وحمزة يقولان :

واش يفهم الداب من مأكلة القرفة .

والمعنى واحد الا ان هذه الالفاظ كثيرا ما ترد في الاقليم القسنطيني شرقي الجزائر .

994 - واه باين الحيا' على وجه الطراح ا

(واه = اجل !) .

جا' هذا المثل بصيغة الاثبات. والمقصود هو التعجب الاستنكاري، ويضرب للرجل الغبي الفظ الذي لم يهذب قط .

995 - واه مع ديك العقبة يطلع لك :

(= يطلع لك الماء) .

اي لن يصعد ويصل اليك ابدا . يحكى ان شخصا ابلاه راى جملا يشرب من ماء بركة فضحك ضحكا عاليا. وقال : "انتظر حتى يشيب الغراب. فلن يصعد الماء في عنقك حتى يصل الى بطنك " .

ويذكر للاستهزاء بمن يكذب ويشقى لانجاز الشيء المستحيل .

996 - واه يالقوم اللي تخلي مزگران ا

(= هذا الغيلق الذي سيخترت قرية زگران) .

يستهزا بهذه العبارة. بالشخص الحقير او الجماعة التي لا يعبا بها وهم مع ذلك يطمحون الطموح الخيالي .

مزگران هي قرية صغيرة على بضع كيلو مترات. من مدينة مستغانم. وعرفت في قديم الزمان كحصن منيع .

997 - وصل حتى للبحر ورجع عطشان :

يعني انه بذل المجهودات الكبيرة دون ان يبلغ غايته لسذاجته .

998 - يا ابا درلي دور كدور حميدة - يا ولدي هات لي راس كراس حميدة :

(= يا اباتي احلق لي شعري على شكل حميدة)

يحكى ان ولدا اقرع طلب من ابيه يوما ان يخلق له شعره مثل ما كان لصديق

له ، فاجابه الاب بما ذكرناه ، ومعنى ذلك ان الطموح ينبغي ان يقوم على اساس موضوعي والا كان مجرد حلم بل واضغات بالاحلام .

999 - يا المَسْك ما نَشْكُك وانا مَيِّت من مَمَّك :

يعبر قائل هذا عن خيبته او خيبة غيره وخصوصا في الحب ،

1000 - يا رَبِّي أَجْعَلْنِي غَرِيب وَنُكْذَب :

يذكر هذا القول في المجتمع عندما تصدر من احدهم أكذوبة غليظة لا يمكن ان تصدق لبعدها .

1001 - يا اللَّيِّ تَبْرَكْشِي مَن ياكله لَك ؟ بوقريبة مات :

(= أنت التي تفتلين الكسكي من ذا الذي سيأكله...) .
بوقريبة هو بدون شك زوج هذه المرأة ، يضرب للرجل الذي يعمل ويكد ويشغل باله بالهموم لغير فائدة .

1002 - يَبْغِيهِ كَالدَّيَّة لِلْعَيْن :

ما رأينا قط لكمة في العين تنفع وتسرحاحبها ، فهذه طريقة غريبة في اظهار الحب لغيرنا ، وهذا الذي عننه المثل .

1003 - يَحْسَب كُلُّ مَدَوَّرَة كَعَكَة :

يضرب في السذاجة المفرطة التي يتصف بها طفل أو رجل أبله .

1004 - يَخْرَى وَيَخَاف لا يجوع :

هذا يخص البخيل وهو تنديد شديد بالبخل فقد يخاف الشحيح ان يصبح فقيرا ، لادنى انفاق ينفقه .

1005 - يَخْلُطُ شَعْبَانُ مَعَ رَمَضَانَ :

يضرب للشخص الذي تختلط الامور في ذهنه ويتعلم ويتحير ولا يميز بين الاشياء التي يعالجها اما عن حسن نية واما لغرض.

ابن شنب رقم 2025 يقول :
يدخل شعبان في رمضان والمعنى واحد .

1006 - يدخل الاصغر في الاكبر :

ان الطهارة في الاسلام تحصل ، كما هو معروف ، بالفسل والوضوء . وهما عند العامة.الوضوء الاكبر والوضوء الاصغر وقد اُعنيتهما بهما الكتب الدينية اكر عناية . وقد يتهاون بعضهم بالوضوء الاصغر متدربين بالوضوء الاكبر فيتركونها او يقصرونها اما عن جهل واما تكاسلا .

ومن ثم المثل الذي يحذر بصفة عامة. من ادماج الفرائض او تاديتها تادية ناقصة .

1007 - يَسْتَأْهِلُهَا زَوَّارُ مَرَّتِهِ :

يشير المثل الى ما وقع لرجل شقي ذهب يوما مع زوجته لزيارة والديها . وعندما وصلت الربيت اهلها رفضت ان تعود الى بيت زوجها وطلبت الطلاق وطلبتة باشياء كثيرة .

ويذكر للتاكيد على ان الانسان مسؤول عن اعماله وخصوصا الاعمال التي تخالف العقل والصواب . وقد يذكرها المعني بالامر ليلوم نفسه .

1008 - يَعْرِفُ رَبِّي وَيَخْرَى فِي الطَّبَقِ :

يضرب للرجل المعروف بتدينه الذي قد تصدر منه افعال لا تتفق مع اقواله .
وورعه .

1009 – يَلْعَنُ بوك يا السَّبْع . . . في غَيْبَتِكَ :

يضرِب للمتبحر الذي لا يفاخر، ويتفشش الا وهو بعيد عن كل خطر.

1010 – يراها صَيَاد النِّعَام :

يرجع أصل هذا المثل الى الحكاية التالية :

كان صياد قد تعود ان يخفي راسه مثل النعامة التي تدخل راسها في الرمل لتنجو من مطارديها، وكان هذا الذي يفعله يمكنه من مخادعة الصيد والقبض عليه او قتله بسهولة، وحذره بعضهم مما قد يطرأ عليه بفعله هذا من خطر الا انه لم يسمع منه . ففي يوم من الايام لقيه صياد آخر وهو في هذا الوضع فظنه نعامة فقتله عن كُتْب .

انجز طبعه على مطابع
ديوان المطبوعات الجامعية
الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر



وقد انتقى الزمان هذه الاقوال الماثورة
ووضع لها اساطير ارتبطت بها، وما بقي
منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا
على الرغم مما اصابه الدهر ومرور السنين .
انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها
في ذاكرة الاجيال المتتالية، وهي كنز
ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراى فيها الملامح
الخاصة بكل قوم - وذلك كانها وليدة
لظروف معينة، وبالتالي وليدة التاريخ
والجغرافية والمناخ والتربية. ان خاصيتها
الاساسية هي الايجاز: فهي قليلة اللفظ
كثيرة المعاني وهي تحتوي على نمط من
الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة.
فلئنها تعبر عما تكنه الشعوب في اعماق
انفسهم .